

# اجتماع سعودي مرتقب مع حميدتي في جوبا

## توقف تطبيق بنكك وبنكية أخرى يفاقم أزمة السيولة قبل عيد الأضحى في السودان

### آخر خبر

#### استجابة لطلب السودان .. ليبيا تبدأ إعادة السودانيين من معيقتة

أعلنت وزارة الداخلية الليبية عن إعادة لاجئين سودانيين عبر مطار معيقتة الدولي بعد استكمال الإجراءات اللازمة وبالتنسيق مع السفارة السودانية، مؤكدة أن الخطوة جاءت استجابة لطلب الحكومة السودانية ورغبة اللاجئين في العودة الطوعية. وأوضحت الوزارة أن لجنة مختصة تم تشكيلها للإشراف على تنفيذ العملية وضمان انسياب الإجراءات، بما يعكس حرص السلطات الليبية على التعاون مع الجانب السوداني في معالجة أوضاع اللاجئين وتسهيل عودتهم بصورة منظمة وأمنة.

رئيس التحرير  
باسم اسماعيل محمد

العدد 1747

مدير التحرير  
هويدا عثمان مبد الرحمن

المدير العام

علي منصور حسب الله

مدير التحرير التنفيذي

أنور الوسيلة

مستشار التحرير

شمس الدين المصباح

عمر أحمد الجعلي

# النيل الحولية

قدسية الخبر .. حرية الرأي

صحيفة الكترونية يومية شاملة

26

مفحة

هاتف: 00249123846375

سنوات من الصدور

الثلاثاء ٩ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٦ مايو ٢٠٢٦ م

## إثيوبيا تخترق الأجواء السودانية مجدداً

### أطفال دارفور في سون الميشتات .. أموال (صندل)

#### تشتري براءة الفاصرين لحروب (حميدتي)

كشفت أربعة مصادر من ولاية جنوب دارفور، الأجد، أن حركة العدل والمساواة السودانية بقيادة سليمان صندل، جندت مئات الأطفال من مناطق بلدات ومخيمات النازحين في الإقليم، تمهيداً للدفع بهم إلى مناطق القتال إلى جانب ميليشيا الدعم السريع. وانشقت حركة العدل والمساواة بقيادة صندل عن الحركة التي يتزعمها جبريل إبراهيم عام ٢٠٢٣، عقب إعلان الأخيرة التخلي عن موقف الحياد ومساندتها الجيش السوداني في مواجهة قوات الدعم السريع.

ويشغل سليمان صندل منصب وزير الداخلية في حكومة تحالف السودان التأسيسي الموالية للدعم السريع. وخزجت العدل والمساواة، الخميس الماضي في مدينة نيالا، كتيبة مقاتلة يزيد قوامها على ٢٠٠ مقاتل، بحضور رئيسها سليمان صندل. وأفاد أحد قيادات العمل الأهلي في إقليم دارفور لـ"دارفور ٢٤" بأن قادة الحركة استنفروا مئات الشباب من مخيم عطاش للنازحين شمال شرقي نيالا، فضلاً عن آخرين من مخيمات السريف غرب نيالا، وسكلي والسلام جنوبها.

وأوضح أن بعض المجهزين حديثي التخرج جرى استنفارهم من مناطق بلبل أبو جازو، ومن بلدات محلية بلبل جنوب شرقي نيالا. وأشار إلى أن الغالبية العظمى من المجهزين دون سن الثامنة عشرة، مبيّنًا أنه جرى دفع مبالغ مالية لهم قبل التسجيل للتدريب، تراوحت بين ٥٠٠ ألف جنيه ومليون جنيه.

### أوامر عسكرية حاسمة .. إخلاء العاصمة

#### من المظاهر المسلحة وحظر تجوال (المركبات المقاتلة)

التنسيق بين مكونات اللجنة، وتعزيز العمل المشترك بين الأجهزة النظامية، بجانب ضبط حركة المركبات المقاتلة والمسلحين داخل ولاية الخرطوم، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وحماية المواطنين. وأضاف أن الاجتماع أمن على تسيير عدد من الأطواف والكرودونات الأمنية لإزالة الظواهر السالبة والتقلبات، وإسناد جهود لجنة أمن ولاية الخرطوم لفرض هيئة الدولة، وتهيئة البيئة الآمنة لعودة المواطنين إلى مناطقهم، والمضي قدماً في تطبيع الحياة المدنية. الجدير بالذكر أن الاجتماع خرج بعدد من القرارات والتوصيات المهمة التي من شأنها الإسهام في تعزيز الأمن والطمأنينة وبث روح الاستقرار وسط مواطني ولاية الخرطوم خلال المرحلة المقبلة.

ترأس نائب رئيس هيئة الأركان الفريق الركن عبدالخير عبدالله ناصر اجتماع لجنة إخلاء ولاية الخرطوم من القوات المقاتلة وجمع السلاح بولاية الخرطوم، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار وبسط هيبة الدولة، ضمن أعمال لجان ضبط الأمن وفرض هيبة الدولة بحضور مدير شرطة ولاية الخرطوم، الفريق شرطة د. سراج الدين منصور خالد إلى جانب قادة المناطق العسكرية والقوات المشتركة.

وأوضح الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة العميد شرطة فتح الرحمن محمد التوم ورئيس اللجنة الإعلامية للجنة ضبط الأمن وفرض هيبة الدولة، للمكتب الصحفي للشرطة، أن الاجتماع ناقش إحكام

### مدير كهرباء سنار يكشف أسباب

#### القطوعات ويدعو لوقف التوصليل

#### العشوائي للتيار الكهربائي

كشف مدير إدارة الكهرباء بولاية سنار المهندس جعفر حسن خليفة عن أسباب قطوعات الكهرباء بالولاية والجهود المبذولة لمعالجة الأزمة. وأرجع خليفة استمرار القطوعات إلى الدمار الكبير الذي لحق بالبنية التحتية للشبكة على يد «ميليشيا التمرد» مؤكداً أن ذلك انعكس سلباً على استقرار الإمداد في جميع قطاعات الولاية.

وقال في تصريحات صحفية إن حكومة الولاية وإدارة شركة الكهرباء وبجهود المهندسين والعمال نجحوا في تاهيل جزء كبير من المحطات والأسلاك والأعمدة رغم ظروف الحرب والتحديات المالية، مشيراً إلى أن العمل جارٍ لتخفيف المعاناة وتوفير الكهرباء قدر الإمكان.

وأوضح أن برنامج الترشيد يعتمد على كمية «الميقاواط» الواصلة للشبكة من التوليد ويتم توزيعها عبر جدول زمني للخطوط. وأضاف أن الزيادة أو النقصان في القطوعات مرتبطة مباشرة بحجم الإمداد، لافتاً إلى أنه خلال فترات الأعياد يتم تخفيف الترشيد إذا توفرت كميات إضافية. وحذر خليل من أن التوصليل العشوائي «الجبادات» يمثل الخطر الأكبر على استقرار الشبكة، مبيّناً أنه يتسبب في تذبذب التيار، وفصل الخطوط، وحرق المحولات والعدادات، فضلاً عن ضعف الإيرادات.

ودعا المواطنين للامتناع عن التوصليل غير المباشر والتبليغ الفوري عن أي أعطال أو مخالفات أو أعطال من أجل المعالجة الفورية.

### توقف تطبيق بنكك وتطبيقات

#### بنكية أخرى يفاقم أزمة السيولة

#### قبل عيد الأضحى في السودان

متابعة : النيل الدولية

سجل مواطنون إستياءً واسعاً بسبب توقف تطبيق "بنكك" وعدد من التطبيقات البنكية عن العمل، بالتزامن مما خلف أزمة حادة في السيولة وانعدام "الكاش" في الأسواق. ويأتي العطل في وقت يشهد فيه السودان زيادة كبيرة في الإحتياجات والمصروفات مع اقتراب عيد الأضحى، ما فاقم معاناة المواطنين في سداد التزاماتهم وإجراء معاملاتهم اليومية. واعتمد كثير من السودانيين خلال السنوات الماضية على التطبيقات البنكية كبديل للسيولة النقدية، خصوصاً في ظل تكرار أزمات الكاش وانخفاض عمل البنوك. ولم تصدر إدارة بنك الخرطوم أو الجهات المعنية بياناً رسمياً حتى الآن يوضح أسباب العطل أو موعد عودة الخدمة.

### إثيوبيا تخترق الأجواء السودانية مجدداً

كشفت مصادر أمنية عن تحليق طائرة مسيرة للاستطلاع فوق مدينة الدمازين بولاية الأزرق، قبل أن تعود أدراجها إلى داخل الأراضي الإثيوبية. وأوضحت المصادر أن المسيرة حلقت لفترة وجيزة في المجال الجوي السوداني، ما أثار مخاوف من تكرار مثل هذه الاختراقات في ظل التوترات الأمنية المتصاعدة على الحدود الشرقية. ويأتي هذا التطور في وقت تشهد فيه المنطقة مواجهات متقطعة بين القوات المسلحة السودانية والمليشيات المتمردة، وسط تحذيرات من خطورة استخدام المسيرات في عمليات الاستطلاع أو الهجمات.

بسم الله الرحمن الرحيم

# النيل الحولية

صوت السودان إلى العالم

### تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يتقدم رئيس تحرير صحيفة «النيل الدولية»، والمدير العام، وكافة أفراد أسرة التحرير، والكتاب، والعلماء بالصحيفة، بأسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات الممزوجة بأصدق الدعوات الإيمانية، إلى أبناء الشعب السوداني الصامد الأبى، وإلى الأمة العربية والإسلامية قاطبة، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات. ونغتنم هذه المناسبة المباركة والأيام العظيمة لنتضرع إلى المولى عز وجل أن يمنّ على بلادنا الحبيبة السودان بالأمن والأمان، والسلام الشامل، والاستقرار والاستقرار الاستراتيجي، وأن يتقبل شهداءنا الأبرار، ويشفي الجرحى، ويفك قيد الأسورين، وأن يعود أهلنا وديارنا إلى سالف عهدهم من الطمأنينة.

كما نسأل الله العلي القدير في هذا العيد المبارك، أن يعيده على شعبنا العظيم وقد تطهرت بلادنا تماماً، وتخلصت من دنس ميليشيا الجنويد وبغيهم، وأن تكون أرض النيلين خالية تماماً منهم ومن مفسديهم، لينعم الوطن بالحرية، والسيادة الكاملة، والرفاه، وتسترد بلادنا عافيتها واستقلالها.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال

وكل عام وأنتم بخير وصمود،

### تهنئة وإحتجاب

تتقدم صحيفة النيل الدولية بالتهنئة للشعب السوداني خاصة والأمة الإسلامية بصفة عامة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وننوه بأن الصحيفة ستحتج عن الصدور اعتباراً من يوم غد الأربعاء على أن تعاود الصدور يوم الاثنين ٢١ مايو ٢٠٢٦ م وكل عام وأنتم بخير

### اجتماع سعودي مرتقب

#### مع حميدتي في جوبا

كشفت صحيفة جوبا ٦٤ بريس عن اجتماع سعودي مرتقب بالعاصمة جوبا مع قائد ميليشيا الدعم السريع المتمردة محمد حمدان دقلو (حميدتي) خلال الساعات القادمة، دون أن تقدم تفاصيل إضافية حول طبيعة اللقاء أو جدول أعماله.

ولم تصدر سلطات جنوب السودان أي تعليق رسمي بشأن الأنباء المتداولة، كما لم تعلق ميليشيا الدعم السريع على ما أوردته الصحيفة حتى لحظة النشر، ما يترك علامات استفهام حول خلفيات الاجتماع وأهدافه المحتملة.

### القوات المسلحة تخصص

#### ١٠٠ مركبة لإنهاء أزمة أرتين

أكدت تقارير صحفية اليوم الإثنين أن قيادة القوات المسلحة السودانية خصصت ٦٠ بصاً و ٤٠ مركبة أخرى لنقل العالقين في معبر أرتين الحدودي مع مصر إلى داخل البلاد، في خطوة عاجلة لمعالجة أزمة التكس الذي استمرت ثلاثة أيام متتالية.

وفي السياق، أعلن مدير معبر أرتين الحدودي، العميد (م) مبارك داؤود، عن انفراج تدريجي للأزمة، متوقعاً انتهاءها مساء اليوم الإثنين عقب توفير باصات سفريّة لنقل نحو ٥ آلاف عالق إلى وجهاتهم داخل السودان. وأوضح داؤود أن الأزمة تفاقمت نتيجة عزوف أصحاب الباصات عن العمل بخط أرتين بعد تعديل أسعار التذاكر خلال عطلة عيد الأضحى، حيث بلغت تعرفه خط أرتين ١٩٦ ألف جنيه، مقابل ٢٦٠ ألف جنيه لخط وادي حلفا - الخرطوم، و ٢٤٠ ألف جنيه لخط دلفو - الخرطوم.

ويأتي تدخل القوات المسلحة ليعكس استجابة مباشرة للأوضاع الإنسانية الحرجة، وضمان وصول المواطنين إلى مناطقهم بأمان قبل عطلة العيد.

أكدت تقارير المنظمات الأممية والهيئات الحقوقية، عبر شهادات مروعة وموثقة، تورط قادة تلك القوات في انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بعد حملات قتل وترويع ممنهجة استهدفت المدنيين الأبرياء في دارفور وكردفان، ما وضعهم في مواجهة إدانات دولية متعاضدة ومطالبات عاجلة بالمحاسبة الجنائية.

ملاحقة جنائية فورية

تقارير دولية  
تطالب بعقوبات  
ومحاكمات عاجلة  
للمليشيا.

# المليشيا ماكينة الرعب

عنف جنسي وحصار

اغتصاب ممنهج  
وحصار طبي  
يفاقم معاناة  
الناجيات

تدمير الطفولة والاتجار

تجنيد قسري  
للأطفال واتجار  
بالفتيات عبر  
الحدود.

ترهيب واستهداف المنشآت

ترهيب المدنيين  
وتدمير المستشفيات  
وتهجير الكوادر  
الطبية.

لو قمنا بكل ما ورد أعلاه وقامت الدولة بقيام صناعات تحويلية علي جودة عالمية لتحول العائد السنوي من إنتاج الصمغ العربي وصمغ اللبان مع زيادة زراعة أشجار الصمغ العربي لبلغ دخلنا السنوي عشرات المليارات سنويا بل لا ينقص عن مائة مليار دولار سنويا....وبذلك يكون تم إيقاف التهريب واصبنا الدولة الأولي في التصدير وبيع المنتج المصنع..حيث لا تستغني شركات الأدوية والمواد الغذائية والمشروبات الغازية وغيرها عن الصمغ العربي وصمغ اللبان.... فهلا تكرمتم سيدي رئيس مجلس السيادة بإصدار قراركم بإعادة شركة الصمغ العربي بقانون ولوائح جديدة لتصدر قائمة الشركات الداعمة لاقتصاد الدولة...



صحيفة النيل الدولية

أحمد عبدالعزيز محمود

## أناس وقضايا

ثانياً شركة الحبوب الزيتية هذه الشركة تأسست شركة مساهمة عامة مطلع سبعينيات القرن الماضي بعدد محدود لا يتعدى عدة آلاف من المساهمين وانطلقت المسيرة وارتفعت عائدات شراء وبيع الحبوب الزيتية من السمسم وال فول السوداني وحب البطبخ وغيرها من الحبوب وارتفعت أصولها مليارات الجنيهات إلي تم في عهد الانقاذ الي منظمة الشهيد ومن يومها لا يعرف أحدا من المساهمين عنها شيئاً وتوقف نشاطها وألت مقراتها لمنظمة الشهيد...وعليه نطالب رئيس مجلس السيادة بإعادتها إلي سيرتها الأولي وتحديد اسماء المساهمين الأوائل وحقوقهم من الأسهم وإعادة تقييمها حسب اسعار السوق الحديثة.... وتقوم إدارة الشركة الجديدة بتحديد أسعار التركيز للمنتجات من الفول والسمسم والكركي وحب البطبخ وغيرها من المحصولات النقدية الاستراتيجية في السودان حسب اسعار البورصة العالمية وبهذه الطريقة نكون أعدنا إلي السودان اكبر شركتين مصدرتين في العالم الصمغ العربي وصمغ اللبان والحبوب الزيتية والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
سفير النوايا الحسنة.. القاهرة

نداء عاجل جدا  
إلي السيد رئيس مجلس السيادة  
إلي رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس السيادة  
إلي جميع المسؤولين في الدولة في التجارة والاقتصاد والزراعة والصناعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....  
نناشدكم اليوم باتخاذ قرارات عاجلة لإنقاذ شركتي الصمغ العربي والحبوب الزيتية أولاً شركة الصمغ العربي  
تم انشاء شركة الصمغ العربي في ستينات القرن الماضي كشركة مساهمة عامة بين المواطنين والدولية واستمرت هذه الشركة في أدائها الناجح وتطورت حتي تضاعفت الاسهم عشرات المرات للمساهمين مع الأرباح المجزية سنويا حتي العام ٢٠٠٤ وبعدها بدت هذه الشركة في التخبط والانهايار بسبب سوء إدارة أو تخطيط حتي انهارت تماما وتوقفت تماما...هذه الشركة التي المفروض عليها أن تسيطر على كامل منتج الصمغ العربي البالغ ١٠٠٪ من إنتاج العالم لأن حزام الصمغ العربي يقع في داخل حزام السافانا الفقيرة وتنسا شجرة الهشاب في هذا الحزام الذي حبا به الله السودان فقط يبدأ من نهاية غرب السودان وينتهي في نهاية شرق السودان...نحن منتج ١٠٠٪ من الصمغ العربي ونحن الدولة الخامسة في ترتيب الدول المصدرة له بسبب التهريب وذلك ناتج عن سياسة شراء المنتج والتسويق لأن الشركة ووكلائها يشترون من المنتج بسعر التركيز الذي تقررته الشركة سنويا في حين أن سعر التهريب أضعاف أضعاف سعر التركيز...  
المطلوب الآتي وفورا

قرار بإعادة انشاء شركة الصمغ العربي بقانون جديد وتعيين إدارة قوية من المختصين واللوائح المنظمة للعمل والاستعانة بالخبرات القديمة وتحديد اسماء المساهمين والحفاظ علي حقوقهم في الاسهم ونشرها ومنحت مقرات في كافة الولايات والمحافظات... وأن يكون سعر التركيز حسب سعر البورصة العالمية ومقر هذه البورصة سوق الصمغ العربي بمدينة الأبيض وان تشتري الشركة عن طريق مقراتها ووكلائها المنتج بالعملة المحلية معادلة بسعر البورصة العالمية

## اعلام شندي تحت مقصلة «الشلية»، قناة نهر النيل تهندس «إعلام الحاسب» على جثة الإبداع الحقيقي! ..



كتب : خالد محمد الباقر

في مكالمة هاتفية لم تكن مجرد عتاب عابر، بل تفجرت غضبا وثورة من قلب يعتصر ألمًا على الواجهة الثقافية لمدينة شندي، فتح الفنان الجاد مدثر شندي الشـهير بـ «كاتمة» صندوق التساؤلات المشروعة، واصفا ما جرى مؤخرا من قناة نهر النيل الفضائية في عيد الإذاعة بـ «المهزلة الإعلامية» التي تُدار بعقلية «صاحبني وبعرفك». لقد هبطت كاميرات القناة على أرض هذه المدينة الضاربة في جذور التاريخ والعراقية، لا لتبحث عن النخب والمبدعين الحقيقيين، أو لتطرق أبواب كيان اتحاد الفنانين والموسيقيين كجهة اعتبارية ومنبر شرعي منوط به تقديم صكوك الجدارة الإبداعية، بل جاءت لتكرس لـ «إعلام العلاقات العامة» والبرامج «الإخوانية» المحمولة على كُفوف المجاملات المتبادلة. إن ما شهدناه يمثل سقوطا مهنيا مريعا، حين يتحول مراسل المؤسسة، أو من يقود دفتها هناك، إلى منسق لـ «شلة» بعينها، متجاوزا القامات والمثقفين، ومستعينا بأشخاص تسللوا إلى المشهد بغير مؤهلات صلبة سوى «المعرفة الشخصية»، ليمارسوا دور الأوصياء على عقول المشاهدين ونبض المدينة الرمزي.

إن ما يحدث اليوم في دهاليز هذا المنبر الفضائي يعكس حالة من غياب الأسف والنواح على قيم المهنية، حيث أصبحت الرغبات الذاتية والأهواء الضيقة للعاملين هي الموجه الأساسي لإنتاج المحتوى، تارة باسم التوثيق وأخرى باسم العيد، بينما الإبداع الحقيقي المحكوم بالمعايير المؤسسية يُنحى جانبا ويُمارس ضده إقصاء متعمد، لينبثق هنا سؤال تفرضه الضرورة، هل تحولت المنصات التي ننتظر منها قيادة الوعي وبناء الهوية الجمالية إلى مجرد «ديوان» خاص لتوزيع الهدايا التلفزيونية وصناعة نجوم من ورق؟  
وحين يثور فنان بقامة مدثر شندي (كاتمة)، فهو لا ينطلق من فراغ

أو بحثاً عن ضوء عابر، فالرجل يملك رصيذاً إبداعياً مشهوداً وثقته شاشات الفضائيات السودانية، وفضائية الخرطوم، وأم درمان، وهو فنان يحمل جواز سفر حقيقي بامتياز تخول له موهبته التواجد عبر منصات الإبداع الشامخة، ولا يحتاج لـ «وساطة» كاميرا تخطئ بوصلتها طريق الجودة.

إن شندي، بعراقتها وتاريخها، أكبر من أن تُختزل في لقطة عابرة تُهندسها المحسوبيّة، والمبدع الحقيقي لا يبحث عن قُتات الظهور، لكنه يثور كرامة لتاريخ مدينة يُراد لها اليوم أن تلبس ثوبا أصغر من مقاسها بفضل هكذا عبث إعلامي مستفز.

في العاصمة الإسبانية مدريد، استلم المفكر، الكاتب و الروائي السوداني عبد العزيز بركة ساكن جائزة «حرية التعبير» العالمية لعام 2025، في حفل اقيم بمتحف الملكة صوفيا الوطني للفنون ، بحضور نخبة من المثقفين والإعلاميين من مختلف أنحاء العالم.

# Sakin

## و(حرية التعبير)

جاء هذا التكريم تقديراً لمسيرته الأدبية التي اتسمت بالجرأة في تناول الواقع الإنساني، وبالدفاع المستمر عن قيم الحرية والكرامة وحق التعبير

بركة ساكن ينظر إليه اليوم كنموذج للكاتب والمثقف الذي جعل الأدب مساحة للوعي والتأثير، وهذا ما يمنح حضوره الثقافي بعداً عالمياً باعتبارها صوت أفريقيا

- 1 اعتراف عالمي بقيمة الأدب السوداني المعاصر.
- 2 تقدير شجاعته في الدفاع عن حرية التعبير.
- 3 تعزيز حضور الثقافة السودانية بالمحافل الدولية.
- 4 تأكيد تأثير الأدب في القضايا الإنسانية.
- 5 ترسيخ مكانته كصوت أفريقي عالمي.

معنى  
التكريم



الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية الأستاذ يحيى آدم  
عثمان في أول حوار صحفي منذ تكليفه للنيل الدولية:

## نعيد بناء المنظمة من قلب الأزمة ... وثقتنا في العودة أكبر من حجم التحديات

في توقيت بالغ الحساسية ، و بين ركاب الحرب وتحديات الواقع الإنساني والإداري، يطل الأمين العام الجديد لمنظمة الدعوة الإسلامية الأستاذ يحيى آدم عثمان في أول حوار صحفي منذ تكليفه، كاشفاً عن ملامح مرحلة جديدة تسعى لاستعادة واحدة من أكبر المؤسسات الدعوية والإنسانية حضوراً في القارة الأفريقية. في هذا الحوار الشفاف، يتحدث الأمين العام بصراحة عن الأزمة التي عصفت بالمنظمة، وأسباب التراجع، وحجم التحديات التي تواجه العاملين والمستفيدين، كما يضع خارطة طريق لإعادة بناء الثقة واستعادة دور المنظمة الريادي محلياً وإقليمياً. ويتناول الحوار قضايا إعادة مقر الرئاسة إلى السودان، وإنعاش مؤسسات المنظمة، واستعادة ثقة المانحين، إلى جانب رؤيته لمستقبل العمل الإنساني والدعوي في أفريقيا، مؤكداً أن "مشوار الألف يبدأ بخطوة"، وأن المنظمة قادرة على النهوض مجدداً رغم كل العواصف.



حاورته: د. نجلاء  
حسين المكابري

وعجزت عن تحقيق رسالتها الدعوية والإنسانية وتضرر أصحاب المصلحة وانعكس هذا الواقع على العاملين بالمنظمة الذين تشردوا وتقطعت بهم السبل فبعد أن كانوا يأوون المشردين أصبحوا هم أنفسهم مشردين وباختصار هذا الواقع قد أفقد المنظمة ريادة العمل الدعوي والإنساني محلياً وإقليمياً وهذا هو أكبر التحدي الذي تواجهه المنظمة .

**وماذا انتم فاعلون لإعادة الأمور إلى نصابها؟**

من المعروف أن هذه المنظمة تعتمد على عطاء المانحين فكما يقال أن رأس المال جبان ، فهو يستثمر في البيئة التي يضمن فيها الاستمرار الآمن فكذلك المانحون الذين يجب أن يتأكدوا من أن ما يجدون بهم يشق طريقه إلى المستهدفين ففي ظل عدم الاستقرار الإداري للمنظمة تتأثر هذه العملية مما يجعل المانحين يجمون عن دعم المنظمة ، لذلك ينتظرنا الكثير لإعادة المنظمة سيرتها الأولى ولكن مشوار الألف يبدأ من خطوة .

**فيم تتمثل أولوياتكم لإعادة المنظمة إلى سيرتها الأولى؟**

تتمثل الأولويات في  
١.العاملون  
٢.إعادة مقر الرئاسة من يوغندا إلى السودان مع تأهيل الرئاسة  
٣.المساهمة في العمل الإنساني بالسودان  
٤.إنعاش مؤسسات المنظمة لتتمكن من أداء دورها الدعوي والإغاثي والاجتماعي والصحي والتعليمي .  
٥.إعادة ثقة المانحين ليتدفق الدعم إلى المنظمة لتتمكن من أداء رسالتها .  
(أي إضافة أخرى تراها إلى أولوياتها)

**وماذا عن مشروعات المستقبل ؟**

بالمنظمة خبراء استراتيجيون في مختلف المجال وهم من يخططون المشروعات الاستراتيجية للمنظمة التي تعبر عن أهداف المنظمة وطموحاتها واستشراف المستقبل سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي.ولذلك استطاع القول بأن للمنظمة مشروعات حالت دون تنفيذها الظروف التي مرت بها المنظمة وإن شاء الله سوف تجد طريقها إلى التنفيذ .

**كلمات أخيرة**

إلى الأخوة العاملين بالمنظمة(ما تراه من كلام إلى العاملين)  
إلى المانحين  
كذلك أدعو المانحين بالداخل والخارج إلى تقديم الدعم وأن المنظمة سوف تفعل كل مشروعاتها المختلفة في كل الأقاليم بأفريقيا للتفاعل مع المانحين .



**المنظمة و على مستوى مؤسساتها التنفيذية والإدارية بل وعلى مستوى مؤسسة الرئاسة؟**

صحيح تعرضت المنظمة لهزة غير مسبوقه بسبب عوامل داخلية خاصة بالإدارة التنفيذية وبسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني بالبلاد مما جعل العاملين بالمنظمة يطالبون بالتغيير وضرورة وجود إدارة تنفيذية ذات خبرة وملفات المنظمة الشائكة لتخرج المنظمة من هذا الواقع الذي جعل المنظمة على شفا الانهيار .

**ماهي الآثار التي ترتبت على هذا الواقع؟**  
نجم عن هذا الواقع أن تراجعت المنظمة

**بداية كيف تمت عملية اختيارك أميناً عاماً لمنظمة الدعوة الإسلامية؟**

أشكر دكتور نجاله على هذا الحوار وهو بالطبع أول حوار صحفي لي منذ أن تم تكليفي بالأمانة العامة لمنظمة الدعوة الإسلامية، ومن هنا أوجه شكري للأخ رئيس مجلس الأمناء الشيخ عبد الرحمن آل محمود وأعضاء مجلس الأمناء على هذه الثقة الغالية لشخصي الضعيف وأدعو الله أن أكون عند حسن ظنهم وأتوفق في تحقيق رؤية ورسالة وأهداف المنظمة.

كما أحبي القوات المسلحة والقوات المساندة لها وهي تحمي الأرض والعرض تقبل الله الشهداء وعاجل الشفاء للمصابين والعودة للأسرى والمختطفين ، والتحية للأخوة رفقاء درب العاملين بالمنظمة بالداخل وعلى مستوى أقاليم أفريقيا .

**حدثنا عن منظمة الدعوة الإسلامية؟**

تتكون منظمة الدعوة الإسلامية (التي تأسست عام ١٩٨٠م ومقرها الرئيس السودان) من شبكة واسعة من أصحاب المصلحة، نظراً لطبيعتها الدولية كمنظمة طوعية خيرية إسلامية غير سياسية تعمل في ٤١ دولة أفريقية.ويمكن تقسيم أصحاب المصلحة إلى عدة فئات رئيسية وفقاً لهيكلها التشغيلي وأنشطتها الإنسانية:  
١.أصحاب المصلحة الداخليون (الهيكل الإداري والتنظيمي):مجلس الأمناء: يضم ٧٠ عضواً (بينهم عشر نساء) ويضع السياسات العامة.

مجلس الإدارة: المسؤول عن الإدارة التنفيذية، والذي شهد مؤخراً تشكيلات جديدة.الأمين العام: يمثل الإدارة التنفيذية العليا.

العاملون والموظفون: الموظفون في المقر الرئيس بالخرطوم والمكاتب المنتشرة في الدول الأفريقية.

٢.المستفيدون (الفئات المستهدفة):  
أ.سكان الدول الأفريقية

المستهدفون من مشروعات المياه، الصحة، والتعليم.

الفقراء والأرامل والأيتام  
ب.متلقو المساعدات الإنسانية والإغاثية.

ج.المتأثرون بالأزمات والكوارث في مناطق النزاعات والجوائح في أفريقيا.

٣.الداعمون والممولون (أصحاب المصلحة الماليون)

أ.المتبرعون الأفراد والجمعيات الخيرية وهم من مختلف الدول العربية والإسلامية. ب.المؤسسات والمنظمات الإسلامية الدولية التي تشارك المنظمة في أهدافها الخيرية.

٤.أصحاب المصلحة الاستراتيجيون (شركاء

العمل) من الحكومات المحلية في الدول الأفريقية التي تعمل بها المنظمة.

**ما بين فرت ودم تم اختيارك أميناً عاماً من قبل مجلس الأمناء كيف تفسر ذلك ؟**

بعد المولى عز وجل كان الفضل لمجلس الأمناء الذي منحني الثقة لقيادة المنظمة في هذا الظرف . صحيح مرت المنظمة بأزمة كادت أن تذهب بها لولا جهود المخلصين من أبنائها وعلى رأسهم رئيس مجلس الأمناء والأعضاء حيث رأوا تكليفي للعبور بهذه المنظمة في هذا الظرف .

**وماذا عن الزلازل و البراكين التي ضربت**



صحيفة النيل الدولية

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

## الكهرباء... أزمة أم امتحان؟

غير أن عدم الاستقرار السياسي، ومراكز النفوذ داخل القطاع وتبدل الأولويات، والصراعات التي أحاطت بشركات الكهرباء، أدت إلى انقطاع ذلك المسار الاستراتيجي قبل اكتماله. فتحوّلت الخطة من مشروع دولة طويل الأمد إلى استجابات إسعافية متقطعة، بينما استمرت الأحمال في الارتفاع بوتيرة أسرع من قدرة الشبكة على التوسع والصيانة والتحديث.

الحرب الحالية كشفت ضعف بنية الكهرباء، لكنها فتحت نافذة لإعادة التفكير في القطاع. فالعالم تجاوز منذ عقود فكرة الاحتكار الحكومي للكهرباء، واتجه إلى تحرير الإنتاج وفتح المجال للمنافسة والاستثمار، مع بقاء الدولة في موقع التنظيم والرقابة وحماية العدالة في الوصول للخدمة.

السودان اليوم، بحسب خبراء، يحتاج إلى الانتقال من عقلية "إدارة الشبكة" إلى عقلية "إدارة سوق الطاقة". وهذه النقلة لا تتحقق فقط بالسماح للقطاع الخاص بإنتاج الكهرباء، بل بتفعيل الأدوار التي أنشئت من أجلها الشركة القابضة للكهرباء والجهاز الفني لتنظيم ورقابة الكهرباء، بما ينظم العلاقة بين التوليد والنقل والتوزيع. كما أن هناك فرص تمويل جاهزة عبر نظام ال-BOT، لكن الاستفادة منها تظل مرتبطة بوجود بيئة مستقرة ورؤية واضحة للقطاع.

فالاستثمار في الكهرباء لا يمكن أن يتم بقرارات معممة أو دعوات عاطفية للقطاع الخاص. المستثمر يحتاج إلى بيئة مستقرة، وقوانين واضحة، وضمانات قانونية ومصرفية، وتعرفة شفافة، وشبكات نقل مفتوحة وصادقة. وهنا تظهر المعضلة الحقيقية: كيف يمكن لمستثمر أن يدخل سوق الكهرباء بينما الدولة لا تزال تحتكر النقل والتوزيع، والبنية التنظيمية لم تُحسم بعد؟ ومع ذلك، فإن الواقع السوداني يفرض مقاربة مختلفة وأكثر مرونة. فالشبكة القومية أصلاً لا تغطي سوى نسبة محدودة من البلاد، ما يعني أن هناك مساحات واسعة يمكن أن تتحول إلى أسواق جديدة للطاقة البديلة، خاصة الشمسية، دون انتظار التمدد التقليدي المكلف للشبكات المركزية.

ولعل من المفارقات التي كشفتها الحرب أن انتشار الطاقة الشمسية وسط المواطنين حدث بصورة أسرع من أي خطط رسمية سابقة، بعدما دفعت ظروف الانقطاع الناس إلى البحث عن حلول ذاتية للبقاء. وهذه التجربة، رغم تحدياتها، تؤكد أن المجتمع السوداني يمتلك استعداداً عملياً للتحويل نحو الطاقة البديلة إذا توفرت البيئة المناسبة والتشريعات المحفزة.

وفي سياق إعادة الإعمار المرتقب، تصبح قضية الكهرباء أكثر تعقيداً وأشد ارتباطاً بالقرار السياسي والاقتصادي للدولة. فالشركات الأجنبية التي يُعوّل عليها لدخول البلاد لا تبدأ أسئلتها من الإعفاءات الضريبية أو الأراضي الاستثمارية، بل من سؤال واحد: كم يبلغ حجم الطاقة المتاحة والمستقرة في البلاد؟ لأن الكهرباء بالنسبة للمستثمر، هي المؤشر الأول على جدية الدولة وقدرتها على حماية الإنتاج ودعم الموارد التنموية.

ولهذا بحسب #وجه\_الحقيقة فإن أي حديث عن إعادة إعمار حقيقية دون معالجة جذرية لأزمة الكهرباء سيظل حديثاً ناقصاً. فاللحاجة المستقبلية للطاقة لن تكون مرتبطة فقط بالقطاع السكني، رغم أهميته الاجتماعية، وإنما بالقطاع الزراعي والصناعي باعتبارهما العمود الفقري لأي نهضة اقتصادية قادمة، ذلك هو سؤال مقالنا الكهربائي... أزمة أم امتحان؟  
دمتم بخير وعافية.

أصدرت وزارة الطاقة، السبت، بياناً أوضحت فيه حجم الأضرار التي تعرض لها قطاع الكهرباء بسبب الحرب، مؤكدة استمرار أعمال إعادة تأهيل المحطات والخطوط والتوزيع، وتحسين الإمداد الكهربائي للمرافق الحيوية، إلى جانب التوسع في الطاقة المتجددة والربط الكهربائي الإقليمي.

ويبدو أن بيان الوزارة جاء في إطار توجيهات مجلس الأمن والدفاع الأخيرة بضرورة توفير الكهرباء والمياه للمواطنين العائدين إلى مناطقهم.

غير أن البيان، في قراءته السياسية، بدأ أقرب إلى "اعتذار ذكي" للمجلس يوضح حجم التعقيدات التي يعيشها القطاع، أكثر من كونه تعهداً بقدرة

عاجلة على تنفيذ تلك التوجيهات. فالوزارة سعت إلى وضع الرأي العام أمام حقيقة أن أزمة الكهرباء تجاوزت المعالجات التقليدية، وأصبحت مرتبطة بحجم الدمار الذي خلفته الحرب، وبحاجة القطاع إلى إعادة بناء شبه كاملة في ظل إمكانيات تشغيلية محدودة وظروف استثنائية معقدة.

لكن القراءة التنموية للأزمة تتجاوز حدود ما أوضحتها الوزارة، لأن الكهرباء، هي عصب الاقتصاد وسبب الاستقرار. فكل انقطاع للكهرباء يعني توقفاً جزئياً للإنتاج الزراعي والصناعي، وتعطلاً للخدمات الصحية والتعليمية، وتآكلاً لثقة المواطن في مؤسسات الدولة. لذلك فإن أزمة الكهرباء، ظلت تدور داخل حلقة الطوارئ بدل التخطيط الاستراتيجي.

ومن المهم عند النظر للأزمة الحالية، ألا يُختزل المشهد في صورة الانهيار وحدها، لأن قطاع الكهرباء في السودان شهد بالفعل إصلاحات وتوسع مهمة خلال العامين الماضيين. فقد دخل سد مروى الشبكة بطاقة قاربت ١٢٥٠ ميغاواط، ثم جاءت تلية خزان الرصيرص بإضافة نحو ٤٥٠ ميغاواط، إلى جانب محطة أم دباكر الحرارية بقدرة ٥٠٠ ميغاواط، وهو ما مثل آنذاك نقلة كبيرة في قدرة البلاد الإنتاجية.

كما لم يقتصر التوسع على الشبكة القومية وحدها، بل امتد إلى التوليد الحراري المستقل في ولايات دارفور وكردفان بنحو ١٢ ميغاواط، في محاولة لمعالجة الاختلال، في توزيع الخدمة بين المركز والأطراف.

وتواصلت بعد ذلك مشاريع التوسع عبر مجمع سدي أعالي عطبرة وستيت بإضافة ٤٠٠ ميغاواط، إلى جانب أعمال واسعة في محطات قري (١) و(٢) و كلانايب بولاية البحر الأحمر تعمل بالوقود المزدوج، ضمن خطة تشغيلية كان يتوقع أن تضيف نحو ٩٠٠ ميغاواط جديدة للشبكة القومية.

هذه المشروعات لم تكن مجرد توسعات روتينية، بل كانت جزءاً من رؤية استراتيجية طموحة هدفت إلى رفع الإنتاج الكهربائي إلى نحو ١٠ آلاف ميغاواط بحلول عام ٢٠٣٠، استجابة للزيادة السنوية في الطلب على الكهرباء، المقدر بنحو ٢٠٪، بفعل التوسع العمراني والنمو السكاني والتطلعات التنموية في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.



صحيفة النيل الدولية

أجيال النيل

سهام موسى

القاهرة

## لا تسرقوا من قلوب أطفالكم بهجة العيد

لذا، أدعو كل أب وأم سودانية في مصر إلى تبني الاستراتيجيات نفسية تشتمل على خلق طقوس جديدة فإذا غابت طقوس السودان، فلنصنع في الغربية طقوساً بديلة. تزيين غرف المنزل البسيطة، إعداد الحلوى بمشاركة الأطفال، ولبس الجديد (أو حتى النظيف والمرتب) يصنع لحظات فرح متصاعدة في قلب الطفل، وعزل الأطفال عن قلق البالغين. دعوا نقاشات الحرب، الأسعار، وصعوبات الحياة جانباً، واجعلوا من أيام العيد «منطقة أمنة خالية من الهموم» والاستفادة من سحر القاهرة التي تصنف في عام ٢٠٢٦ ضمن أفضل المدن للزيارة عالمياً، وهي مدينة تنبض بالحياة و الفسحات غير المكلفة.

برامج «الخروج» في حدائق القاهرة، أو ركوب المراكب النيلية، أو زيارة الأماكن المفتوحة، تمنح الأطفال طاقة إيجابية هائلة وتفرغ شحنات القلق لديهم.

إن صناعة الفرحة في هذه الظروف الاستثنائية لا تقع على عاتق الأسرة وحدها، بل هي مسؤولية مجتمعية مشتركة. ومن هنا، أوجه رسالة ومناشدة صادقة إلى الجهات الرسمية السودانية الراعية لشؤون الجالية بمصر، والجمعيات والروابط والأندية السودانية الثقافية والاجتماعية: إن دوركم اليوم ليس بروتوكولياً، بل هو دور «طبي نفسي واجتماعي». إننا نطالبكم بتبني وتنظيم برامج احتفالية مخصصة لأطفال الجالية واللجئين خلال أيام عيد الأضحى. نريد كسر العزلة عن هذه الأسر من خلال كفالة فرحة أطفالهم؛ عبر مهرجانات ترفيهية، مسابقات، توزيع هدايا العيد، وعروض ثقافية تربطهم بهويتهم ودمجهم في مجتمعهم الجديد. هذه الأنشطة ليست مجرد «تسلية»، بل هي جلسات علاج جماعي غير مباشر، تعيد للأطفال ثقتهم بالحياة، وتهون على الآباء والأمهات ثقل الغربة.

أهلي وعزوتي من شعب السودان الصابر، إن التمسك بالبهجة في زمن المحنة ليس نسياناً للقضية، بل هو منتهى المقاومة النفسية. دعونا نمسح قلوبنا وقلوب أطفالنا مساحة للاشتباك مع الفرحة، ونستقبل العيد بالرضا والأمل، عسى أن يعود علينا وقد انقشع البلاء، وعاد السودان آمناً مستقراً.

تمر على الإنسان أوقات تتبدل فيها الأرض غير الأرض، وتتغير الملامح والطقوس، لكن تبقى «المناسبة السعيدة» ثابتة في تقويم السماء، تمنحنا فرصة متجددة لترميم ما انكسر في النفوس. ومع اقتراب عيد الأضحى المبارك، أجد نفسي كأخصائية علم نفس وإرشاد أسري، مدفوعة بمسؤولية ومهنية وإنسانية، أتوجه بحديثي وكامل مشاعري إلى أهلنا؛ الأسر السودانية المقيمة في مصر الشقيقة، والذين فرضت عليهم ظروف الحرب القاسية الابتعاد عن ديارهم ومسارات حياتهم المستقرة.

نعلم جميعاً حجم الغصة والوجع الذي يرافق العيد بعيداً عن «الوطن واللمة الليربحا بال»، ونعلم أن الذاكرة قد تنشغل بمقارنات موجهة بين أعياد

الأمس وأعياد اليوم. ولكن، من منظور نفسي وتربوي، فإن الفرحة ليس ترفاً، بل هو خط دفاع نفسي ضروري للبقاء والالتزان، وتحديدًا من أجل أطفالنا. تابعت مؤخراً حواراً قيماً للأستاذة إيمان عبد الله، استشاري الصحة النفسية، حذرت فيه من خطأ شائع تقع فيه الأسر أثناء الاستعداد للأعياد؛ وهو «الاستهلاك العاطفي المبكر» عبر الإفراط في استباق المناسبة وتفقد تفاصيلها يومياً قبل أوانها، مما يفقدها بريقها اللحظي.

إذا كان هذا التحذير موجهاً للأسر في ظروفها العادية، فما بالنسبة للأسر التي تعيش تحت ضغط اللجوء والنزوح؟ إن القلق من الأسعار، والمقارنات الاجتماعية عبر الفضائ الأزرق، والانشغال الذهني الدائم بالمستقبل، قد يلتهم طاقتنا النفسية تماماً، ويجعلنا ندخل يوم العيد جسداً بلا روح، مستنزفي المشاعر. العيد يطلب منا أن نسأل أنفسنا: «أين أنا الآن؟» والإجابة يجب أن تكون: «أنا هنا اليوم، من أجل صناعة الفرحة لأطفالنا بما تيسر، لأن لهم حقاً في طفولة طبيعية».

إن الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً بالصدمات، لكنهم أيضاً الأكثر مرونة وقدرة على التعافي إذا ما وفرنا لهم البيئة الداعمة. إن حرمان الطفل من مظاهر بهجة العيد بحجة «الظروف» أو «الحزن على الوطن» يرسخ في وعيه شعوراً دائماً بالانكسار وعدم الأمان.

## تقويم العام الأول لحكومة كامل إدريس: بين صمود الدولة واختبار التعافي

حين تتسلم حكومة مهامها ودولةً مضرجةً بالحرب، لا يُقاس النجاح بمنحنيات النمو ولا بمعارض الاستثمار. يُقاس بأن تكون الدولة قائمة في نهاية العام كما كانت في بدايته، وأن يبقى العلم مرفوعاً، والخدمة السيادية مستمرة، والمواطن لم يفقد الانتماء للدولة رغم كل شيء. هذا هو السياق الذي يجب أن يفهم فيه العام الأول لحكومة الدكتور كامل إدريس. سنةٌ مرت على سلطةٍ وُلدت في لحظة انهيار مادي ومؤسسي، فكان المطلوب منها ليس الإقلاع، بل منع السقوط الحر. واليوم، بعد اثني عشر شهراً، يستحق هذا المسار تقويماً علمياً بارداً، يفصل بين ما أنجز كإدارة صمود، وما تأخر كاستحقاق تعافٍ.



إعداد: الدكتور/ محمد  
عوض محمد متولي  
الخبير الاقتصادي  
والاجتماعي المشارك  
بمركز الخبراء للدراسات  
الإمائية وتحليل  
الأزمات



الإنجاز الأهم كان منع تفك الجهاز الإداري المركزي. رغم تدمير ستين بالمائة من المقار الحكومية في الخرطوم وخروج سبعين بالمائة من المستشفيات المرجعية عن الخدمة، استمرت الدولة في دفع مرتبات ثمانمائة ألف موظف مدني، وإدارة ملف الجوازات والوثائق من بورتسودان وعطبرة. هذا وحده منع قيام دولة موازية تستمد شرعيتها من الخدمات التي عجزت الدولة عن تقديمها. لكن الصمود كان إدارياً أكثر منه رقمياً. لم تُطلق بعد السحابة الوطنية الموحدة لحفظ قواعد البيانات، ولا الهوية الرقمية المرتبطة بالرقم الوطني. النتيجة أن أربعين بالمائة من السجلات المدنية والعقارية لا تزال معرضة للضياع أو التزوير. كما بقي تشتت الجباية الإيرادية قائماً، حيث تُفرض سبع وثلاثون رسوماً ولائية ومحلية مختلفة على حركة البضائع بين الولايات، مما رفع كلفة النقل بنسبة ثمان وعشرين بالمائة وأضعف السوق القومية الموحدة.

على المستوى الاقتصادي الكلي، نجحت الحكومة في منع انهيار المنظومة المصرفية. لم يحدث إفلاس بنكي جماعي، وبقيت قنوات التحويلات الخارجية تعمل بنسبة خمس وستين بالمائة من طاقتها قبل الحرب. ميناء بورتسودان ظل مفتوحاً واستقبل أربعة فاصل اثنين مليون طن من الواردات الاستراتيجية في ٢٠٢٥، وهو ما حال دون انزلاق البلاد إلى مجاعة واسعة. لكن السياسة النقدية المتحفظة لم توقف التضخم. فقدت العملة الوطنية اثنين وسبعين بالمائة من قيمتها الحقيقية خلال عام، وتراجع متوسط دخل الفرد من ألف ومائتي دولار سنوياً في ٢٠٢٢ إلى أقل من ثلاثمائة وأربعين دولاراً في ٢٠٢٥. طباعة العملة لتغطية العجز المالي زادت الكتلة النقدية بنسبة تسع ومائتين بالمائة، بينما انكمش الإنتاج المحلي بنسبة خمس وأربعين بالمائة. النتيجة كانت تآكل القوة الشرائية للطبقة الوسطى، واتساع دائرة الفقر لتشمل سبعاً وستين بالمائة من السكان وفق تقديرات برنامج الغذاء العالمي. غياب

حزمة تحفيز للمغتربين والقطاع الخاص أبقى ثمانين بالمائة من تحويلات السودانيين بالخارج، البالغة ثلاثة فاصل واحد مليار دولار سنوياً، خارج القنوات الرسمية. لم تُفتح بعد نافذة الاستثمار الطارئ، ولم تُفعل عقود البناء والتشغيل ونقل الملكية، فبقيت الطاقات الإنتاجية معطلة رغم وجود طلب وتمويل محتمل. في الملف الخدمي والإنساني، ظهر الدور الأهم للمجتمع نفسه. سدت غرف الطوارئ والتكايما الشعبية، التي تجاوز عددها ألفاً ومائتي مبادرة أهلية، فراغاً كان سيؤدي إلى كارثة إنسانية. هذه الشبكات قدمت أربعة فاصل ثمانية مليون وجبة شهرية في ذروة الأزمة، ووفرت رعاية صحية

بيروت على إعادة الإعمار العمراني وتركت الإنتاج، فارتفع الدين من ثلاثين بالمائة إلى مائة وسبعين بالمائة من الناتج دون أن تُخلق وظيفة مستدامة واحدة. النتيجة كانت اقتصاد ديون واستهلاك لا اقتصاد إنتاج. السودان يملك فرصة تجنب هذا المصير إذا ربط كل مشروع إعادة إعمار في الطرق والطاقة بعقد تشغيل يضم القطاع الخاص والمغتربين، ويضمن أن كل كيلومتر طريق أو ميغاواط كهرباء يعود بعائد إنتاجي ملموس خلال ثمانية عشر شهراً.

بهذا المعيار تصبح صورة العام الأول أكثر وضوحاً. حكومة كامل إدريس منعت الانهيار، وهو ما فشل فيه غيرها في ظروف أقل تعقيداً. لكن التاريخ لا يسأل ماذا منعت، بل ماذا بنيت بعد المنع. الفرصة ما زالت مفتوحة لأن البنية الاجتماعية لم تنهار، ولأن تحويلات المغتربين والقدرات الإنتاجية الكامنة ما زالت موجودة. لكن نافذة هذه الفرصة تضيق مع نهاية العام الثاني، فإما أن يتحول الصمود إلى تعافٍ قابل للقياس، وإما أن يتحول إلى جمود يُنتج دولة صامدة بلا مستقبل.

الطريق إلى العام الثاني يتطلب ثلاثة تحولات لا تحدث التآجيل. التحول الرقمي عبر إطلاق السحابة الوطنية والهوية الرقمية خلال ستة أشهر، لأن فقدان الذاكرة المؤسسية يعني فقدان الدولة نفسها. التحول الإنتاجي عبر فتح نافذة الاستثمار الطارئ وتفعيل عقود الشراكة مع القطاع الخاص والمغتربين، وتحويل ثلاثة فاصل واحد مليار دولار من التحويلات من استهلاك إلى استثمار. التحول الرقابي عبر إنشاء محكمة فساد خاصة وإلزام نشر عقود الطوارئ على بوابة شفافية موحدة، لأن الثقة لا تُبنى بالخطاب بل بالمحاسبة. التجربة التاريخية تقول إن الدول لا تسقط بالحرب، بل بالعجز عن إعادة بناء العقد الاجتماعي بعد الحرب. حكومة كامل إدريس أنقذت الدولة من السقوط في العام الأول. الاختيار الآن هو أن تجعل المواطن يشعر بأن هذه الدولة تستحق أن يبني معها، لا أن ينجو منها. المسؤولية تاريخية، وخيارات الفشل استنفدت. فإما أن يكون العام الثاني عام الهيكلية والانتقال، أو نكون أمام دولة صامدة بلا مستقبل.

لتأمين ممرات الإغاثة. لكن الأداء الإعلامي الخارجي بقي دفاعياً. لم تُطلق القناة الناطقة بالإنجليزية، ولا وحدة مكافحة الشائعات الرقمية، مما ترك السردية الدولية عرضة للمطابخ الإعلامية المعادية. داخلياً، استمر انتشار السلاح غير المقنن، حيث تُقدر كمية الأسلحة خارج يد الدولة بأكثر من مليونين ومائة ألف قطعة، وهو ما قوض هيبة القانون وأعاق عودة الشرطة المدنية.

التجربة المقارنة تضع هذا الأداء في حجمه الحقيقي. رواندا بعد ١٩٩٤ خرجت من إبادة جماعية أفقدتها تسعين بالمائة من بنيتها الإدارية، لكنها اختارت من الشهر السادس أن تبني دولتها الافتراضية قبل مبانيتها الحجرية. رقمنة السجل المدني والضرائب والخدمات عبر منصة واحدة خفضت فساد المحليات بنسبة واحد وأربعين بالمائة خلال ثلاث سنوات، وأعدت ثقة المواطن لأن المعاملة صارت لا تحتاج وساطة ولا رشوة. السودان اليوم أمام ذات المفصل، ولم يطلق بعد السحابة الوطنية ولا الهوية الرقمية، وبقاء الذاكرة المؤسسية على الورق يعني أن كل تقدم إداري معرض للضياع مع أول قذيفة أو حريق. على الضفة الأخرى، يقدم لبنان بعد ١٩٩٠ تحديراً مباشراً. ركزت

أولية للمليونين ومائة ألف نازح. لكن غياب قاعدة بيانات وطنية موحدة للنازحين، البالغ عددهم عشرة فاصل سبعة مليون شخص داخلياً وخارجياً، أدى إلى سوء توزيع وهدر في المساعدات يقدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باثنين وعشرين بالمائة. لم تُنفذ بعد مراكز الإيواء النموذجية العشرة المخطط لها، وظل ثلاثة فاصل أربعة مليون طالب خارج المدرسة بسبب تحويل ثمان وستين بالمائة من المدارس إلى مراكز إيواء. القطاع الصحي فقد خمسة وأربعين بالمائة من كوادره المتخصصة، وتركز ثمان وسبعون بالمائة من الأطباء المتبقين في أربع ولايات فقط، مما خلق ضغطاً علاجياً غير قابل للاستدامة.

عسكرياً ودبلوماسياً، حققت الدولة نجاحاً ملموساً. تطهير الخرطوم بحري وأم درمان وتثبيت خطوط الدفاع في الولايات الشرقية أعاد ثمانية فاصل اثنين مليون مواطن إلى مناطق تحت سيطرة الدولة. هذا الاستقرار النسبي سمح بعودة مليون وأربعمائة ألف نازح طوعاً خلال الربع الأخير من العام. دبلوماسياً، كسرت الحكومة العزلة عبر إعادة تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة مع تركيا، وتوقيع تفاهات مع السعودية وقطر ومصر



# عسكرة التكنولوجيا ومستقبل الصراعات الدولية - الصراع الأمريكي الإسرائيلي - الإيراني



د. ميمونة سعيد آدم  
أبورقاب



الدولة؟ وما هي معايير المحاسبة في ظل غياب الفاعل البشري المباشر؟ هذه الأسئلة ما تزال دون إجابات واضحة في القانون الدولي.

كما أن عسكرة التكنولوجيا تعمق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، حيث تصبح القوة مرهونة بالقدرة على امتلاك التكنولوجيا المتقدمة وليس فقط الموارد الطبيعية أو الموقع الجغرافي. وهذا يؤدي إلى إعادة إنتاج عدم المساواة العالمية بشكل أكثر حدة، ولكن هذه المرة على المستوى الاستراتيجي والأمني. وعند تطبيق هذا الإطار على الواقع الدولي، يتجلى بوضوح في الصراع الأمريكي-الإسرائيلي-الإيراني، الذي أصبح نموذجاً حياً لعسكرة التكنولوجيا في العمل. فلم تعد المواجهة بين هذه الأطراف مباشرة أو تقليدية، بل تحولت إلى صراع متعدد الطبقات يستخدم أدوات غير تقليدية لإدارة التوازنات. ففي هذا السياق، أصبحت الطائرات المسيّرة واحدة من أخطر أدوات الصراع في المنطقة، حيث استخدمت في استهداف مواقع عسكرية ومنشآت استراتيجية داخل عدة دول، سواء بشكل مباشر أو عبر أطراف حليفة ووكلاء محليين. وقد أدى ذلك إلى تآكل مفهوم "العمق الاستراتيجي"، حيث لم تعد الحدود الجغرافية توفر الحماية التقليدية، وأصبحت أي منشأة معرضة للاستهداف في أي لحظة.

كما برزت الحرب السيبرانية كأداة مركزية في هذا الصراع، حيث تم استهداف أنظمة الطاقة والموانئ والاتصالات والبنى التحتية الحيوية في عمليات توصف بأنها "حروب صامتة". هذه الهجمات، رغم عدم إعلانها رسمياً، تؤدي إلى شلل جزئي أو اضطراب كبير في عمل مؤسسات الدولة، ما يجعلها جزءاً أساسياً من أدوات الضغط الاستراتيجي.

وفي المقابل، تستخدم الأطراف المختلفة التكنولوجيا ليس فقط للهجوم، بل أيضاً للردع وإعادة تشكيل قواعد الاشتباك. فالتفوق التكنولوجي أصبح عنصراً حاسماً في ميزان القوة، لا يقل أهمية عن التفوق العسكري التقليدي، بل يفوقه في بعض الحالات من حيث القدرة على التأثير دون الدخول في حرب مفتوحة.

الأخطر من ذلك أن تداعيات هذا الصراع لم تعد محصورة بين أطرافه المباشرة، بل امتدت إلى دول المنطقة كافة، عبر ما يمكن وصفه بـ"تدويل الضرر الأمني". حيث أصبحت الهجمات السيبرانية والعمليات غير المباشرة تؤثر على البيئة الإقليمية بأكملها، مما يخلق حالة من عدم الاستقرار المزمن ويجعل الأمن الإقليمي مترابطاً بشكل غير مسبوق.

وبذلك، يمكن القول إن المنطقة أصبحت مختبراً حياً لعسكرة التكنولوجيا، حيث تختبر فيه أدوات الحرب الحديثة، وتعاد فيه صياغة قواعد الاشتباك، في ظل غياب إطار دولي واضح ينظم هذا النوع من الصراعات. وهذا ما يجعل مستقبل الأمن الإقليمي والدولي أكثر هشاشة وتعقيداً.

يتضح أن عسكرة التكنولوجيا ليست مجرد تطور تقني، بل هي تحول استراتيجي عميق يعيد تشكيل النظام الدولي بأكمله. فهي تعيد تعريف مفهوم الحرب، والقوة، والسيادة، وتفرض واقعاً جديداً تصبح فيه التكنولوجيا هي ساحة الصراع الأولى. وبينما تتسابق القوى الكبرى نحو التفوق التكنولوجي، يظل العالم أمام تحدٍ كبير: كيف يمكن ضبط هذا التطور دون الانزلاق إلى فوضى استراتيجية قد تهدد استقرار النظام الدولي برتمه.

تفويضة تدريجياً للخوارزميات؟ وما حدود المسؤولية الأخلاقية والقانونية عند وقوع أخطاء ناتجة عن أنظمة آلية؟ كما لعبت الطائرات المسيّرة (الدرونز) دوراً ثورياً في تغيير طبيعة الحروب. فهي منخفضة التكلفة، عالية الدقة، وقادرة على تنفيذ عمليات استطلاع وهجوم دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الجنود. وقد أثبتت فعاليتها في عدة نزاعات حديثة، ما جعلها أداة أساسية في الاستراتيجيات العسكرية الحديثة، سواء لدى الدول الكبرى أو الفاعلين من غير الدول، وأدى إلى إعادة تعريف مفهوم التفوق العسكري.

أما البعد الرابع في هذه التحولات فيتمثل في الفضاء الخارجي، حيث أصبحت الأقمار الصناعية جزءاً لا يتجزأ من البنية العسكرية للدول. فهي توفر الاتصالات، والملاحة، والاستخبارات، والاستطلاع. وهذا جعل الفضاء ساحة تنافس استراتيجية جديدة، تتسابق فيها القوى الكبرى لتطوير قدرات التشويش أو التعطيل أو حتى التدمير، بما يفتح الباب أمام نوع جديد من "حروب الفضاء".

إن هذه التحولات مجتمعة تعكس تغيراً جوهرياً في مفهوم القوة. فالقوة لم تعد تقاس فقط بعدد الجنود أو حجم الترسانة العسكرية، بل أصبحت تقاس بمدى التفوق التكنولوجي، والقدرة على إنتاج المعرفة، والسيطرة على الفضاء السيبراني. وهذا ما يفسر حدة التنافس بين الولايات المتحدة والصين وروسيا على قيادة الثورة التكنولوجية العالمية.

لكن في المقابل، فإن عسكرة التكنولوجيا تحمل مخاطر استراتيجية عميقة، فهي تجعل الدول أكثر عرضة لهجمات غير تقليدية يصعب تتبعها أو ردعها، كما أنها تفتح الباب أمام سباق تسلح غير مرئي، يعتمد على الابتكار المستمر بدلاً من التخزين العسكري التقليدي. وهذا السباق أكثر خطورة من الحروب الباردة السابقة، لأنه غير منظم بقواعد واضحة، ويجري في فضاءات متعددة في وقت واحد.

ومن أخطر تداعيات هذا التحول أنه يطرح إشكالات قانونية وأخلاقية معقدة، خاصة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الذاتية التشغيل. فمن يتحمل المسؤولية في حال وقوع استهداف خاطئ للمدنيين؟ هل هو المبرمج، أم القائد العسكري، أم

لم تعد الصراعات الدولية في القرن الحادي والعشرين تُدار وفق القواعد التقليدية التي حكمت النظام الدولي لعقود طويلة، حيث كانت المواجهات العسكرية المباشرة، والتحالفات السياسية، والردع النووي هي الأدوات الأساسية لإدارة التوازنات. فقد دخل العالم مرحلة جديدة أكثر تعقيداً تُعرف بـ"عسكرة التكنولوجيا"، وهي المرحلة التي تتحول فيها الأدوات العلمية والابتكارات الرقمية إلى أدوات صراع واستراتيجية، تُستخدم لإعادة تشكيل موازين القوة بين الدول، وإدارة النزاعات بوسائل غير تقليدية، وأحياناً غير مرئية.

وتعني عسكرة التكنولوجيا توظيف التطور التكنولوجي في المجالات العسكرية والأمنية والاستخباراتية، بحيث تصبح التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة دعم، بل محوراً رئيسياً في إدارة الحرب، ويشمل ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في التحليل واتخاذ القرار العسكري، والطائرات المسيّرة في العمليات الهجومية والاستطلاعية، والحروب السيبرانية في شل البنى التحتية، إضافة إلى تطوير أسلحة ذاتية التشغيل قادرة على العمل دون تدخل بشري مباشر. هذا التحول يعكس انتقال الحرب من "ساحة المعركة" إلى فضاءات متعددة تشمل الشبكات الرقمية، والفضاء الخارجي، وسلاسل الإمداد التكنولوجية.

أحد أبرز مظاهر هذه الظاهرة يتمثل في الحروب السيبرانية، التي أصبحت أداة مركزية في الصراع بين الدول. فبضغطة زر يمكن تعطيل أنظمة كهرباء أو موانئ أو شبكات اتصالات أو بنوك، دون إطلاق رصاصة واحدة. هذا النوع من الهجمات لا يُعلن غالباً، لكنه يحدث تأثيراً يعادل أو يفوق أثر العمليات العسكرية التقليدية، مما يجعله جزءاً من أدوات الردع غير المعلن بين القوى الكبرى.

وفي السياق ذاته، أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً حاسماً في إعادة تشكيل القرار العسكري. فالدول الكبرى تتسابق لتطوير أنظمة قادرة على تحليل البيانات الضخمة، وتحديد الأهداف، والتنبؤ بالتحركات العسكرية، بل وحتى اقتراح خيارات قتالية. هذا التطور يثير تساؤلات استراتيجية عميقة حول مستقبل القرار العسكري: هل سيظل القرار بيد الإنسان، أم سيتم



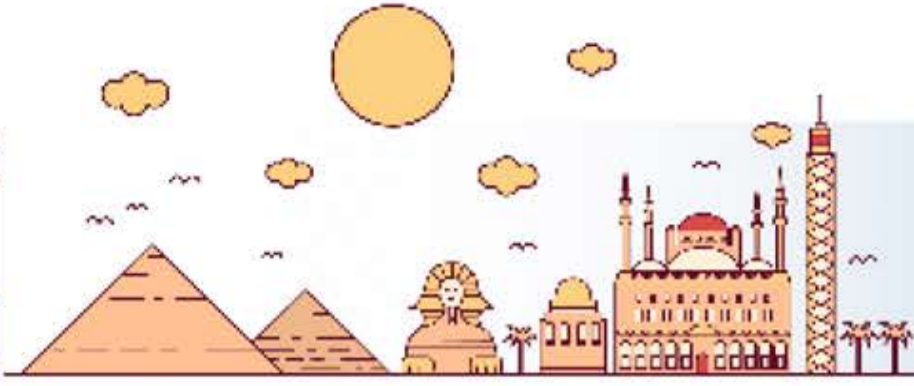


صحيفة النيل الدولية

شكراً للوطن

م. صلاح غريبة

مصر



ظلال التبدي

صفحة متخصصة في اخبار الجالية السودانية بمصر  
يحررها / م. صلاح غريبة

## صحيفة "النيل الدولية" بالقاهرة تهني السفير السوداني والجالية وعموم القراء بعيد الأضحى المبارك

### حينما تصبح العودة إلى الوطن

#### اختباراً للصبر والكرامة

إن مشهد تكس المواطنين السودانيين في معبر "أرقين" الحدودي ليس مجرد أزمة لوجستية عابرة أو مجرد صور تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي، بل هو تجسيد حي لمعاناة إنسانية عميقة يعيشها العائدون إلى أرض الوطن. هؤلاء الذين دفعهم الحنين والظروف القاهرة للعودة إلى ديارهم، وجدوا أنفسهم عالقين في "عنق الزجاجة"، حيث تتحول رحلة العودة الأمانة إلى اختبار قاسٍ للتحمل والكرامة الإنسانية.

إن الجدل الأخير الذي ثار حول أزمة التكس في المعبر، والذي استدعى توضيحات واعتذارات رسمية بين الأطراف الفاعلة في تنظيم رحلات العودة، يكشف عن حقيقة مرّة، وهي أن العمل الإنساني، رغم نبل مقاصده، يظل عرضة لـ "الصياغات غير الموفقة" والتقديرية الإدارية التي قد تزيد من وطأة معاناة العائدين بدلاً من تخفيفها.

عندما نتحدث عن تفويج أكثر من عشرة آلاف مواطن، فنحن نتحدث عن أرواح بشرية وعائلات أنهكتها الغياب وتكاليف السفر والبحث عن ملاذ آمن. إن الإشادة المتبادلة بين شركات النقل ولجان المبادرات الطوعية بتنظيم العمل ليست كافية بحد ذاتها ما لم تنعكس بشكل مباشر على "سلاسة العبور". التنظيم الناجح لا يقاس بعدد الحافلات التي انطلقت، بل بالكرامة التي يحفظها المسافر منذ لحظة مغادرته وحتى وصوله إلى أهله.

إن تكس المواطنين في المعابر الحدودية هو جرس إنذار يتطلب وقفة جادة من كافة الجهات المعنية. لا يمكن بأي حال من الأحوال قبول أن يتحول "برنامج العودة الطوعية" إلى رحلة معاناة جديدة. إن العائدين إلى الوطن، بعد كل ما مروا به من ظروف قاسية، يستحقون استقبالا يليق بهم، ويستحقون تنسيقاً لمنع تكسهم في مناطق العبور لأيام طويلة، معرضين لمخاطر صحية ونفسية لا يمكن التغاضي عنها.

إن الاعتذارات المتبادلة والتراجع عن التصريحات الحادة التي شاهدها مؤخرًا خطوة إيجابية نحو تصحيح المسار، لكنها لا تكفي. نحن بحاجة إلى استراتيجية وطنية وإنسانية أكثر مرونة، تقوم على تنسيق فائق الدقة بين كافة الأطراف العاملة في مجال التفويج. يجب أن تظل المصلحة العليا للمواطن السوداني هي البوصلة الوحيدة، فالتحديات التي تواجه البلاد تتطلب تكاتف الجهود لا تبادل الاتهامات، والهدف المشترك يجب أن يظل "العودة الأمانة والكرامة بعيداً عن أية حسابات أخرى".

المعبر الحدودي هو بوابة الوطن الأولى، ويجب أن يظل بوابة أمل، لا مسرحاً للانتظار القسري. إننا ندعو جميع الجهات المعنية للاستفادة من الدروس القاسية التي خلفها التكس الأخير، وتطوير آليات تفويج تضمن كرامة الإنسان السوداني، وتجعل من رحلة العودة - كما يجب أن تكون - بداية لاستقرار طال انتظاره، لا فصلاً جديداً من فصول المعاناة.

في ظل هذه التحديات اللوجستية والإنسانية التي تواجه العائدين، يكون السؤال المنطقي والواقعي: كيف يمكن تعزيز التنسيق بين المبادرات الشعبية والجهات الرسمية لضمان تدفق العودة دون تعريض المواطنين لمخاطر التكس في المعابر؟

### "العريزية" للنقل تلاحق المكاتب

#### الوهمية قضائياً وتعلن إنهاء التعامل مع الوسطاء لضمان حقوق المسافرين

القاهرة - خاص  
أعلنت شركة "العريزية" للنقل عن اتخاذ إجراءات قانونية حازمة لمواجهة المكاتب الوهمية التي تنتحل صفتها، مؤكدة توجيهها نحو سحب كافة تذاكرها من المكاتب الوسيطة لحصر التعامل مباشرة مع الجمهور، وذلك في إطار خطتها لضبط جودة الخدمة وحماية حقوق المسافرين. وأوضح الأستاذ أحمد عبد اللطيف، مدير الشركة، في تصريح خاص للصحيفة هنادي عبد اللطيف، أن الشركة بدأت فعلياً في مقاضاة جهات غير معتمدة تتخذ من اسم "العريزية" غطاءً لنشاطها، مشيراً إلى رصد مكتب في منطقة "ساكن الطالبة" بمول العباس يمارس العمل تحت اسم الشركة دون وجه حق، مما استدعى تحويل الملف إلى القضاء. وشدد عبد اللطيف على أن الفروع الرسمية الوحيدة للشركة هي المكتب الرئيسي بـ ٥٠ شارع قصر النيل، وفرع المطبعة بشمارع عمرو بن العاص، مؤكداً أن المناديين المعتمدين رسمياً لدى الإدارة يقتصر فقط على الأستاذين عصام ووليد، ومحذراً المسافرين من التعامل مع أي جهة خارج هذه النطاقات المحددة. وعلى الصعيد الميداني، طمأن مدير الشركة المسافرين المتواجدين في المعبر، مؤكداً تكثيف حركة التفويج لإنهاء التكس، حيث تجري الترتيبات لوصول ٤ حافلات من مدينة دنقلا لضمان مغادرة كافة المسافرين الحاجزين عبر الشركة. واختتم عبد اللطيف حديثه بتقديم اعتذار رسمي للمسافرين عن فترات الانتظار التي تسببت بها ضغوط السفر الاستثنائية خلال عطلة عيد الأضحى المبارك، متعهداً بتقديم خدمات أكثر كفاءة وموثوقية في المرحلة المقبلة.

الصحيفة، وكتابها الأفاضل، ومتابعيها الأعداء في مصر والسودان والمهجر، الذين يشكلون بأرائهم وتفاعلمهم الدائم الدعامة الأساسية لنجاح هذا المنبر الإعلامي. كما شملت التهنئة زملائي المهنة في قطاع الصحافة والإعلام السوداني بمصر، وأسرة تحرير صحيفة "النيل الدولية" بالقاهرة، تمشيناً لعطائهم المستمر في تقديم محتوى صحفي مهني و متميز. واختتم مكتب الصحيفة بريقته بالابتهاج والدعاء إلى المولى عز وجل: "نسأل الله العلي القدير أن يعيد تبشير وأفراح هذا العيد المبارك على بلادنا الحبيبة وهي نتعم بالآمن، الأمان، والاستقرار الشامل، وأن يجمع شمل الأمة على الخير، وأن يعيده على الأمته العربية والإسلامية باليمن والبركات والرخاء".

وكل عام وأنتم بخير...  
م. صلاح غريبة  
مدير مكتب صحيفة "النيل الدولية الإلكترونية" بالقاهرة



وفي لفتة تعكس عمق الروابط الأخوية، وجهت الصحيفة تهنئة خاصة إلى أجهزة وأفراد الجالية السودانية الكريمة بمصر، متمنية لهم دوام الاستقرار والإزدهار. ولم تغفل التهنئة الإشادة بالدور التنويري لرواد

القاهرة - مكتب "النيل الدولية" في أجواء مفعمة بالبهجة والمودة، وبمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، تقدم مكتب صحيفة "النيل الدولية" الإلكترونية اليومية "بالقاهرة، ممثلاً في مديره المهندس صلاح غريبة وكافة أعضاء الطاقم الصحفي والإداري، بأسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات إلى القيادات الدبلوماسية والجالية السودانية المقيمة بجمهورية مصر العربية، وإلى القراء والرواد الأوفياء للصحيفة.

وقد خص مكتب الصحيفة بالتهنئة سعادة الفريق أول ركن مهندس/ عماد الدين عدوي، سفير جمهورية السودان لدى جمهورية مصر العربية، ومقدرين جهوده الدبلوماسية الكبيرة، كما امتدت التهنئة لتشمل أسرة السفارة السودانية الموقرة بالقاهرة، وأعضاء القنصلية السودانية بأسوان، والقنصلية السودانية بالإسكندرية، إلى جانب كافة ممثلي الشأن السوداني والبعثات الرسمية بمصر.

## الكتلة الديمقراطية تؤكد ثبات موقفها الداعم للجيش وتدعو لإبراز الأدوار الوطنية للشباب



تؤكد على ضرورة إشراك الشباب في عملية بناء الدولة بعيداً عن القوالب الأيديولوجية الجامدة، معتبرين أن الوعي السياسي الكبير الذي أظهره الشباب السوداني إقليمياً ودولياً يمثل الضمانة الحقيقية لمستقبل السودان.

واختتمت الدكتوراة نضال هشام باللقاء بتجديد التزام الكتلة الديمقراطية بالحوار السوداني-السوداني كخيار استراتيجي لا بديل عنه، مستعرضة مسيرة الحوارات التي بدأت منذ يوليو ٢٠٢٣ في إريتريا وتوجت بلقاءات القاهرة تحت شعار "سودان يسع الجميع"، محذرة في الوقت ذاته من خطورة الاحتقان السياسي في بعض المناطق، وداعية إلى ضرورة التكاتف الوطني لقطع الطريق أمام محاولات التضليل، مع ثقتها المطلقة في قدرة الشعب السوداني على الفرز الواعي بين الحقائق والمشاريع التي تهدف لتمزيق النسيج الاجتماعي.

وجود تشظيات داخل الكتلة، مشيرة إلى أن التنسيق بين مكونات الكتلة السبعة عشر يتم على أسس من توزيع المهام وتكامل الأنوار، بعيداً عن سياسات المحاصصة التي لا تمثل نهج الكتلة، مؤكدة أن حركة العدل والمساواة، كجزء من هذا الكيان، تتخبط بفعالية في مشروع وطني جامع لا يسعى لكاسب خاصة.

وفي لفتة إنسانية ووطنية مؤثرة، دعت الدكتوراة نضال هشام الأسرة الصحفية والإعلامية إلى ضرورة إحداء تحول في الأجندة الإعلامية عبر الانحياز لقضايا الشباب والمبادرات الوطنية، بدلاً من الانغماس في "الترندات" السياسية العابرة، مشددة على أن الشباب السوداني، سواء كانوا مستغنيين أو متطوعين، قدموا طوال فترة الحرب نماذج ملهمة تستحق تسليط الضوء عليها، ووصفتهم بأنهم "أمل اليوم والمستقبل". وتوافق الإعلاميون المشاركون مع هذا الطرح، حيث خرجت الندوة بتوصيات قوية

القاهرة: متابعات  
في خطوة تعكس حيوية المشهد السياسي السوداني من قلب القاهرة، شهد اللقاء التنويري الذي نظّمته رابطة الصحافة الإلكترونية السودانية حضوراً نوعياً لافتاً من النخب الإعلامية السودانية والمصرية، ليحول الحدث من مجرد جلسة نقاشية إلى منصة استراتيجية تناولت تعقيدات المشهد الوطني الراهن ومستقبل الدولة السودانية، وذلك بمشاركة الناطقة الرسمية باسم الكتلة الديمقراطية، الدكتورة نضال هشام، وبحضور رئيس الرابطة الأستاذ عماد السنوسي، وإدارة الصحفي المخضرم السمانى عوض الله.

واستهل الصحفي السمانى عوض الله اللقاء بالتأكيد على محورية الدور الذي يلعبه الإعلام في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ البلاد، مشدداً على ضرورة تعزيز قنوات التواصل بين الفاعلين السياسيين والمنصات الإعلامية لصياغة رؤية وطنية جامعة تتجاوز تداعيات الحرب وتؤسس لمستقبل مستقر. وفي هذا السياق، استعرضت الدكتوراة نضال هشام ملامح المرحلة الجديدة للكتلة الديمقراطية، كاشفة أن الاجتماع التنظيمي الأخير للكتلة نهاية أبريل الماضي شكل منعطفًا هيكلياً هاماً، حيث أجزت النظام الأساسي رسمياً وتم اعتماد هيكلية جديدة تهدف لربط النشاط السياسي بالعمل الميداني والخدمي، مؤكدة أن الكتلة ماضية في تنفيذ مشروعها السياسي والتنظيمي وفق رؤية واضحة تضع خدمة المواطن السوداني في مقدمة أولوياتها.

وحول الموقف من المؤسسة العسكرية، جددت الدكتوراة نضال هشام بالتأكيد على أن دعم القوات المسلحة السودانية يمثل ثابتاً سياسياً أصيلاً لدى الكتلة منذ ما قبل اندلاع الحرب، موضحة أن هذا الموقف يتطور باستمرار ليتمشى مع مقتضيات المشهد الوطني المتسارع، ونفت بشكل قاطع ما يتردد حول

## حديث الصور

مع احتتام تفويج ما قبل عطلة العيد، تحذر لجنة الأمل للعودة الطوعية\*\* المواطنين من الانصياع لأي دعوات سفر غير رسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتؤكد أن جميع إجراءات العودة تتم\*\* مجاناً\*\* حصراً عبر قنواتها المعتمدة. كما تهيئ اللجنة بالجميع عدم دفع أي مبالغ مالية لأي جهة، وتشدد على أنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد المحتالين الذين يستغلون اسم اللجنة لايتزاز المسافرين؛ وذلك لضمان عودة آمنة وكرامة للجميع.





عزف منفرد  
فوزية حسن  
كالفورنيا

## امي.. في ذكرى رحيلها

اليك كتبت يا امي  
يامصباحنا المفقود  
بعثت اليك بالاشواق  
زففت اليك اخباري  
فمنذ ذهبت دون وداع  
هجر الدار فيض النور  
وغابت كل اقماري  
ونام الحب خلف الباب  
لاخل ولا جار  
ايا. امي  
اسافر في رحي الايام تطويني مسافاتي  
فلا القاك في دربي ولا انساك في ذاتي  
ففي فمي بقايا الدر منذ ولادة الاحزان في  
بيداء سنواتي  
أدق الباب يا امي بقبضاتي  
فلا الق سوى الصمت  
سوى أبدية الموت  
سوى حزني واناتي  
يا امي  
تطارد مهجني الذكرى يطويني لظي شجني  
فمنذ ذهبت دون وداع توقف حائرا زمني  
مات الزرع والزراع مات الحلم يا امي كافل  
سى الطالع  
يعود العيد تلو العيد.  
يمر على نوافذنا ويسبقنا الى الشارع  
فلا شوق يعاودنا ولاحلم له دافع  
يا امي  
اتذكرني مندى الجارات تحت عريشة  
الليلاب  
يظلنا ظلها الصيفي ونحن هناك قرب الباب  
لقد انفض سامرهن كلا في طريق غاب  
فمنذ ذهبت دون وداع تقطع بيننا الاسباب  
يا امي  
ذهبت هناك يا امي  
وقفت على ثرى القبر  
فما زال العبير هنا يضمخ عتمة الفجر  
يامصباحنا المفقود ما عاد الوري يجري  
توقفت الخطى عندك وهان العمر لو تدري  
يامي

## من حنان إلى لما إخوان

## في العنوان يلتقي جمال الإعلام وحضوره



من الجمهور السوداني الباحث عن محتوى متوازن يجمع بين الخبر والتحليل والحضور الإعلامي المتميز. وتواصل القناة خلال الفترة الحالية التوسع في شبكة مراسليها وضيوفها، في خطوة تبدو ضمن استراتيجية أوسع لتعزيز حضورها الإقليمي.

ويرى متابعون أن قناة العنوان نجحت في بناء هوية بصرية وإعلامية مميزة، اعتمدت على الجمع بين المهنية العالية والاختيار الدقيق للوجوه الإعلامية التي تمثل إضافة نوعية للمحتوى. وأشار مراقبون إلى أن هذه السياسة ساهمت في رفع نسبة المشاهدة وجعلت من القناة وجهة مفضلة لشريحة واسعة

### متابعات: النيل الدولية

واصلت قناة العنوان ترسيخ مكانتها كواحدة من المنابر الإعلامية الجاذبة للأسماء النسائية البارزة في المشهد السوداني والعربي، وذلك من خلال استقطابها لنخبة من المذيعات اللاتي جمعن بين الحضور المهني والكاريزما على الشاشة.

## سلسلة الوعي التربوي

### رسالة تربوية

### ياسر عبد الله



## ابناءنا وقيمة التعاون

أظهر تقديرك وسعادتك عندما يتصرف طفلك بتعاون، مثل عبارات: "أنا فخور بك لأنك ساعدت أخاك"، هذا التعزيز الإيجابي يدفعه لتكرار السلوك.  
٥/ القصص والحوار الهادف: استخدم القصص أو الحكايات لضرب أمثلة عملية عن أهمية التعاون وكيف يسهل الصعاب ويجعل الحياة أجمل.  
٦/ العمل التطوعي: عود طفلك على المشاركة في الأعمال الخيرية وتقديم المساعدة لمن يحتاجها، مثل كبار السن أو الجيران، لغرس العطاء في شخصيته. دمت بخير

التعاون جزء أساسي من الحياة اليومية. ٢/ المسؤوليات المنزلية المشتركة: أسند لأطفالك مهاماً تتناسب مع أعمارهم، مثل ترتيب الألعاب، أو إعداد المائدة، مع توضيح أن هذه المسؤوليات هي عمل جماعي يهدف إلى راحة جميع أفراد الأسرة.  
٣/ الألعاب الجماعية والأنشطة: شجعهم على ممارسة الألعاب التي تتطلب التخطيط والتنفيذ المشترك، أو حتى إنجاز أعمال فنية. يمكنك الاطلاع على مزيد من الأفكار حول الأنشطة المحفزة عبر مقال نشاط عن التعاون.  
٤/ التعزيز والمدح:

لغرس قيمة التعاون في نفوس أبنائك، اجعلهم يشاركونك المهام اليومية كفريق واحد، وكن القدوة لهم في مبادراتك. عزز لديهم هذا السلوك بالمدح، واستخدم الألعاب والأنشطة الجماعية لتعليمهم أهمية العمل المشترك، مما ينمي مهاراتهم الاجتماعية ويقوي الروابط الأسرية. لتحقيق ذلك بنجاح، اتبع الخطوات العملية التالية:  
١/ القدوة قبل الكلام: يراقب الأطفال أفعالك قبل الاستماع لنصائحك. أظهر تعاونك ومساعدتك لشريكك وللآخرين، ليرسخ في أذهانهم أن

## وفاة الفنان السوداني

### مجذوب أونسة إثر حادث

### سير في أم درمان

### الخرطوم: النيل الدولية

غيب الموت، صباح امس، الفنان السوداني مجذوب أونسة، إثر حادث سير وقع على الطريق الرابط بين مدينتي عطبرة وأم درمان، وخيم الحزن على الوسط الفني والثقافي السوداني عقب إعلان نبأ الوفاة، حيث نعى عدد من الفنانين الراحل، مستذكروا مسيرته الفنية وإسهاماته في الساحة الفنية السودانية. ونعتة الفنانة



السودانية ندى القلعه علي صفحتها بموقع التواصل فيس بوك يعتبر الفنان الراحل مجذوب أونسة من كبار مطربين السودان من السبعينات، وولد مجذوب أونسة في قرية نقرزو، التابعة لمركز بربر بولاية نهر النيل، وهي قرية ريفية يعمل أهلها بالزراعة، كما يعمل بعضهم في التنقيب عن الذهب.

وقد اختار أونسة العمل بهذه المهنة الأخيرة، خصوصاً أنه ورثها عن والده. ويؤكد الكثيرون أنه كان من أمهر من امتنوا "الصاغة" (مهنة التنقيب عن الذهب أو الاتجار به)، إذ كان يتمتع بلباقة عالية ويمتلك مقدرة فائقة على الإقناع، كما كان حريصاً على عمله ومجداً فيه. حتى فارق تلك المهنة بعد أن داعبه الفن، فاستجاب له واختار أن يهجر المهنة التي شكلت الكثير من ملامحه.

## التعامل مع الناس

### فَنُ السِّمَاعِ

واكثر الناس لا تبحث في الوجوه او العيون عن طوق نجاة أو حل لمعضلته، بل يفتش فقط عن نفس تنصت إليه بصدق، وتشاطره عبء اللحظة دون مقاطعة مجحفة أو تجاهل بارد  
فما أبهى أن ننصت لنفهم ونستوعب، لا لنرد ونجادل. وأن نسمع بوعي القلوب قبل مسامع الأذان.  
دمتم بالف خير

المستمع الحاذق لا يبتلع الحروف ليقاطع، ولا يستبق الأحداث ليصدر الأحكام: بل يمنح كل لحظة حقها من الوعي. ويتشرب المعنى بقلبه قبل أن يرتد إليه طرفه بالإجابة. ومن أوتي حسن الاستماع، فقد حيزت له مفاتيح القلوب، واستوى على عرش ثقة الناس ومحبتهم؛ لأنه جاد عليهم بأثمن ما يفتقده الكثيرون في زحام الحياة وهو الاهتمام الحقيقي المجرد.

الاستماع ليس مجرد صمت عابر يسبق الكلام، بل هو حضور روحي كامل، وانتباه يفيض بالصدق، وشعور حي يترجم عمق الاهتمام. إن فن الاستماع يتجلى في تفاصيل دقيقة تصنع الفارق: كمنظرة عين تملؤها اللهفة، وإيماءة رأس يترقرق فيها التفهم، أو كلمة دافئة تأتي في ميقاتها المقدّر، لتشعر المتحدث بأنه مقدّر ومسموع، وأن لحديثه قيمة في هذا الكون.

(١٢)

## سلسلة من أجل حياة أفضل

### عبد الغني مكي



## وداعا حفيده هتلر السيدة الألمانية الأولى

انجيلا ميركل... من حياة النبلاء لوفاة العظماء... ثراء سياسيا وعقلانيا ورحيلا جنائزيا



تقرير:

محمد البسيوني

النيل الدولية

مستشار الشؤون العسكرية

الأم موتى..

احتوت

الجميع هدوءا

اجتماعيا..

ثباتا انفعاليا

وحضورا

دبلوماسيا

المناهض للهجرة، مما أجبرها في النهاية على التنحي عن زعامة الحزب عام ٢٠١٨.

٢. ملف الطاقة والعلاقة مع روسيا:

واجهت ميركل بعد تركها للسلطة انتقادات واسعة، خاصة من دول أوروبا الشرقية، بسبب سياساتها التي اعتمدت على الغاز الروسي الرخيص (مثل خط نوردهايم ٢) ومعارضتها لخطة عمل انضمام أوكرانيا لحلف الناتو في عام ٢٠٠٨، وهو ما اعتبره البعض تمهيدا للغزو الروسي.

٣. أزمة الديون الأوروبية (منذ ٢٠٠٨): خلال الأزمة المالية العالمية وأزمة منطقة اليورو، واجهت ميركل انتقادات شديدة بسبب إصرارها على فرض إجراءات تقشفية صارمة على الدول الأوروبية المتعثرة (مثل اليونان) مقابل حزم الإنقاذ، مما خلق حالة من الاستياء الشعبي ضد ألمانيا في جنوب أوروبا.

٤. قضايا التجسس والتسريبات تعرضت حكومة ميركل لفضيحة سياسية واستخباراتية بعد الكشف عن قيام وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) بالتجسس على هواتف مسؤولين ألمان كبار، فضلا عن تنصتها على هاتف ميركل الشخصي لسنوات.

٥. إدارة جائحة كورونا والبيروقراطية: في أواخر عهدها، تعرضت ميركل لضغوط وانتقادات داخلية بسبب البطء في طرح اللقاحات في مراحل الوباء الأولى والجمود البيروقراطي في بعض إجراءات الإغلاق، رغم أن إدارتها للوباء بشكل عام كانت محل إشادة دولية.

وأخيرا رحلت سيدة السياسة من الطراز الأول.



الكيمياء "يوأكيم ساوير".

بعد التقاعد:

كانت تعيش ميركل حياة خاصة محمية بعيداً عن صخب السياسة، وتستمتع بالمشي لمسافات طويلة وحضور عروض الأوبرا برفقة زوجها.

شهدت مسيرة المستشارة الألمانية مواقف تاريخية حاسمة أعادت تشكيل سياسات ألمانيا وأوروبا.

وقد كشفت ميركل في مذكراتها ["الحرية"] التي صدرت مؤخرا كواليس أبرز تلك المواقف:

أزمة اللاجئين (٢٠١٥):

أدارت ميركل أكبر أزمة لجوء بفتح الحدود لأكثر من مليون لاجئ، ولخصت موقفها بعبارة الشهيرة "بإمكاننا تحقيق ذلك"، المدافعة عن القيم الإنسانية والحقوقية لأوروبا.

الأزمة الأوكرانية وعلاقتها بروسيا: دافعت عن قرارها بمنع انضمام أوكرانيا إلى حلف "الناتو" عام ٢٠٠٨، مؤكدة في تصريحاتها أن هذا الموقف، إلى جانب صفقات الغاز مع روسيا، منع اندلاع صراع أوسع وأبكر مع موسكو.

أزمة الديون الأوروبية:

قادت سياسات تقشفية صارمة لإنقاذ منطقة اليورو، مفضلة التدخل المشروط لدعم الدول المتعثرة مثل اليونان.

البيئة والتغير المناخي:

رسخت دورها منذ أن كانت وزيرة للبيئة بالتزام دولي رائد لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

تركزت أبرز المشاكل والتحديات التي واجهت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل خلال مسيرتها الممتدة لـ ١٦ عاما على عدة أزمات داخلية وخارجية.

واجهت ميركل انتقادات حادة بسبب سياسة "الباب المفتوح" لاستقبال اللاجئين عام ٢٠١٥، كما تعرضت لانتقادات أوروبية لاحقا لدورها في تعزيز الاعتماد على الغاز الروسي وعرقلة انضمام أوكرانيا للناتو، بالإضافة إلى تعاملها مع الأزمة المالية وأزمة اليورو.

١. أزمة اللاجئين وسياسة الباب المفتوح (٢٠١٥):

أثار قرار ميركل التاريخي باستقبال أكثر من مليون لاجئ، معظمهم من سوريا، انقساماً سياسياً حاداً داخل ألمانيا وداخل حزبها (الاتحاد الديمقراطي المسيحي).

تسبب هذا القرار في تراجع شعبيته الانتخابية وصعود نجم اليمين المتطرف

المسلمين. يوماً ما سنخبر أحفادنا أن المسلمين هربوا مهاجرين إلينا بينما كانت مكة أقرب إليهم منا.

أنجيلا ميركل (Angela Merkel) هي سياسية ألمانية متقاعدة، وُلدت في هامبورغ عام ١٩٥٤ ونشأت في ألمانيا الشرقية.

شغلت منصب مستشارة ألمانيا من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٢١، كأول امرأة تتولى هذا المنصب، وقادت بلاندا والاتحاد الأوروبي خلال أزمات كبرى مثل أزمة ديون منطقة اليورو والمهاجرين.

تمتيز شخصيتها ونهجها القيادي بعدة جوانب رئيسية:

الخلافة العلمية:

قبل دخولها المعترك السياسي بعد سقوط جدار برلين، حصلت على درجة الدكتوراه في الكيمياء الكمية، وهو ما انعكس على طابعها العقلاني، التحليلي، والهادئ في إدارة الأزمات.

الواقعية والبراغماتية:

عُرفت بقدرتها العالية على التكيف دون التشبث بأيديولوجيات صارمة، بل كانت تفضل اتخاذ القرارات بناءً على الحقائق ودراسة المعطيات.

الصبر والهدوء:

تميزت بطول البال والابتعاد عن الخطابات الشعبوية أو الانفعالية، مما أكسبها احتراماً دولياً وأوروبياً.

البساطة والابتعاد عن الأضواء:

رغم توليها السلطة لـ ١٦ عاماً وقيادتها للقارة الأوروبية، عاشت حياة شخصية بسيطة وبعيدة عن الصخب.

لقب "الأم" (موتى):

أطلق عليها هذا اللقب في الأوساط الألمانية نظراً لأسلوب قيادتها الذي اتسم بالاحتواء، الرعاية، وإدارة شؤون البلاد بطريقة تشبه "الأم الحنون".

وداعاً ميركل...:

الألمان ودعوا المستشارة أنجيلا ميركل إلى مثواها الأخير بعدما ظلت مسيطرة على الساحة السياسية في البلاد لمدة ١٦ عاماً. ومن أشهر أقوالها في الساحة السياسية

...:

قالت: الهند والصين لديهم أكثر من ١٥٠ رب و ٨٠٠ عقيدة مختلفة ويعيشون مع بعضهم بسلام، بينما المسلمون لديهم رب واحد ونبي واحد وكتاب واحد لكن تلونت شوارعهم باللون الأحمر من كثرة دمائهم، القاتل يصرخ الله أكبر والمقتول يصرخ الله أكبر.

وقالت أيضاً: اتعجب كثيراً من وجود فقراء في المجتمعات الإسلامية رغم أن مداخيل الحج تتجاوز ٢٠ مليار دولار سنوياً ولماذا لا تتوزع الأرباح على فقراء

# سنار: مرتب مايو ومنحة العيد اختبار لقدرة الإدارة المالية على الوفاء بالتوقيت

إعلان وزارة مالية سنار عن صرف مرتب مايو ومنحة عيد الأضحى بما يعادل مرتباً أساسياً، وتحديد يوم غد الأحد لبدء الإجراءات، لانطلاق العملية، القرار يربط بين استحقاق شهري ومنحة موسمية يبدو قراراً طبيعياً في توقيت يسبق العيد. لكن خلف الخبر سؤال أعمق: هل تستطيع الآلية الإدارية للولاية تحويل هذا التوجيه إلى أموال في حسابات الموظفين قبل العيد فعلياً، أم سيبقى الإعلان حبراً على ورق حتى ما بعد الإجازة؟

الحكومية بالمحليات. أي تأخير في هذه المرحلة ينعكس مباشرة على موعد وصول الأموال للبنوك. ثانياً قدرة المصارف التجارية على معالجة كتلة تحويلات كبيرة خلال أيام قليلة، خاصة مع الضغط الموسمي الذي تشهده قبل العيد. ثالثاً التفاوت بين المحليات في الجاهزية الإدارية، مما قد يؤدي إلى صرف مبكر في محليات وتأخر في أخرى.

لذلك فإن الحلقة الأضعف تكمن في الإدارات الوسيطة المدير العام لوزارة المالية وجه الوحدات الحكومية والإدارات المالية بالمحليات للإسراع في تسليم الكشوفات. هذا التوجيه يكشف مكان الخلل المعتاد. فغالبا ما يكون التأخير ناتجاً عن بطء في تجميع الكشوفات، أخطاء في البيانات، أو تعثر في التواصل مع البنوك. أي تعثر في هذه المرحلة يلغي ميزة التبكير المعلنة من الوزارة.

من الناحية الاقتصادية، يمثل القرار حقنة سيولة قصيرة الأجل تنشط الأسواق المحلية لكن دون أن تغير بنية الدخل. ومن الناحية الاجتماعية، يمنح الموظفين فرصة أفضل لإدارة التزامات العيد ويختبر مصداقية الجهاز الإداري في الوفاء بالتوقيت المعلن. الخلاصة أن نجاح القرار لا يقاس بإصداره، بل بمدى تحوله إلى أموال في حسابات العاملين قبل وقفة عرفات. وما سيحدث خلال الأيام القادمة سيكون مؤشراً عملياً على كفاءة التنسيق بين وزارة المالية، المحليات، والبنوك العاملة بالولاية.



من الناحية النفسية، يمثل الالتزام بالموعد المعلن مؤشراً على مصداقية الإدارة المالية أمام موظفيها. التأخير المتكرر في مثل هذه الاستحقاقات يخلق شعوراً بعدم اليقين، بينما الالتزام يعزز الثقة في الجهاز الحكومي المحلي. رغم وضوح القرار، فإن تنفيذه يواجه تحديات عملية. أولها دقة وسرعة إعداد الكشوفات من قبل الوحدات

## بقلم عباس كرتكيلا

ضخ مرتبات ومنح لآلاف العاملين في توقيت واحد يعني زيادة مفاجئة في السيولة النقدية المتداولة داخل أسواق الولاية، هذه السيولة تتحرك عادة نحو قطاعات محددة: اللحوم، المواد الغذائية، الملابس، والنقل. من المتوقع أن تشهد أسواق سنجة والمدن الكبرى بالولاية حركة شراء أعلى من المعدل الأسبوعي المعتاد، مما يمنح التجار فرصة لتعويض ركود نسبي قبل الموسم.

لكن الأثر الاقتصادي يبقى مؤقتاً. فالمنحة التي تعادل مرتباً أساسياً لا تشكل دخلاً إضافياً مستمراً، بل معالجة ظرفية مرتبطة بالموسم. استمرار أثرها على السوق يتوقف على حجم الأموال الفعلي الذي يصل للمستفيدين قبل العيد، وعلى سرعة دوران هذه الأموال داخل الولاية بدلاً من تسربها إلى مراكز تجارية خارجية. تأتي المنحة في توقيت يرتبط مباشرة بمصروف الأضحى والالتزامات الأسرية. بالنسبة لشريحة واسعة من الموظفين، فإن وصول المبلغ قبل العيد يقلل الحاجة للاقتراض أو الاعتماد على الدين قصير الأجل، ويمنح الأسرة قدرة أكبر على التخطيط للإنفاق.

## زكاة سنار.. عندما يلتقي الدعم الاجتماعي بالإنتاج الزراعي

توقيت التوزيع، فأي تأخير يقلل من جدوى التدخل. غياب أي من هذه العوامل يحول المشروع من فرصة إنتاجية إلى هدر للموارد.

إذا نجحت سنار في ربط الزكاة بالإنتاج ومتابعة النتائج بالأرقام بنهاية الموسم، فستقدم نموذجاً عملياً لما يسمى "الزكاة الإنتاجية". نموذج يمكن أن يقلل الاعتماد على الدعم المباشر ويزيد من مساهمة صغار المزارعين في الأمن الغذائي للولاية والسودان.

في المحصلة تجربة سنار تقترب من مفهوم "الزكاة الإنتاجية" الذي ناقشه الاقتصاد الإسلامي منذ عقود، لكن تنفيذه عملياً ظل محدوداً. إذا التزمت الولاية بالشفافية والمتابعة والتنسيق، فقد تقدم نموذجاً يمكن تعميمه في ولايات أخرى تعتمد على الزراعة. السؤال الآن ليس عن حجم المبلغ، بل عن قدرة الآلية على تحويل ١٠٠ طن تقاوي إلى زيادة ملموسة في الإنتاج ودخل المزارع الصغير بنهاية الموسم.

السؤال المفتوح الآن: هل ستحول الـ ١٠٠ طن تقاوي إلى زيادة ملموسة في الإنتاج والدخل بنهاية ٢٠٢٦؟ الإجابة على هذا السؤال ستحدد ما إذا كانت التجربة استثناء أم بداية طريق جديد؟



الاعتماد على الاستيراد. في المقابل، تبلغ كلفة برنامج الأضحى ١٣٠ مليون جنيه من إجمالي ٥٠٠ مليون. هذا التوزيع يعكس موازنة بين الاحتياج الآني المرتبط بعيد الأضحى، والاستثمار متوسط المدى في الموسم الزراعي. النجاح مرهون بثلاثة عوامل، أولها دقة الاستهداف حتى لا تذهب التقاوي لغير المستحقين، ثانياً المتابعة الفنية لضمان استخدامها في الزراعة وليس البيع. وأخيراً

عن "تدخلات كبيرة قادمة"، يشير إلى أن البرنامج جزء من خطة ولائحة أوسع وليس نشاطاً معزولاً. مضاعفة كمية التقاوي إلى ١٠٠ طن تعني توسعاً في الرقعة المستهدفة ودعماً مباشراً لفئة صغار المزارعين الأكثر هشاشة أمام تقلبات السوق وتمويل الموسم. وإذا تم توزيعها وفق معايير الاستحقاق والمتابعة الفنية، فإن الأثر سيتجاوز المستفيدين المباشرين ليشمل تحريك السوق المحلي وتقليل

للمحليات، واتحاد المزارعين. هذا الحضور لا يمثل مجاملة بروتوكولية بقدر ما يعكس اعترافاً بأن نجاح التدخل الزراعي يتطلب تنسيقاً أفقياً، كما يعني أن البرنامج لا يدار كعمل معزول. بل يبدو جزءاً من استراتيجية ولائحة تجعل الزراعة محورا للنهوض الاقتصادي. حديث ممثل المديرين التنفيذيين عن التزام المحليات بإنجاح الموسم، وحديث رئيس لجنة المزارعين

## تقرير: عباس كرتكيلا

لم تعد الزكاة في ولاية سنار مجرد آلية توزيع نقدي وعيني موسمي. تدشين برنامج الأضحى وتوزيع ١٠٠ طن تقاوي بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه يكشف عن تحول في دور الديوان من الإغاثة المباشرة إلى التدخل الإنتاجي. هذا التحول يطرح سؤالاً جوهرياً، هل نشهد بداية نموذج جديد يربط الحماية الاجتماعية بالأمن الغذائي على مستوى الولاية؟

توزيع الأضاحي على ١٥٠٠ مستفيد يمثل تدخلاً تقليدياً في بند الزكاة. لكن تخصيص ١٠٠ طن تقاوي للمروي والمطري يمثل نقلة نوعية. فبدلاً من الاكتفاء بتخفيف العبء المعيشي مؤقتاً، يستهدف الديوان تمكين صغار المزارعين من الدخول في دورة إنتاجية لموسم ٢٠٢٦. هنا تتحول الزكاة من دعم استهلاكي إلى رأس مال تشغيلي، وهو ما أكده أمين الديوان بقوله إن الزكاة تعتمد اعتماداً كلياً على الزراعة.

ما يلفت في التدشين هو حضور والي الولاية، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، والمديرين التنفيذيين

## رئيس مجلس السيادة يتدخل لإنهاء أزمة أرقين



### الخرطوم : النيل الدولية

أصدر رئيس مجلس السيادة السوداني والقائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح البرهان أمس الاثنين توجيهات عاجلة لمعالجة أزمة السودانين العالقين في معبر أرقين الحدودي، بعد تزايد أعداد الأسر والمواطنين الذين تقطعت بهم السبل في ظل تداعيات الحرب المستمرة في البلاد.

وشملت التوجيهات توفير ٣٠ باصاً لنقل العالقين إلى وجهاتهم المختلفة، إضافة إلى ١٥ عربية مخصصة لترحيل الأمتهة والمتعلقات الشخصية، ضمن ترتيبات، وقالت السلطات إنها تستهدف تسريع عمليات الإجلاء وتخفيف المعاناة الإنسانية. ومن جانبه قال المدير العام لإدارة المعابر والمنافذ الحدودية، الفريق الركن ياسر محمد

عثمان، إن التوجيهات صدرت بصورة مباشرة من البرهان، مؤكداً أن الجهات المختصة شرعت بالفعل في تنفيذ الترتيبات الميدانية الخاصة بعمليات النقل والإجلاء. وأوضح المسؤول السوداني أن السلطات تتابع أوضاع العالقين باهتمام كبير، خصوصاً الأسر التي اضطرتها الحرب إلى مغادرة مناطقها، مشيراً إلى أن عمليات الإجلاء ستتم وفق ترتيبات تراعي الأوضاع الإنسانية للعائدين، مع توفير تسهيلات لكبار السن والنساء والأطفال. وأضاف أن الخطوة تأتي ضمن جهود رسمية لمعالجة التداعيات الإنسانية للحرب، في وقت تشهد فيه معابر العودة تزايداً ملحوظاً في أعداد العائدين من دول الجوار. وكان معبر أرقين قد شهد خلال الأيام الماضية تكديس آلاف العالقين بسبب نقص وسائل النقل وارتفاع أسعار التذاكر، وسط درجات حرارة مرتفعة تجاوزت ٤٥ درجة مئوية.



### فوز مدير معهد الدراسات البيئية بجامعة الخرطوم بجائزة أفضل باحث

الخرطوم : النيل الدولية

فاز د. هشام صلاح الدين شاذلي مدير معهد الدراسات البيئية بجامعة الخرطوم، بجائزة أفضل باحث (Best Researcher)، خلال إحتفال دولي أقيم أمس ضمن فعاليات توزيع جوائز سلسلة إصدارات كتب عادة بناء السودان من الحرب إلى التنمية المستدامة.

وبحسب إدارة الإعلام والعلاقات العامة بجامعة الخرطوم، نظم الحفل بالشراكة بين المنظمة العالمية للتنمية المستدامة ومنصة السودان للمعرفة، تكريماً لمساهمات بحثية وعلمية وصفت بأنها داعمة لجهود إعادة إعمار السودان وتعزيز مسار التنمية المستدامة. وجاء منح الجائزة تقديراً لإسهامات د. شاذلي البحثية ورواه العلمية التي قدمها في مؤتمرات دولية تناولت قضايا البيئة والتغير المناخي والطاقة المتجددة والحلول المستدامة القائمة على الطبيعة، بما يعزز دور البحث العلمي في دعم الاستقرار وبناء مستقبل بيئي أكثر إستدامة للسودان.

مع توجيهات صارمة بإحكام التنسيق الميداني لتأمين التجمعات وضمان بسط الأمن والاستقرار طوال أيام العيد بالميدان. وجزمت القيادة الشرطية بأن هذه الإجراءات تأتي لحماية ممتلكات المواطنين وأرواحهم، وضمان قضاء العيد في أجواء آمنة ومستقرة بالمنطقة، مؤكدة جاهزية كافة القوات للتدخل السريع والتعامل مع أي طوارئ بالميدان. ولاقي إعلان الخطة الأمنية ارتياحاً كبيراً وأصداءً إيجابية بين الأوساط المجتمعية بالخرطوم، التي دعت لمزيد من اليقظة لتأمين الأسواق والمرافق العامة بالميدان. وسط تشديد الفعاليات الوطنية على محورية تماسك الجبهة الداخلية، وبسط هيبة القانون، والالتفاف القومي لحماية أمن وسلامة ربوع الوطن كافة.

### الخرطوم : النيل الدولية

أقرت هيئة قيادة شرطة ولاية الخرطوم، أمس خطة أمنية شاملة ومحكمة لتأمين العاصمة خلال عطلة عيد الأضحى المبارك، وذلك في إطار جهود الأجهزة الشرطية لضمان استقرار الأوضاع الأمنية بالميدان. وأوضح إعلام شرطة ولاية الخرطوم، أن الخطة تقضي برفع درجة الاستنفار الأمني إلى أقصى مستوياتها، مع تفعيل آليات الرقابة الميدانية لمكافحة الجريمة والظواهر السالبة، وذلك بالتزامن مع حركة العودة الطوعية للمواطنين إلى مناطقهم بالولاية. حيث شهد إجتماع قيادة الشرطة إستعراضاً دقيقاً للخطة التفصيلية لكافة الإدارات العامة والمتخصصة المشاركة في عملية التأمين،

## شرطة ولاية الخرطوم: تقرر خطة أمنية محكمة خلال العطلة

## ولاية سنار تعلن جاهزيتها لعيد الأضحى: غرف طوارئ واستعدادات مكثفة لضمان استقرار الخدمات

وفي ما يتعلق بالأوضاع المعيشية، أشار المدير التنفيذي إلى توفر السلع الضرورية، بجانب ترتيبات لتفعيل مراكز البيع المخفض، في وقت أشاد فيه بقرار حكومة الولاية الخاص بصرف المرتبات قبل العيد، معتبراً أن الخطوة أسهمت في تمكين العاملين من مقابلة احتياجات أسرهم ومتطلبات المناسبة. كما كشف عن اتجاه المحلية لتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية خلال المرحلة المقبلة، تشمل قطاعات المياه والطرق والكباري والمصارف، مؤكداً استمرار التنسيق مع حكومة الولاية لتطوير الخدمات الأساسية وتحسين البيئة العامة.

وفي السياق ذاته، هنأ المهندس بابر عبدالله بشارة، مدير عام أراضي ولاية سنار، الشعب السوداني والقوات المسلحة والأجهزة النظامية الأخرى بمناسبة عيد الأضحى المبارك، مشيداً بما وصفه بالانتصارات التي تحققها القوات المسلحة في معركة الكرامة. وأكد أن البلاد تمر بظروف استثنائية تتطلب تعزيز وحدة الصف الوطني والتكاتف المجتمعي، معرباً عن تمنياته بأن يعم الأمن والاستقرار جميع أنحاء السودان خلال المرحلة المقبلة. وتأتي هذه التصريحات في وقت تواصل فيه حكومة ولاية سنار تنفيذ حزمة من التدابير والإجراءات الرامية إلى تأمين الخدمات الأساسية وتهيئة الأوضاع الخدمية والمعيشية للمواطنين خلال فترة عيد الأضحى المبارك، وسط تحديات اقتصادية وخدمية متزايدة تشهدها البلاد.



عبدالله ناصر اكتمال الترتيبات الخاصة بفترة العيد والخريف، مبيناً أن المحلية رفعت درجة الاستعداد في ملفات النظافة، وتصريف المياه، والكهرباء، والخدمات الهندسية، بجانب تكوين غرف طوارئ تعمل على مدار الساعة. وقال إن المحلية أكملت تجهيز الآليات والمعدات الخاصة بأعمال النظافة والمصارف، مؤكداً أن فرق العمل ستواصل أداء مهامها طوال عطلة العيد لضمان استقرار الأوضاع الخدمية داخل المدينة والأحياء السكنية.



بوضوح إدراك السلطات لحجم التحديات التي تواجه المواطن، خاصة في ملفات المياه والكهرباء والنظافة والخريف، وهي الملفات التي ظلت تمثل محور القلق الأكبر لدى السكان خلال المواسم والأعياد. ولذلك فإن نجاح غرف الطوارئ في الاستجابة السريعة للأعطال والشكاوى سيكون اختباراً عملياً لفاعلية الأجهزة التنفيذية وقدرتها على إدارة الأزمة ميدانياً. وفي محلية سنجة، أعلن المدير التنفيذي ناصر

### تقرير : عباس كرتكيلا

مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، تتجه الأنظار في ولاية سنار نحو قدرة المؤسسات الحكومية على إدارة الملفات الخدمية والمعيشية في ظل ظروف استثنائية فرضتها الحرب والتحديات الاقتصادية والضغوط المتزايدة على البنية التحتية والخدمات الأساسية. في هذا الإطار أعلنت حكومة ولاية سنار و عدد من مؤسساتها الخدمية والتنفيذية اكتمال الترتيبات المتعلقة باستمرار الخدمات الأساسية، وتأمين احتياجات المواطنين خلال عطلة العيد، مع التأكيد على جاهزية غرف الطوارئ والتدخلات السريعة في ملفات المياه والكهرباء والنظافة والخريف.

وأكد المهندس حافظ بله إبراهيم، وزير البنى التحتية والتنمية العمرانية بولاية سنار، أن الوزارة وضعت ترتيبات خاصة لضمان استمرار خدمات المياه خلال فترة العيد، مشيراً إلى تكوين غرف طوارئ لتلقي البلاغات والشكاوى المتعلقة بالخدمات، إلى جانب تخصيص لجان مناوئة تعمل بالتنسيق مع المحليات لمعالجة أي أعطال أو مشكلات قد تواجه المواطنين. وأوضح الوزير أن هذه الإجراءات تأتي في إطار حرص حكومة الولاية على استقرار الخدمات الحيوية وتخفيف الأعباء عن المواطنين خلال عطلة العيد، داعياً المواطنين إلى التواصل المباشر مع الجهات المختصة ورؤساء المحليات للإبلاغ عن أي طوارئ أو مشكلات خدمية. هذه التصريحات التي صدرت مؤخراً، تعكس

# يوسف محمد علي المعناوي.. ستون يوماً من العزلة الجسدية وحصاد "الأثر"

ستون يوماً انقضت منذ أن ترجل المهندس يوسف محمد علي المعناوي عن صهوة هذه الدنيا. شهران كاملان والوقت يمارس جريانه المعتاد في عيون العابرين، لكنه في قواميس الوفاء يبدو أطول من دهر. بعد شهرين، تنطفئ أضواء التعازي التقليدية، ويصمت الضجيج، لتبدأ المرحلة الأصعب في الفقد؛ مرحلة مواجهة المقاعد الفارغة، والرسائل التي لن تجد رداً، والالتفات الذاتي نحو إرث رجل عاش صامتاً ورحل معلماً.



تحليل:

د. محمد زيدان خفاجي

النيل الدولية

باحث في العلاقات الخليجية-الإيرانية والسياسات الدولية



يوسف محمد علي.. ستون يوماً من العزلة الجسدية وحصاد الأثر

لقد انحسر  
صخب  
المعزين  
كما ينحسر  
الموج،  
ليتبقى في  
قاع الروح  
ذلك الحجر  
الصلد من  
الذكريات  
النظيفة

في "محمد وليلى" اللذين ينموان اليوم في ظل إرث والدهما الطاهر. لقد ترك يوسف اسماً مرفوعاً، وكرامة لا تطالها السنون، وهذه هي التركة الحقيقية التي لا تبلى، والحصن الذي سيحمي صغيريه في مستقبل الأيام.

**خاتمة اليقين المتجدد:**

ستون يوماً لم تزدنا إلا قناعة بأن يوسف لم يرحل إلا ليتنفس الحرية الحقيقية بعيداً عن ضيق السجون وكره الدنيا. رحل الجسد وبقيت "هندسة الروح" التي شيدها عصية على الهدم، تذكرنا مع كل صباح ومساءً بأن الصادقين لا يموتون، بل يعاد إنتاجهم في ضمائر محبيهم كمنارات لا تنطفئ. سلامٌ على يوسف في علياء خلوده، وسلامٌ على قلب اتسع للجميع وضاق به جسده الطاهر.

على كسرة خبز وشربة ماء، بل كان "حالة أخلاقية" متحركة. اليوم، ونحن نتأمل صورتنا معه بعد شهرين من الغياب، ندرك أن رثاه لم يعد مجرد بكاء على الأطلال، بل هو محاولة لاستدعاء تلك الطاقة الروحية التي كان يبثها في رفاقه. إن "الثبات خلف القضبان" والرضا بمقادير الله الذي ميز مسيرته، يتحول اليوم من سلوك شخصي كان يخص يوسف وحده، إلى "منهج حياة" يلهمنا الصبر على تقلبات هذا الزمن الجيوسياسي والإنساني المعقد.

**الأمانة المستمرة: محمد وليلى:**

إن الوفاء ليوسف بعد شهرين لا يتجسد في الكلمات المكتوبة على صفحات الجرائد فحسب، بل في العيون الصغيرة التي ترقب تفاصيل الغياب:

**انحسار الضجيج وبقاء الجواهر:**

في علم النظم والاجتماع، تمر الأزمات الإنسانية بمراحل تبدأ بالصدمة ثم التكيف؛ لكن "فقد الأنقياء" يكسر هذه القاعدة. بعد ستين يوماً، نكتشف أن غياب يوسف لم يكن حدثاً عابراً نكتيف معه، بل هو "بنية قائمة" في تفاصيل أيامنا. لقد انحسر صخب المعزين كما ينحسر الموج، ليتبقى في قاع الروح ذلك الحجر الصلد من الذكريات النظيفة. يوسف الذي عرفناه زاهداً في بهارج الدنيا، يثبت اليوم -في غيابه- أن القيمة الحقيقية للإنسان لا تقاس بحجم ما أحدثه من ضوضاء، بل بعمق الفراغ الذي يتركه خلفه.

**امتداد الضكرة.. من الشخص إلى المنهج:**

لم يكن يوسف مجرد صديق تلتقي به

# كمال الدين في الأركان حج بيت الله في البلد الحرام

مسيرة الإنسان في الحياة؛ فالطريق الذي كان حافلاً بالرفث والفسوق والجدال والفساد وجب أن يغلُق سَحَقاً لحياة الهبوط والسقوط والكذب والسرقة والتزوير؛ سَحَقاً لحياة يحجب فيها المرء عن ربه؛ سَحَقاً للمهارات والصراع والجدال؛ لنبدأ من الآن الإتجاه إلى الله؛ مالك الملك والعزة وحده لا شريك له الذي قال: (فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صل الله عليه وسلم يقول: "مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمَ وُلِدَتْ أُمُّهُ".

إن المسلمين اليوم وغداً تنتظرهم في هذا العالم واجبات وتكاليف لا يستطيع أداءها إلا الذين تخففوا من ثقل الحياة وهمومها فارتفعوا فوق متاع الحياة؛ لم يركنوا إلى الراحة كما تنتظرهم أعباء لا قبل لهم بها إذا لم يخلصوا أنفسهم لله ويعطوا من وجودهم وكيانهم عطاء الخائف من يوم الحساب؛ الطامع في الرضا والثواب؛ إن لا بد أن يدرك المسلمين أن أمتهم اليوم وهي تمر بهذه الفترة العصبية من تاريخها ستشفى من مرضها وستستعيد عافيتها ووجدتها وتحمل رسالتها بإذن الله؛ ولن تكون عاجزة عن الحركة ابداً؛ فالعجز الحقيقي في هذه الأمة إنما هو شلل المواهب وفقدان الهمم والعزائم وهذه الصحوه في شعوب الأمة وبخاصة شبابها هي الشفاء من العلل والاستعلاء على متاع الدنيا؛ إن مهم لنا

إن نستلم من الحج الدروس والعبر من تحمل المشقات، تقديم التضحيات والعمل لتوحيد الأمة تحت راية الإسلام وليس للأمة في تحقيق ذلك غير طريق الإستجابة؛ طريق لبيك اللهم لبيك الذي يجب إلا يكون حصرياً على هذه الأيام المباركات فقط وإنما يجب أن يشمل كل زمان ومكان؛ طريق الإستجابة الذي هو طريق خير أمة أخرجت للناس؛ الأمة التي أزمها الله تعالى بحمل الرسالة إلى الدنيا في عزم وقوة لتقوم بدورها في هداية البشرية وإنقاذ العالم؛ نشر الرحمة والعدل والحرية في ربوع العالم لتحمل رسالة كل الأنبياء والمرسلين وإرث ميراث سيدنا محمد صل الله عليه وسلم الذي خاطبه ربه ب (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) إنها مهمة تبليغ الدعوة والتغيير والإصلاح ثم الثبات على ذلك حتى تصل رسالة الحق إلى كل بلد وتدخل كل بيت عن طريق الإقناع والدليل وصناعة البرهان؛ وإن أمه مثل هذه — تتجه جميعها إلى قبلة واحدة؛ يقودها منهج رباني واحد؛ مشاعرها واحدة؛ كتابها واحد ونبيها واحد — لو إستيقظت ورجعت إلى ربها لن تغيب ابداً ولن تموت ابداً بإذن الله؛ لأنها ستورث ذلك لأجيال قادمة وهذا هو الأمل في ربها الكبير وهكذا سيكمل الدين الذي بني على خمس في بيت الله الحرام فقال مولانا الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني:—

كمال الدين في الأركان حج لبيت الله في البلد الحرام

عليه السلام؛ ثم إختيار أن يترك زوجته وولده في مكان مقفر فيمتلأ ويسلما؛ ويستجيب الله لدعوته: "واجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم" وتلك الدعوة: أصابت قلب كل مسلم على وجه الأرض؛

ومنذ تلك اللحظة صار هذا اليوم عيداً لقوم لم يولدوا بعد ليذكرهم الله أن في هذا التوقيت جلس شيخ رحيم وقور ليذبح ولده وصديقه الوحيد سيدنا إسماعيل؛ الفتى الجميل الصبور الحليم؛ صادق الوعد؛ والذي لطالما نادى مع أبيه بعبادة الله ووحديته؛ قام ببناء الكعبة مع سيدنا إبراهيم؛ هو نعم الفتى الذي علمنا الإستسلام والتسليم لله رب العالمين؛ وكان الجزء من نفس العمل؛ حيث: "وفديناه بذبح عظيم" إن عظمة الذبح ليس في أنها أصبحت شعيرة للمسلمين؛ لكن في كلمة "وناديناه" جل جلال المنادي؛ وسلام على إبراهيم الذي لبي ووفى وإسماعيل الذي أسلم وإستسلم؛ هنا بالأحرى يجب أن نتعلم معنى التلبية؛ وباللزام يجب أن نتعلم معنى الإستجابة.

أحبتي الكرام إن من أهم معاني الحج: الإستجابة لله وحده فلك دعوة الله وذلك كان النداء على لسان سيدنا إبراهيم الخليل من قبل الإسلام؛ لكن الإستجابة في زمن خير الأنام سيدنا محمد صل الله عليه وسلم؛ إذن الإستجابة هي هذه التلبية التي تُرَدُّها مزاراً وتكراراً؛ يُرَدُّها حجاج بيت الله الحرام في أيام معلومات "لبيك الله لبيك" وهنا تجلت أعظم معاني الإستجابة وأكمل معاني الإنقياد لله رب العالمين؛ إن الحج ليس بحركات شكلية بقدر ما هي حركات وجدانية؛ الحج نوع من أنواع السلوك والتدريب العملي على مجاهدة النفس؛ الإندماج في حياة روحية خاصة تملك في قلبها حبب الله؛ تنطلق الحناجر هاتفه بذكره مثنيه عليه؛ لذا فهو مكرمة من مكارم اللطيف الخبير لعباده؛ الحج دعوة إلى وحدة القصد وتوحيد الصفوف والأقطار؛ فقال مولانا سيدي فخر الدين الحج لله في مجلده مكرمة وبيته بيته من غير إظهار

وذلك البيت في معناه تذكرة لوحيد القصد أو توحيد أنظار إن بيت الله الحرام هو منطقة الأمن والأمان في اتون المعارك المستعرة والخصومات والصراعات المستمرة بين المتزاحمين على تراب الأرض وطينها؛ المتقاتلين على الثقافات والزعامات؛ والكل يريد الإستعلاء والقهر على الآخرين؛ الجميع تقتلهم المطامع والشهوات؛ أما تلك المنطقة العظيمة المباركة فقد حل فيها السلام محل الحروب؛ الطمانينة محل الخوف؛ شعر المسلمين بالحب والإخاء والإستقرار والإطمئنان؛ فمن هذه المنطقة المباركة تتجدد



صحيفة النيل الدولية

برهانيات

أمني خضر مكي

السودان

ذرية لم تأت أصلاً إلى الدنيا بعد؛ لكنه كان رحيماً بها فما بالك برحمته بابنه؛ إذن كيف يخبر ابنه بالأمر؛ وماذا سيكون موقف سيدنا إسماعيل؛ أخيراً ذهب ليستشير؛ تخيل والد يستشير ولده

في أمر ذبحه؛ فيماذا رد الابن الذي تربى على يد من قالت "لن يضيعنا الله أبداً" قال سيدنا إسماعيل بمنتهى الثبات: يا أبتى أنا بارك بك إفعل ما تؤمر؛ لو كان الأمر أكثر من الذبح إفعله ولا ترددت سجدني إن شاء الله من الصابرين؛ يا أبتى: عندما تبدأ في ذبحي أحكم قيدي؛ شد وثاقي حتى لا أنفلت منك وألقني على وجهي حتى لا تنظر في عيني فتأخذك الشفقة بي ويعز عليك ذبحي فتترجع عن أمر الله؛ يا أبتى خذ قميصي هذا لأمي لا أملك غيره صبرها به؛ تخيل ابن مثل هذا؛ ابن ظل يهدئ من زوع أبيه متذرعاً بالصبر في موقف يستحيل الصبر فيه؛

يقول أحد السلف أن سيدنا إبراهيم عندما خرج إلى الصحراء ممسكاً بالسكين في يده؛ وولده باليد الأخرى ليذبحه وقفت الطيور والجبال في الأرض والسحاب في السماء والمياه في المحيطات تتضرع إلى الله ليمنع سيدنا إبراهيم من ذبح ولده داعية الله عز وجل ألا تنتهي قصة الابن وأبيه على هذه النهاية المؤسفة؛ تخيل أن الكون كله بجماداته وطيوره رق لأمر الذبح فما بالك بالذابح والذبيح؛ (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين). ثم (فلما أسلفاً وتلته للجبين).

إن معنى وتلته للجبين أي إلقاء أو صرعه على جنبه ووجهه؛

لقد إستخدم القرآن لفظ (فلما أسلفاً) ليؤكد تمام التسليم لأمر الله؛ والتسليم هنا هو تهيأ الابن للذبح وتهيأ الوالد للذبح ولده دون أن يعلم أي منهما أن هناك كبشاً يربى في الجنة منذ خمسمائة عام لهذه اللحظة؛ وتلك هي الإستجابة الثالثة؛ والتي أنت معها المعجزة الثالثة؛ وأي معجزة؛ ففي اللحظة التي رفع فيها السكين لإمضاء أمر الله نادي المنادي جل جلاله: "أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" — هتف سيدنا جبريل فرحاً في السماء "الله أكبر؛ لا إله إلا الله" رد سيدنا إبراهيم مطمئناً أخيراً بعد هذا الإختبار العصيب "الله أكبر والله الحمد".

لقد كانت حياة سيدنا إبراهيم سلسلة من الإختبارات العصبية؛ لكن كل إختبار حمل معه درساً ومنهج يُدرس لتبسيط الهمم وثبات العقيدة في الله ورسوله صل الله عليه وسلم؛ فممن أن إلقاء قومه في النار ويخذه والده ولم يحميه من قومه بل يتأمر مع قومه على ابنه

اليوم سنلتقى دروساً وعبر؛ سنتعرف على كيفية جزاء البارئ للإنسان الذي يسلم ويستسلم لأمره عز وجل؛ ليس هذا فحسب وإنما يجازيه بشئ يفوق توقعاته؛ ولتبقى آثار الجزاء إلى يومنا هذا؛ بل يصبح ركن مهم من أركان الإسلام يؤديه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها... ففي أرض قاحلة لا زرع فيها ولا ماء ولا حياة يأتي أمر من الله إلى سيدنا إبراهيم الخليل؛ إن يسكن وأهله في ذاك الوادي يستجيب عليه السلام بدون تردد؛ وتستجيب الأم السيدة هاجر ورضيعها بين يديها سيدنا إسماعيل عليه السلام؛ فلا تجد إلا الوحدة والوحشة؛ فالحق سبحانه وتعالى قد أمر سيدنا إبراهيم بأن يبني له بيتاً في الأرض؛ يتركهم ويذهب لتذهب وتتركنا بهذا الوادي حيث لا زرع ولا ماء ولا أمن ولا أمان؛ لا يلتفت إليها؛ ولا يلغي لها بالأصل بل يمضي في سبيله؛ فتساله هل امرك الله بذلك؟ يجيب: نعم؛ تقول إذن هو سبحانه وتعالى لن يضيعنا؛ تلتفت إلى رضيعها فتخاف عليه؛ ظلت ترمي الحجارة لتبعد عنه الطيور ليكون نفس المكان هو مكان رمي الجمرات؛ ثم بدأت رحلة ركوضها بين الجبلين سبعة مرات؛ فالماء الذي معها قد نفذ؛ تخيل امرأة وحيدة تركض بلا هدف في صحراء مفقرة تاركة إبنها الرضيع يصرخ خلفها لشدة عطشه؛ يضرب الابن الرضيع برجليه على الأرض؛ ولأن رحمة الله قريب من المحسنين تتفجر لهما بئر زمزم لتخرج المعجزة الإلهية الأولى ماء زمزم وسُميت هكذا لترديد قولها (زمي زمي) ثم يشاهد بعض الأقوام الطير يطير في هذه الأنحاء من الأرض القاحلة؛ يحضروا ليسكنوا فيها ويتزايد عددهم وينكثروا إلى أن تصبح قبيلة؛ وتلك هي المعجزة الثانية؛

بعد فترة من الزمن يكبر الابن سيدنا إسماعيل فتجتمع فيه كل دواعي تعلق الأب بابنه؛ يكبر سيدنا إسماعيل بكره وابنه الوحيد الذي شهد معه موافق شتى؛ يكبر سيدنا إسماعيل فيأمر الحق عز وجل سيدنا إبراهيم بذبحه بعد أن بلغ أشده؛ أيذبحه بيده بعد أن صار شيخاً طاعناً يتكأ عليه؛ أيذبحه بيده وهو أرحم قلب على وجه الأرض حينها؛ لم يسأل سيدنا إبراهيم ربه لما يأمره بذبح وليده؛ لم يفكر إطلاقاً في الحكمة من أن يختبره الله هذا الإختبار القاسي الذي سماه الله في كتابه بالبلاء المبين؛ أيخبر ولده بأمر ذبحه؛ أم يأخذه قهراً ويذبحه غداً؛ تخيل أن يجلس الأب ليفكر في أمر ذبح ابنه الذي رزقه الله به على كبر وبعد طول صبر؛ تخيل أنه بدلاً من أن يفكر في كيفية تزويج ابنه جلس ليفكر في كيفية ذبحه؛ اليوم جاء الأب إلى مكة لم يحمل معه هدية لابنه كالعادة؛ لكن حمل له سكيناً حاداً ليذبحه بها؛ تخيل الرجل الرحيم الذي طلب من الله عز وجل أن يجعل أبناءه مقيمين للصلاة ولم ينس نريته فقال: (ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن نريتي) تبلغ رحمته

## عيد الأضحى في السودان... حين يصبح التكاتف الاجتماعي أضحية أخرى للقلوب

ترتبط بمشاعر الناس واحتياجاتهم الدينية والاجتماعية. فالربح حق مشروع، لكن استغلال حاجة الناس ورفع الأسعار بصورة ترهق الأسر وتكسر فرحة البسطاء، يطرح أسئلة مؤلمة حول غياب الرحمة في بعض النفوس.

لقد كان السودانيون دائماً يؤمنون بأن البركة ليست في كثرة المال، بل في الرحمة والتيسير والإحساس بالآخرين.

العيد الحقيقي ليس فيمن يملك أكبر خروف، ولا فيمن يقيم أفخم الولائم، بل في أن ينام الأطفال مطمئنين، وأن تشعر الأمهات أن هناك من يسندها، وأن يجد اليتيم من يمسح على قلبه قبل رأسه.

ففي أوقات الأزمات، تصبح الإنسانية هي الأضحية الأهم. ويصبح التكاتف الاجتماعي هو المعنى الأعمق للعيد.

ولعل السودان، رغم كل ما مر به من أوجاع، ما زال يملك هذه القوة العظيمة: قوة الناس حين يقفون مع بعضهم البعض، ويتقاسمون الحزن والفرح واللحمة والدعاء.

فاللهم اجعل عيد الأضحى في السودان عيداً لرحمة وترحم، وعيد جبر للقلوب المنكسرة، وفرح للمحتاجين، واحفظ بلادنا وأهلها من كل سوء، وأعد على السودانيين أيام الأمن والخير والمحبة.

هناك أسر لم تعد تفتقد الأضحية فقط، بل تفتقد الأمان ذاته، ووجود الرجل الذي كان يحمل هم البيت ويمنحه الحياة. وفي ظل هذه الظروف، يصبح التكاتف الاجتماعي ضرورة



صحيفة النيل الدولية

ضوء في العتمة

حمدي ميرغني

السودان

أخلاقية قبل أن يكون عملاً خيرياً. فالمجتمع السوداني عرف دائماً بأنه مجتمع لا يترك الضعيف وحده، ولا يسمح لليتيم أن يشعر بالعزلة في الأعياد والمناسبات. ولذلك، فإن أجمل ما يمكن أن يقدمه الناس في هذا العيد ليس التفاخر بكر الأضحية أو كثرة الولائم، بل إعادة إحياء قيمة "التكافل" التي تميز السودانيون منذ عقود.

أن يطرق الجار باب جاره. أن يتفقد الناس الأمل والأيتام. أن تُجمع المساهمات للأسر المتعففة. أن يشعر الفقير أن المجتمع ما زال يتذكره رغم قسوة الظروف.

فالرحمة في مثل هذه الأيام لا تُقاس بحجم ما يملكه الإنسان، وإنما بحجم ما يقدمه من مواساة وجبر خاطر. وفي المقابل، تبرز الحاجة كذلك إلى مسؤولية أخلاقية لدى بعض التجار، خاصة في مواسم

يوم. أما الأم السودانية، فلها مع الأضحية حكاية أعمق من مجرد اللحم والطعام. فهي ترى فيها كرامة بيت، وبركة رزق، وفرصة لإدخال السرور على الجيران والأقارب والفقراء.

كم من أم سودانية كانت تعتبر صباح العيد مناسبة للفرح الحقيقي وهي توزع اللحم بيديها، ترسل لهذا الجار، وتعطي تلك الأمهات، وتطرق أبواب المحتاجين بمحبة تحفظ كرامتهم قبل أن تسد حاجتهم.

هذه الروح الاجتماعية ظلت لسنوات واحدة من أجمل ملامح المجتمع السوداني؛ مجتمع يقوم على "الفرعة"، وعلى أن فرحة العيد لا ينبغي أن تبقى داخل بيت واحد بينما يحزن الآخرون خلف الأبواب المغلقة.

غير أن السنوات الأخيرة، بما حملته من حرب ونزوح وفقر، تركت آثاراً عميقة على آلاف الأسر السودانية.

فخلف ازدياد الأسواق، توجد بيوت صامتة فقدت معيها، وأطفال يستقبلون العيد بغياب الآباء، وأرامل يحاولون أن يبدون قويات أمام أبنائهن بينما الأمل ينهش قلوبهن في الخفاء.

في السودان، لا يأتي عيد الأضحى كمناسبة دينية فحسب، بل كحدث اجتماعي عظيم تتجدد فيه معاني الرحمة والترحم وصله الأرحام، وتعود فيه البيوت السودانية إلى طبيعتها الأولى: بيوت مفتوحة للناس، عامرة بالمحبة، وممتدة الأيدي نحو الفقراء والمحتاجين.

لكن العيد هذا العام يأتي على وقع واقع اقتصادي قاس، وظروف معيشية أثقلت كاهل الأسر، وجعلت فرحة العيد عند كثير من الناس مزروجة بالحيرة والقلق والأسئلة الثقيلة.

فمع اقتراب أيام الأضحى، اشتعلت أسواق الماشية بصورة غير مسبوقة، وقفزت أسعار الأضاحي إلى مستويات باتت بعيدة عن قدرة المواطن البسيط، حتى أصبح كثير من الآباء يدخلون الأسواق بقلوب مثقلة قبل جيوبهم، يتجولون بين الخراف وهم يحاولون إخفاء عجزهم خلف صمت طويل ونظرات مرتبكة.

في السودان، لا تمثل الأضحية مجرد شعيرة تؤدى، بل هي جزء من ذاكرة الأسرة وفرحة الأطفال وهيبة البيت السوداني. فالطفل ينتظر الخروف كما ينتظر العيد نفسه، يفرح بوجوده أمام المنزل، يطعمه، يلتقط الصور معه، ويتحدث عنه لأصدقائه وكأنه أحد طقوس الفرحة الكبرى التي لا تكتمل إلا بها أيام العيد. لكن الأطفال لا يفهمون لغة الغلاء، ولا يدركون معنى أن يقف الأب عاجزاً بين واجبه تجاه أسرته وبين واقع اقتصادي يضيق يوماً بعد

## المسلمون فك الحج وحدة الحناجر وتشظي الواقع

وظلت القلوب متفرقة في أودية الدنيا لقد غابت عن واقع المسلمين المعاصر أعظم فرائض البناء الاجتماعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي الجاد لإصلاح ذات البين لم تعد هناك منظومة حقيقية قادرة على كبح جماح الظلم أو فض النزاعات بين الدول والمجتمعات الإسلامية بإنصاف وعدل. ترك الصالحون مصلحتهم العامة وصمت الحكماء فاستبدت بالامة أهواء الساسة والمصالح الضيقة ليغيب دور الأمة الوسط التي شرعت من أجل قيادة البشرية وإرساء قيم العدالة والسلام

### نص شوكة

اليوم الثلاثاء سيعقد الحجاج إلى صعيد جبل عرفات الطاهر يسكبون العبرات ويرفعون الألف بالدعاء ويشهدون مغفرة الله ورحمته الواسعة ولكن السؤال الكبير والمؤرق الذي يبقى معلقاً في الأفق هل سيعود هؤلاء الحجاج إلى دولهم بروح جديدة تصلح ما أفسدته السياسة والخسومات أم سينفض السامر ويتفرق الجمع ليعود كل إلى بلده ويمارس ذات العدا والقطيعة ضد أخيه إن لم يغير الحج سلوك الأمة ويوحد صفها في وجه التحديات فيسبغ الواقع غناء وتظل المأساة قائمة ترطب وعيا حقيقياً ينهض بالامة من جديد

### ربيع شوكة

اللهم أهدي المسلمين و وحد بينهم وألف بين قلوبهم وأنت قادر على ذلك

الشركاء في العقيدة والتاريخ مما أفقد الأمة استقلاليتها وجعل قراراتها رهينة بأيدي من لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وهذا الواقع المؤلم يعيد إلى الأذهان وبقوة ذلك الوصف النبوي

الدقيق والموجع حيث أضحي المسلمون اليوم كغناء السيل فرغم كثرتهم العددية التي تتجاوز المليارين وتجليها في أكثر من مليوني حاج إلا أن هذه الكثرة تفتقد إلى الوزن الاستراتيجي والتأثير الفعلي في الساحة الدولية لقد نزعته المهابة من قلوب أعدائهم، وحل الوهن في قلوبهم، فصاروا أعداداً بلا فاعلية وظواهر صوتية تعجز عن حماية مقدساتها أو صون كرامة إنسانها إن الأزمة الحقيقية التي تطل برأسها في مواسم الحج المعاصرة هي تحول الشعائر العظيمة في أذهان الكثيرين من عبادة تنعكس سلوكاً وتغييراً في الواقع، إلى عادة سنوية مفرغة من مضامينها التربوية والسياسية والاجتماعية إن الحج ليس مجرد رحلة سياحية دينية أو مناسك تؤدي بألية جامدة بل هو مؤتمر إسلامي عام يستهدف صياغة الأمة وتوحيد كلمتها وهو ما يتغافل عنه الكثيرون اليوم فبقية الأجساد في مكة



صحيفة النيل الدولية  
شوكة موت  
yassir.mahmoud71@gmail.com  
ياسر محمد محمود البشر  
السودان

اليوم كتفاً يكتف ويعدون رباً واحداً يتحولون خلف الكواليس السياسية والاجتماعية إلى كيانات غريبة عن بعضها البعض يعادي بعضهم بعضاً وكأنهم لم يرتووا من حوض

عقيدة واحدة والسلاح الموجه نحو الداخل والتآمر المستمر لم يعد الأمر يقتصر على مجرد جفاء أو خصومة عابرة بل تعداه إلى مأساة حقيقية تدمي قلب الأمة الإسلامية فالأشقاء الذين توحدوا في السعي والطواف تجدهم في واقعهم يوجهون السلاح إلى صدور بعضهم البعض ويهدرون الدماء البريئة في صراعات عبثية ويتآمرون في دهاليز السياسة لإضعاف إخوتهم هذا التمزق الداخلي جعل من الجسد الواحد أشلاء متناثرة ينهش بعضها بعضاً في مشهد يتناقض تماماً مع روحانية المكان والزمان وفي غمرة هذا التناحر تظهر ظاهرة أكثر مرارة حيث تولت الكثير من الأطراف وجوها شطر قوى خارجية موادة إياها ومستعينة بها على حساب الأخ والشقيق وبدلاً من تفعيل قيم التضامن ونصرة المظلوم وإصلاح ذات البين داخل البيت الواحد أصبحت التحالفات تبنى خارج حدود الأمة لمكايدة

في بقعة طاهرة تتلاشى فيها الفوارق وتذوب معها الألوان يرتدي أكثر من مليوني مسلم اليوم لباساً واحداً يعكس نقاء القلوب والنيات معلنين بدء رحلة إيمانية كبرى في يوم التروية بقلوب خاشعة والسنة تلهج بذكر الله يتهاياً هذا الحشد المليوني المهيب للوقوف اليوم الثلاثاء السادس والعشرين من مايو لعام ٢٠٢٦ الموافق للتاسع من ذي الحجة لعام ١٤٤٧ هجرية على صعيد عرفات الطاهر حيث تجتمع الأمة في أقدس لوحة تجسد وحدة الذات والهدف هتاف واحد ورب واحد وجغرافيا ممزقة حيث تتحد الحناجر في نداء خالد يزلزل الجبال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك في مشهد يبهر الأبصار ويهز الوجدان من مشارق الأرض ومغاربها جاءوا من كل فج عميق قبلتهم واحدة كتابهم واحد وربهم واحد ولغتهم الروحية تجمعهم رغم تنوع ألسنتهم الجسدية غير أن هذا المشهد الملحمي المهيب الذي يعكس قوة نظرية مرعبة سرعان ما يسطلم بجدار واقع مرير يعيشه الجسد الإسلامي المنهك خارج حدود هذه المشاعر المقدسة

والمفارقة الصادمة والمؤلمة تتبدى بوضوح عندما تنتهي هذه الشعيرة أو حين تلتفت الأعين إلى ما وراء حدود مكة وجبالها ورغم العهد والوعد الذي يقطعه العبد لربه في هذه الأيام المباركة تصف الخلافات والنزاعات ببلدان المسلمين وتشتعل الحروب والفتن في حواضرهم وكان هؤلاء الذين يقفون

## في عيد الأضحى... لا شيء أجمل من وطن يبتسم



صحيفة النيل الدولية  
في الميزان  
سلمى عبد المنعم  
السودان

### حراس الضوء

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتزاحم فيه التحديات تظل الشخصيات المهمة بالعمل الثقافي بمثابة حراس للجمال والوعي والمعرفة فالثقافة ليست مجرد فعاليات أو أمسيات عابرة بل هي مشروع لبناء الإنسان وتعزيز قيم الحوار والانتعاش.

وتبرز أهمية المنتديات الثقافية بوصفها منابر تجمع أصحاب الفكر والأبداع وتفتح أبواب النقاش حول القضايا المجتمعية والوطنية وتسهم في اكتشاف المواهب وصلها، ومن خلف هذه المنتديات تقف شخصيات تؤمن برسالة الثقافة وتبذل وقتها وجهدها من أجل هذا العطاء، أن نجاح المنتدى الثقافي لا يقاس بعدد الحضور فحسب بل بما يتركه من أثر في العقول والوجدان وماتقدمة من مساحات لتتلاقى الأجيال وتبادل الخبرات، لذلك يستحق العاملون في الحقل الثقافي كل التقدير لأنهم يزرعون بزور الوعي في أرض المجتمع، ويبقى الرهان على الثقافة هو الرهان الأكثر أمناً واستدامة فهي القادرة على مواجهة الجهل والتعصب وصناعة مستقبل أكثر إشراقاً وما احوجنا اليوم إلى دعم المبادرات الثقافية والمنتديات فكرية لتظل منارات تهدي الطريق نحو مجتمع أكثر وعياً وتماسكاً.



في الفؤاد ترعاهو العناية  
بين ظلوعي الوطن العزيز

ولأن الأمهات ما زلن يخبئن الدعوات في القلوب أملاً في غد أكثر رحمة. ومع ذلك، يبقى السوداني قانراً على صناعة الفرح من قلب الوجع، وقادراً على أن يبتسم حتى في أكثر اللحظات قسوة.

ما أجمل أن يتحول العيد إلى مساحة للمصالحة والمحبة، وأن نتذكر أن الأوطان لا يحميها السلاح وحده، بل يحميها التراحم بين أهلها، والوعي، والقلوب

النظيفة التي تؤمن أن السودان يستحق الحياة.

ففي صباح العيد، حين ترتفع التكبيرات من المساجد، يشعر الناس أن السماء ما زالت قريبة، وأن الله قادر على أن يبذل الحزن طمأنينة، والخوف سلاماً، والشقات وطناً يجمع الجميع تحت راية المحبة.

كل عام والسودان بخير...

كل عام وقلوب الناس أكثر صفاءً...

وكل عيد وأنتم أقرب إلى الله، وإلى الوطن الذي نحلم أن يبتسم من جديد.



صحيفة النيل الدولية  
مسارات  
د. زجلاء المكابري  
السودان

يطل عيد الأضحى هذا العام على السودانيين وقلوبهم مثقلة بالحكايات والغياب والانتظار، لكن العيد، رغم كل شيء، يظل نافذة واسعة يدخل منها الضوء إلى الأرواح المتعبة، ورسالة ربانية تؤكد أن الحياة

قادرة دائماً على أن تبدأ من جديد. العيد ليس ثوباً جديداً، ولا مائدة عامرة، هو شعور دافئ بالأمان، وطمأنينة تسكن القلوب، ويد تمتد بالمحبة للآخرين. هو تلك اللحظة التي ينتصر فيها الإنسان على أحزانه، ويقرر أن يمنح الحياة فرصة أخرى للفرح.

في عيد الأضحى تتجدد معاني التضحية النبيلة التي علمنا إياها نبي الله إبراهيم، حين كانت الطاعة لله أكبر من الخوف، وكان اليقين أقوى من المستحيل. لذلك ظل هذا العيد رمزاً للصبر والإيمان والتكافل، ورسالة تقول إن الأمم التي تتماسك في المحن لا تنكسر أبداً.

هذا العيد مختلف... لأن آلاف الأسر تنتظر عودة الغائبين، ولأن أطفالاً كثيرين يحملون بصوت هادئ لا تعكره أصوات الحرب،

## خيارات المنطوق

ومارست جرائم إبادة جماعية، ولكنها في نفس الوقت هزت اليقين في جدوى الحرب والمواجهة المسلحة بعد المأسى التي جرت في فلسطين ولبنان.

إن خيار الحرب والسلام في مسار الصراع العربي الإسرائيلي كان دائماً محل ثقة للمدافعين عن كل خيار، فمن حاربوا من الجانب العربي في ٤٨ و٦٧ و٧٣ وبصرف النظر عن الأداء، والنصر والهزيمة، كانوا مؤمنين بأن الحرب هي الطريق الوحيد لتحرير الأرض واستعادة الحقوق ولم يكن لدى الجندي المصري الذي عبر قناة السويس شك بأن هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي، وعاد هذا اليقين وترجع بعد عملية ٧ أكتوبر وبعد حروب الإسناد التي خاضها حزب الله دفاعاً عن غزة وإيران، ودفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ثمنها باهظاً لها ودون أن يشعروا أنها حققت لهما النصر أو الأمان.

لقد غابت الثقة في خيارات المنطقة سلماً أو حرباً في السنوات الثلاثة الأخيرة، فالحرب أو المقاومة المسلحة لم تعد تحمل نفس الثقة واليقين الذي حملته الكثيرون في جدوى الحروب السابقة وتجارب المقاومة المسلحة، وبأنها ستجبر إسرائيل على الانسحاب أو تحقق النصر. وفي نفس الوقت فقد دل مشهد المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية وخطة ترامب لغزة على هشاشة المسار السلمي، وكيف أن دولة الاحتلال لا تعبأ حتى بالحد الأدنى من مطالب المعتدلين الذين تتفاوض معهم.



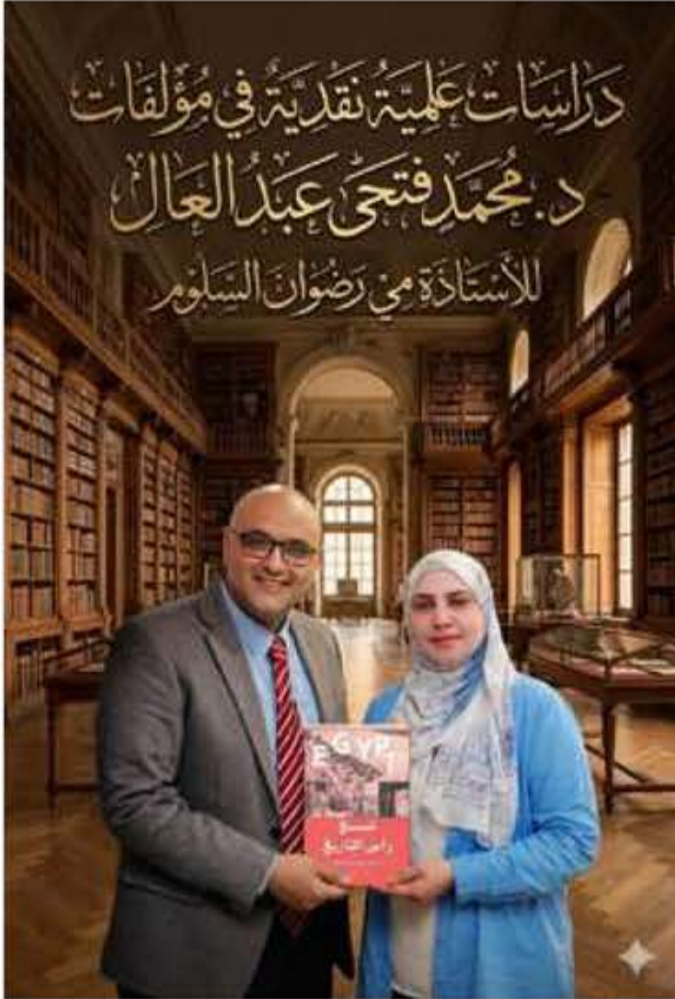
صحيفة النيل الدولية  
المصري اليوم  
عمرو الشوبكي  
مصر

بدا أمر لافت أن يذهب المفاوضون اللبنانيون إلى واشنطن للاجتماع بنظرانهم الإسرائيليين في الوقت الذي تستمر فيه تل أبيب بقصف العديد من المناطق اللبنانية واستهداف مدنيين، وصار مطلب الحكومة اللبنانية بوقف الاعتداءات لا قيمة له لأن إسرائيل الجديدة تؤسس على القوة الباطشة ولا ترغب في أي تسوية سلمية أو حل لأي قضية عالقة سواء في لبنان أو فلسطين أو غيرهما.

لقد اختلف أداء الحكومة الإسرائيلية الحالية عن أداء كل الحكومات السابقة بعد التحولات التي أصابت المجتمع الإسرائيلي، ولم يعد الانقسام بين حزبي الليكود والعمل، أو بين اليمين واليسار والوسط كما شهدنا في عقود سابقة إنما بين المتطرفين والأشد تطرفاً، وهو ما أثر بشكل مباشر على إمكانية تحقيق أي تسوية سلمية عادلة للجميع، على خلاف ما جرى في عهد الرئيس السادات حين كانت لدى كثيرين الثقة في جدوى السلام ونتائجه، واعتبره الرجل مرادفاً للتنمية والرخاء، وكان له مردود مباشر بانسحاب إسرائيل من سيناء وعودتها للسيادة المصرية، وهو ما لم تفعله إلا في عام ٢٠٠٠ بانسحابها من جنوب لبنان، وبعدها استمرت في احتلال الأراضي الفلسطينية، رغم اتفاق أوسلو، واحتلت أجزاء من لبنان وسوريا وتجاهلت بالكامل قرارات الشرعية الدولية.

لقد نجحت إسرائيل في هز اليقين العربي في خيار السلام، وهو مفهوم، بعد أن انتهكت كل قرارات الشرعية الدولية

## مؤلفات الدكتور محمد فتحى عبد العال تخوض التجربة العربية الأولى للنقد الأدبي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي



الذكاء الاصطناعي بشكل مقارن منها Gemini ، Claude ، DeepSeek وغيرها من الأدوات الأخرى وقد خرجت التجربة في ثلاثة كتب إلكترونية حتى الآن قابلة للتحميل المجاني على مكتبات عربية وعالمية عدة .. سبق هذه التجربة تجارب عدة للمؤلف مع الذكاء الاصطناعي في شكل مقالات نقدية لبعض كتبه لكن لم تكن في شكل كتب كاملة ومخصصة لهذا الغرض البحثي ..

حينما نتحول جميعاً لحلقة من حلقات التاريخ يوماً ما .. شارك في هذه التجربة المثيرة في الإعداد والإشراف عدداً من كتاب العالم العربي ومنهم الدكتورة مها سليمان إبراهيم رئيسة اللجنة العلمية بنقابة صيادلة حمص بسوريا والكاتبة الأستاذة مي رضوان السلوم الخيرة التربوية بسوريا والكاتبة والناقدة اللبنانية الأستاذة زينب عبد الباقي. كما استخدم في التجربة عدداً من أدوات

كاتب يسعى للتطوير والجودة الدائمة في أعماله .. تأتي هذه الخطوة في رهان للكاتب على المستقبل والذي سيتربح عليه لا محالة الذكاء الاصطناعي يوماً كأحد الأدوات الهامة التي لن يستغني عنها الإنسان في أعماله دون أن تكون بديلة عن عقله بطبيعة الحال. كما ستكون مستقبلاً تاريخاً مشهوداً لبدایات استخدام الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي في مصر و منطقتنا العربية

في تجربة مثيرة وغير مسبوقه في العالم العربي ، كانت مؤلفات الدكتور محمد فتحى عبد العال والتي تقارب الأربعين مؤلفاً في ميادين الفكر والتاريخ والأدب والقصة والطب تحت مجهر الذكاء الاصطناعي في سعي لتقديم رؤية نقدية شاملة لها تتحلى بالشفافية التامة والمصداقية الكاملة ودون مشروط جراحي بشري يمارس الانتقاء والانتصار لكل ما هو إيجابي دون النظر لسلبيات العمل والتي لزاماً أن تكون حاضرة وبقوة في ذهن أي

### سلسلة الوعي التربوي

#### رسالة تربوية

#### ياسر عبد الله



### ابني واللوم المعايير الستة لتعديل السلوك

لا يعرف أن هذا سرقة يختلف عن الطفل الذي تعود السرقة مرات ومرات ، ومثله الذي يعتاد الكذب أو الذي يمر ببعض المخاوف وتستمر معه شهوراً أو سنوات فإن هذا دليل على وجود مشكلة واجبة العلاج .  
٥- مدى توافق السلوك مع ثقافة المجتمع .  
حيث ما قد نعتبره سلوك خاطئ أو غير مقبول لدينا قد لا يعتبره البعض الآخر من البلدان الأخرى سلوك غير مقبول  
٦- وجود مظاهر حقيقية للسلوك:  
فبعض الآباء والأمهات يبالغون في وصف أو تشخيص المشكلة ثم يتضح أنه لا توجد مشكلة من الأساس بل ربما كانت أنانية من الكبار كالأب الذي عاد متعباً وأراد النوم فخرج من حجرته صارخاً في أبنائه واصفاً إياهم بالمرعجين وما لبث أن أخذ ألعابهم وأغلق التلفزيون عنوة رغم أنه لم ينبههم أولاً وهم لم يفعلوا شيئاً جديداً عن كل يوم حيث يلعبون ويصيحون ويتشاجرون . والجديد هو تعب الأب ورغبته في النوم الهادئ فقط . ومثله من يشتكى من عنف أبنائه وعدوانيتهم وعندما أسأله عن الأعراض واحدة تلو الأخرى فلا يجد شيئاً منها لذلك لابد من وجود مظاهر للسلوك .  
#نسال الله أن يصلح أبنائنا وأبنائكم جميعاً .

حيث تختلف البنات عن الولد في بعض السلوكيات ، كذلك الولد يختلف عن البنات ، كما هو الحال في الألعاب البدنية العنيفة عند الأولاد في حين يلعب البنات ألعاب الحجلة والألعاب الرشيقة فإن حدث عكس هذا فهو قد يكون علامة على وجود مشكلة .  
٣- مدى شدة أو خطورة السلوك:  
فهل الطفل يريد أن يشعل عود الثقاب ليشتبع غريزة حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله أم أنه يشعلها حرائق في البيت كل يوم .. وهل الطفل يضرب أخته غضباً وانفعالاً مرة أم أنه أخذ يقذفها بالأشياء الثقيلة وضرب رأسها في الحائط عدة مرات .. وهل يقفز الطفل من فوق السرير أم يحاول الفز من النافذة أو الشرفة .. إن بين هذا وذاك فارقاً كبيراً أي بين السلوك الطبيعي والسلوك الشاذ الذي يحتاج لتهديب وعلاج .  
٤- مدى استمرارية السلوك :  
يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير للحكم على السلوك حيث هناك سلوكيات شاذة كثيراً ما يبدأ الطفل السلوك الشاذ ولا يستمر فيه وقد يقلع عنه من نفسه ولكن تدخلنا السريع جعل الطفل يثبت عليه .  
والطفل الذي أخذ من حقيبة أمه بعض المال وهو

بمعنى ما هي القواعد أو الشروط الواجب توافرها حتى نحكم على السلوك أنه مرغوب فيه اجتماعياً أو غير مرغوب فيه أو ما هو مشكل وما هو غير مشكل .  
وهذه المعايير هي:  
١- مدى ملاءمة السلوك لعمر الطفل .  
٢- مدى ملاءمة السلوك لجنس الطفل .  
٣- مدى شدة وخطورة السلوك .  
٤- مدى استمرارية السلوك .  
٥- مدى توافق السلوك مع ثقافة المجتمع .  
٦- وجود مظاهر حقيقية للسلوك .  
١- مدى ملاءمة السلوك لعمر الطفل:  
فمن غير الطبيعي مثلاً أن يتبول الطفل لا إرادياً في سن العاشرة ومن غير الطبيعي أن يطبع طفل الرابعة والخامسة في جميع ما يأمر به ولا تسمع منه كلمة (لا) مطلقاً ، بل من الطبيعي أن يعاند محاولاً تكوين شخصيته . وكذلك من الطبيعي أن يشتد انتقاد طفل العاشرة لمن حوله لكن من غير الطبيعي أن يصدر ذلك من طفل السابعة مثلاً . . . إذن لكي نضف السلوك السيئ من غيره يجب التعرف على خصائص النمو ومرآته أولاً لندرك الفرق بين ما هو طبيعي وما هو شاذ .  
٢- مدى ملاءمة السلوك لجنس الطفل:

## إعلانك معنا ..

## يجعلك في المقدمة



00249123846375 - 00249123446375 - 00249963010196

عبد الدائم و الحديث يصمت..

## رجل المواقف يودع دنيا العذوبية في يوم للتاريخ



شيال للحمول يوم ما قال تقال  
يقابل الضعيف حاي في غير نعال  
ينفق باليمين ما تعلم شمال  
مبرووك يالعريس بالمال والعيال



من عمق الوسط

عمر عبيد

النيل الدولية

استقبال حار جداً من العريس لكل الضيوف وكان الرجل مبتهجا ومتوهجا وضرب الأرض بكلتا قدمين حتى كادت ان تنفطر واصابها الرهق وهو لا يشعر بها ملدنيا طلبات القلب الكبير الذي يقدر مشاركة الناس له في أهم محطات الحياة

الاصحاب الذين لم تسعفهم الظروف للحضور والمشاركة كان من ضمنهم الشاعر الفذ ماهر أبراهيم وبعث بأشعاره الدرر ولسان حاله يقول القدم له رافع والنية زاملة سيدا

يا جدرى المحاصات البقص ما بجلف... كرمك فطري لاهو جديد ولا متكلف

بيت مالا سعيد تحي وتجوذ وتخلف... تجيب فارساً يقابض في الضيوف وتحلف

اللوم من عدم جيتنا ليك بنذرنا... والأقدار قدر ما نوعك تجذرنا

لو بي بيدنا بالارباب... كان ليك زرنا... بس للناس ظروف ياخوي وأنت أعذرنا

رجل المواقف يودع دنيا العذوبية ويدخل القفص الذهبي للرجل مواقف كثيرة وشهادتنا فيه مجروحة ولكن يشهد بها كل من عاشر الرجل الذي يفيض بالكرم والجود والإقدام

في الختام ألف مبروك للعروسين، نسأل الله أن يجمع بينكما على الخير والمحبة.

مبارك لكما بداية هذا الفصل الجميل من حياتكما معاً. نتمنى لكما حياة مليئة بالسعادة والذكريات الجميلة.

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير. مبروك الزواج، أسأل الله أن يجعل أيامكما القادمة أجمل مما تتمنيان.

عبد الدائم كل صفة فيه تحتاج مقال منفرد ويكفي انه ظل يعمل قرابة ال١٦ عاماً ضابط صحة بالبحيرة خدمة لأهله وأنت له عدة عروض افضل بكثير ولكنه اراد ان يخدم منطقتة وأهله بكل إخلاص وتفاني ونزاهه وتجرد وكران للذات ورغم وعورة الطرق وإمكانيات البحيرة الشحيحة شهد له الناس وأدهم ذكر وقال: لو سألونا الشغال منو في محلبة البحيرة نقول عبد الدائم وهذه شهادة صادقة جداً ليس قدح في الآخرين وانما عرفانا لرجل يضرب به المثل في الإخلاص والإجادة والإتقان وعفة اليد في زمن انتشر فيه الفساد في كل مفاصل الدولة

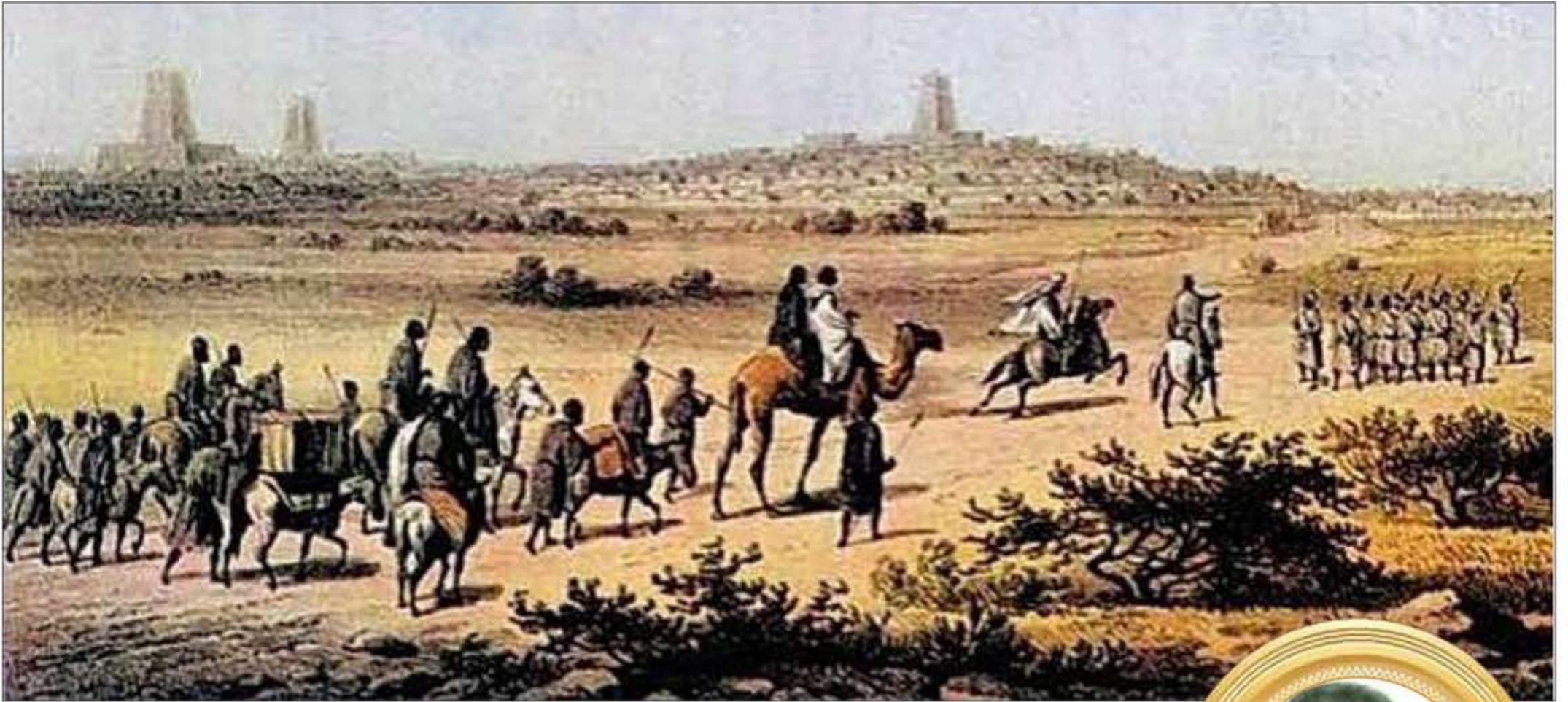
شهدت الأيام المباركة من ذو الحجة زواج أحد الأهرامات التي انتظرناها كثيراً لكي تتزوج بهذا التنويج البهيج وقد تدافعت الجموع الغفيرة لمشاركة الرجل الأفراح والليالي الملاح فكانت ساحتهم العامرة متلقي للاحباب والاهل والاصحاب والجيران والمعارف من شتى ربوع الوطن الحبيب

دخول عبد الدائم للقفص الذهبي لم يكن حدثاً عادياً وانما هو حدث تاريخي بكل ما تحمل الكلمة من معنى وقد وصل عبد الدائم الميسر بعد معاناة وصعوبات ومشقة فيها تفاصيل مختلفة ولله الحمد ان أتمل عقد القران والفرح بالصورة الطيبة التي يتمناها العريس ولله الحمد والشكر

في عرس عبد الدائم حتى المناخ الذي كان سيئ جداً تحسن وأصبح غائماً وبارداً وكان السماء تريد ان تحتفل معه والسحاب في طياته يجري ليكف عن الناس أشعة الشمس الحارقة ولسان حاله يقول كيف لا أجري وانا أعائش عرس عبد الدائم

رجل من كوكب آخر كل ما أقول أكتب عنه لا أستطيع أن أوصل الكتابه عنه لان الحروف والكلمات لا توفيه حقه وهنا تحضرني قصة حينما كنت جليس يوماً ما للشاعر المعروف المك مختار صاحب عدد من الدواوين الشعرية أبرزها (نيل بوني) حينما قص علي مناسبة قصيدته المشهورة (ناس إيمان راحوا وين؟) عندما رحل جيرانه الي المكابراب في ايام التهجير وكانوا جيران مترابطين شديد وولد المك الصغير كان يلعب دائماً مع إيمان الطفلة الصغيرة بنت الجيران وكل مره يتأجل القيام او الرحيل لاسباب متفاوتة حتى هم قالوا لأسرة المك أبونا الفاتحة نيتكم قوية و في الأخير سافروا صباحاً باكراً وكان يوم حزين ووداع مؤثر جداً لفراق كتب علي أرواح متعلقة ببعضها وعشرة بالسنين وحينما أصبح الصباح كان طفل الشاعر المك مختار محتار أين إيمان؟ وأين ذهبت؟ يفتش في صديقه الصغيرة إيمان ولم يجدها ولم يجد أهلها وجاء الي أمه وجلس علي الأرض وهي جالسة علي طرف السرير ومسك في طرف ثوبها وقال لها بصوت حزين ومنخفض (يا يمة ناس إيمان راحوا وين؟) وهنا جادت القريحة الشعرية للشاعر الفذ المك مختار وهرول الي الكراس بسرعة وبدأ يكتب في الكراس ولكن الدموع قد بللت الكراس صفحه صفحه. ومع كل تبلل للصفحة يقلبها ويواصل في الثانية حتى انتهى من النص في كراس كامل وكل صفحة فيها سطرين او سطر ولذلك الكتابة عن رجل بقامة العريس الدكتور عبد الدائم علي الخير ليس بالسهولة التي يتوقعها البعض فالرجل صديق طفولة وإمتداد ممتد من الصداقة الأبدية الخالدة





## حَنِينٌ يُدَاعِبُ قَوَافِي الأُنْدُلُسِ (١) أنوار الحِجَازِ فِي رُؤْيِ ابنِ الخَطِيبِ

تأسرنا بعض الأماكن بجمالها الخالد، وتأسرنا بعض القصص بعبقها الأصيل، فما بالكم بمكان اجتمع فيه الجمال والأصالة؟ وماذا لو كان هذا المكان هو الأندلس؟  
في رحاب الكلمات، ينساب الحنين شرعاً يطوي المسافات، ويستلهم من عبق التاريخ حكايات لا تنضب، إنه حنين إلى زمن كانت فيه الأندلس دزة مضيئة في جبين الحضارة العربية والإسلامية، ومن رحم هذا الحنين، تولد قوافي تداعب الذاكرة وتوقظ في النفوس أشواقاً إلى الماضي التليد.

بقلم: د. عماد الدين  
قرشي محمد حسن

النيل الدولية

جُفُونٌ عيونهم تسهيداً".  
والبيت الرابع يشكل لوحة فنية بديعة حيث استخدم الشاعر مجموعة من الصور الشعرية التي تبرز معاناة الناس في الصحراء والجفاف وتصورهم وهم يكافحون الظروف القاسية، ففي قوله: "لبسوا الهجير" هذه صورة بصرية قوية فالشاعر يصور الحرارة الشديدة وكأنها لباس يرتديه الناس، وفي قوله: "وصافحوا غير الفلا" صورة أخرى حية تبرز العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة حيث يمد يده ليلمس الغبار المتصاعد من الأرض وكأنه يصفح عدواً لا يرحم، وفي قوله: "وصلوا لظي رمضائهم وقوداً" هذه الصورة أكثر تعبيراً عن المعاناة فهي تجمع بين الحرارة الشديدة والنار فتصور الناس يلقون بأنفسهم في نار اللهب وكأنهم وقود لهذه النار، ونلاحظ في تصوير هذا المشهد استعان الشاعر بالاستعارة في وصف رحلة قومه إلى البقاع المقدسة، وأشرك عناصر الطبيعة وأسننها، (الظلام، الليل، جناح الطائر، الهجير، غير الفلا) وخلع عليها صفات إنسانية (كحلولوا، لبسوا، صافحوا، صلوا) وجسد المعنوي بصورة الحسي.

وفي البيت الخامس يشير الشاعر إلى أمر عظيم قد واجه القوم وهو قدومهم إلى بحر واسع عظيم متلاطم الأمواج، فاستهل البيت بالفعل: "أتوا"، فالواو عاطفة لما قبلها و"أتوا": فعل يدل على الإقبال والإتيان بالإرادة، أي أتوا بارادة واعية نحو هدف محدد، وهو "خضم الماء يزرخ موجه" ولعله يرمز بهذا التعبير إلى التحديات الكبرى التي يواجهها هؤلاء المسافرين، فقررروا مواجهة الخطر "فشرروا بإعدام الحياة وجوداً": فكان الثمن الذي يدفعونه هو "إعدام الحياة"، أي التخلي عن الحياة الفانية والموت في سبيل في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود، وهذا الشطر الثاني من البيت يمثل جوهر الرحلة وهو المقايضة بالنفس، "فشرروا": أي باعوا، ولعل استخدام هذا الفعل هنا استعارة رائعة، فالمتعارف عليه أن "شرى" تأتي بمعنى "اشترى" غالباً، لكنها هنا تستخدم بمعنى "باع" كما في قوله تعالى: "وشرؤوه بثمن بخس دراهم معدودة".  
في الختام، لقد عكس ابن الخطيب في هذا العمل شغفه بالحجاز، مقدماً لنا رؤية تنويرية تجعل من الرحلة وسيلة لفهم الذات والعالم. وتبقى أنوار الحجاز، كما رآها ابن الخطيب، منارة لكل باحث عن الحقيقة والجمال.

في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود مستعيناً بالصورة والإيحاء والرّمز وظلال الكلمات: فاستهل الأبيات بالأسلوب الإنشائي التعجبي "لله درُ ركائب" ولعل الغرض منه المدح والثناء على هذه الركائب وقدرتها على قطع تلك المسافات! فما هي هذه الركائب وما المقصود بها؟ وما مقصدها؟ وما الدافع الذي يدفعها إلى المسير في تلك الطرق الوعرة؟ إنها الإبل التي تحمل القوم، ولعل المقصود بها (راكبها)، فلا يدفعها إلا الشوق الشديد إلى تلك البقاع المقدسة؛ ومقصدها "مغنى تراك" المدينة المنورة وقبر المصطفى صل الله عليه وسلم، ونلاحظ أن كلمة "ركائب" جاءت جمعاً نكرة فلعل هذا التكرار يضيف على العبارة بُعداً من الإيهام التشويقي؛ فهو يزيد من تشويق المتلقي ويدفعه إلى التفكير في عظمة هذا الفعل، كما جعل الشاعر المدح مطلقاً غير مقيد بركائب معينة؛ ليشمل كل من بذل الجهد وتحمل المشاق إلى ذلك المكان الذي تتجه إليه هذه الركائب، وقد جمع الشاعر بين "تسائماً" و"نجدوا" ليشير إلى أن الركائب قد تحددت كل الصعاب وقاومت كل التضاريس، كما استخدم الشاعر طباق الإيجاب بين "تسائماً" وتعني الأرض المنخفضة و"نجدوا" وتعني الأرض المرتفعة، فلا شك أن الطباق يضيف على المعنى قيمة فنية ومعنوية عميقة تتجلى في الدلالة على الشمول والإحاطة.

استهل الشاعر البيت الثاني بالجملة الخبرية الاسمية التي حذفت منها المبتدأ بغرض الإيجاز والتركيز على الخبر إذ تقدير الكلام "هم قوم" أو "هؤلاء قوم"، والمعروف أن التعبير بالجملة الاسمية يفيد الثبات والديمومة؛ لذلك بدأ بالحديث مباشرة بالجملة الاسمية ليثبت صفتين أساسيتين لهؤلاء القوم: الأولى هم أصحاب قوة وعزيمة، والثانية هم أصحاب تقوى راسخة؛ لذلك تحملوا المشاق والصعاب وقطعوا الصحاري الشاسعة "جابوا البيدا"، ولعل في قوله: "أهاب بعزمهم داعي الهدى" يوضح أن الدافع للرحلة هو نداء إلهي أو ديني، وهذا يضيف عليها طابعاً روحانياً، و"البيدا" ترمز إلى الصحراء والتحديات.

وفي البيت الثالث استعان الشاعر بصورة شعرية رائعة؛ فقد صور حال قومه في رحلتهم إلى البقاع المقدسة، وقد حل عليهم الليل ومد جناحه، فشبّه الليل بطائر يمد جناحه، وقد أنهكهم التعب من طول المسير فامتلات أعينهم بالنوم إلا أنهم أصروا على اليقظة وعدم الخلود للراحة فـ"كحلوا

تأثر الشعراء الأندلسيون ببعدهم الجغرافي عن المشرق العربي بشكل عام، وعن الأماكن المقدسة بشكل خاص، فهذا البعد زاد من حدة الشوق والحنين في نفوسهم، وقد انعكس هذا الشوق العارم على قصائدهم؛ فأخذوا ينظمون القصائد الطوال في وصف هذا الشوق، ووصف تفاصيل رحلتهم إلى الحج بما في ذلك الصعوبات والتحديات التي واجهتهم خلال السفر، فكتبوا أشواقهم ونسجوا مشاعرهم بدمع هتون على تلك البقاع المقدسة، يدفعهم نداء الإيمان وسموهم الروحي وحبهم وتبجيلهم للنبي صل الله عليه وسلم، وقد تضمن شعرهم إشارات إلى مواقع تاريخية مهمة في الحجاز، مما أضاف على قصائدهم بُعداً ثقافياً وتاريخياً، وقد اتسم هذا النوع من الشعر بلغة رقيقة عذبة، وصور شعرية جميلة تلامس الوجدان، وقد برز في نظم هذا النوع من الشعر عدد من الشعراء الأندلسيين منهم أبو البقاء الرندي، وابن زمرك، وابن جابر، وابن سهل الأندلسي، وابن الجنان الأنصاري، ولسان الدين الخطيب وغيرهم.

لم تكن الرحلة الحجازية مجرد انتقال جغرافي، بل كانت رحلة روحانية تطهر النفوس وتوقظ العواطف، وكان الشوق إلى الأماكن المقدسة يوقد جذوة الإيمان في القلوب، ويجعل من السفر إليها رحلة كشف وتأمل.

هذه قراءة تأملية لأنوار الحجازية كما تبدو عند ابن الخطيب من خلال الأبيات التالية وهي جزء من قصيدة ميلادية طويلة للشاعر لسان الدين بن الخطيب يصف في هذا المقطع منها تجربة روحانية عميقة، وهي رحلة الحجاج إلى البقاع المقدسة يقول فيها:

لله درُ ركائبٍ قطعَتْ إلى

مغنى تراك تهايماً ونجدوا

قومٌ أهاب بعزمهم داعي الهدى

فاستشعروا التقوى وجابوا البيدا

فإذا ظلام الليل مدَّ جناحه

كحلوا جفون عيونهم تسهيداً

لبسوا الهجير وصافحوا غير الفلا

وصلوا لظي رمضائهم وقوداً

أتوا خضم الماء يزرخ موجه

فشرروا بإعدام الحياة وجوداً

وهنا وفي هذه الأبيات رسم الشاعر لوحة بديعة تسيب العيون وتفرخ القلب، حيث جسّد فيها قوة الإيمان، والتضحية



## إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

## محكمة الخرطوم شرق الجزئية

التمرة: ق.م. / ١٤٥ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦ م

الدائن: هويدل محجوب

ضد

المدين: محمد فضل

انت مكلف بالحضور أمامي بديوان محكمة  
الخرطوم شرق الجزئية في يوم ١١ / ٦ / ٢٠٢٦ م  
الساعة ٩ صباحاً للاحلاء وسداد مبلغ التنفيذ

محمد توفيق الضو

الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

## محكمة الخرطوم شرق الجزئية

قضية مدنية رقم: ٦٠٨ سنة ٢٠٢٦ م

ورقة تكليف بالحضور للفصل في الدعوى

إلى: حسن كمال محمد عزت

بما ان: اسعد حامد الزبير

قد رفع دعوى عليك: مدنية

فأنت مكلف بموجب هذا الحضور شخصياً امام  
هذه المحكمة في اليوم ١٤ من شهر ٦ سنة ٢٠٢٦ م  
الساعة ١١:٣٠ صباحاً لسماع الدعوى ويجب أن  
تتضر في ذلك اليوم الشهود الذين تعتمد على  
شهادتهم وجميع المستندات التي تنوي الاعتماد  
عليها تأييداً ولدفاعك وعليك أن تعلم أنه في  
حالة عدم حضورك في اليوم المذكور تسمع  
الدعوى ويفصل فيها في غيبتك.

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم ٢٥ شهر  
٥ سنة ٢٠٢٦ م

هشيم محمد ابراهيم

العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة جنايات بورتسودان

اعلان بالنشر

بلاغ رقم: ٧٢٩ / ٢٠٢٦ م

تحت المادة (١٢) معلوماتية

لجلسة يوم ٢٩ / ٦ / ٢٠٢٦ م

المتهمين:

١ / اميرة سالم ابراهيم بوش - سوق كبكبية - ت:

٠٩٦٦٩٤٢٢٦٤

٢ / لجين مجدي عثمان محمد - الخرطوم - ت:

٠١١١٢١٧٩٣٣

٣ / عبدالرحيم سيد جاد الحاج - امدرمان - ت:

٠٩٩٩٩٩٩٩٩٤٤

٤ / مهتد عبد النعيم الدرديري عبدالنعيم -

الابيض - ت: ٠١٢٢٩١٧١٩١

القاضي: عثمان حبيب الله يوسف

قاضي محكمة جنايات بورتسودان

الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

## محكمة الخرطوم شرق الجزئية

التمرة: ق.م. / ١٣٥ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م

حسين صالح فرح / ضد /

عمار اليسع محمد علي

منطوق الحكم

بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي انا / محمد  
توفيق الضو للفصل في حضور: المدعي وغياب  
المدعى عليه اصدر الحكم الآتي:

١ / يخلي المدعى عليه الشقة رقم (٥) بالعقار  
رقم (٢) مربع (٤) الخرطوم السوق العربي محل  
الدعوى فوراً

٢ / يدفع المدعى عليه متأخرات الأجرة  
للشهور من يناير ٢٠٢٢ م إلى أبريل ٢٠٢٢ م ومن  
أبريل ٢٠٢٥ م إلى ديسمبر ٢٠٢٥ م البالغ قدرها  
١.٣٠٠.٠٠٠ ج

٣ / يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى

٢ / تشطب الدعوى فيما عدا ذلك

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم ٢٨ من

شهر ٤ سنة ٢٠٢٦ م

محمد توفيق الضو

الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

## محكمة الخرطوم شرق الجزئية

التمرة: ق.م. / ١٣٦ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م

حسين صالح فرح

ضد

علي محمد احمد بابا

منطوق الحكم

بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي انا / محمد

توفيق الضو

للفصل في حضور: المدعي وغياب المدعى عليه

اصدر الحكم الآتي:

١ / يخلي المدعى عليه الشقة رقم (٣) الطابق  
الثاني بالعقار رقم (٢) مربع (٤ ط ع) الخرطوم  
السوق العربي محل الدعوى فوراً

٢ / يدفع المدعى عليه متأخرات الأجرة للشهور  
من أبريل ٢٠٢٥ م إلى ديسمبر ٢٠٢٥ م البالغ  
قدرها ١.٨٠٠.٠٠٠ ج

٣ / يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى

٢ / تشطب الدعوى فيما عدا ذلك

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم ٢١ من

شهر ٤ سنة ٢٠٢٦ م

محمد توفيق الضو

الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

## محكمة الخرطوم شرق الجزئية

التمرة: ق.م. / ٧٠٩ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٦ م

ابوبكر علي أبو جوح / ضد /

عمر حسن احمد دهيس

إلى: عمر حسن احمد دهيس بما ان ابوبكر علي  
أبو جوح قد رفع عليك دعوى

فأنت مكلف بموجب هذا الحضور شخصياً امام  
هذه المحكمة في اليوم ١٤ / ٦ / ٢٠٢٦ م الساعة ١١  
صباحاً للرد على الدعوى فإن لم تتضر في اليوم  
المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيبتك.  
صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم ٢٤ شهر  
٥ سنة ٢٠٢٦ م

هشيم محمد ابراهيم

العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الجهاز القضائي لولاية النيل الأبيض  
محكمة كوستي للأحوال الشخصية

التمرة: ٤٨٦ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م

المدعى: نجوى عبد الفتاح محمد موسى

المدعى عليه: شعيب ابراهيم محمد

الموضوع: إعلان بالنشر

إلى / شعيب ابراهيم محمد

أنت مكلف بالمثل أمامي بديوان هذه المحكمة  
بالجلسة التي سوف تتعقد بتاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠٢٦ م  
للنظر في الدعوى المرفوعة ضدك بخصوص  
دعوى / تطليق للغيبة من قبل / نجوى عبد  
الفتاح محمد موسى

القاضي: مكي عبد الله عجيب

قاضي الأحوال الشخصية كوستي للمسلمين

الدرجة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الجهاز القضائي لولاية النيل الأبيض  
محكمة كوستي للأحوال الشخصية

التمرة: ٢٩ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م

المدعى: مزن أحمد سليمان

المدعى عليه: محمد صالح يونس

الموضوع: إعلان بالنشر

إلى / محمد صالح يونس

أنت مكلف بالمثل أمامي بديوان هذه المحكمة  
بالجلسة التي سوف تتعقد بتاريخ: ٧ / ٦ / ٢٠٢٦ م  
للنظر في الدعوى المرفوعة ضدك بخصوص  
دعوى / فسخ نكاح من قبل / مزن أحمد سليمان

القاضي: مكي عبد الله عجيب

قاضي الأحوال الشخصية كوستي للمسلمين

الدرجة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة بربر للأحوال الشخصية

التمرة: ق.م. / ٥٩ / ٢٠٢٦ م

آيات ابوبكر محمد المبارك / ضد /

محمد سليمان حسن سليمان

( صيغة الحكم )

حكمت غيابياً للمدعية / آيات ابوبكر محمد  
المبارك / على / المدعى عليه / محمد سليمان  
حسن سليمان لتطليقها منه طلاقاً أولى بائنة  
للغيبه وخوف الفتنة مسنده لتاريخ اليوم  
١٤ / ٥ / ٢٠٢٦ م وأمرتها بإحصاء عدتها على الوجه  
الشرعي وأفهمتها مني بذلك .

المراد إعلانها: محمد سليمان حسن سليمان

بالنشر

حسن معاوية حسن

الثانية / بربر

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة بربر الجزئية

تمرة القضية: ق.م. / ١٤٣ / ٢٠٢٦ م

إلى / محمد ابراهيم اسحق عمر

أنت مكلف بالحضور في الجلسة التي ستعقد في  
محكمة بربر الجزئية في يوم ٢٥ / ٦ / ٢٠٢٦ م لنظر  
الدعوى الموجهة إليك من قبل / الصادق محمد  
حسب الكريم

( الموضوع )

للرد على الدعوى أعلاه باسترداد مبلغ قدره  
٢.٠٠٠.٠٠٠ ( ثلاثة مليون جنيه ) فإن لم تتضر  
في هذا الميعاد أو تعين لك وكيلاً أو تبد عذراً  
شريعياً مقبولاً سمعت الدعوى وحكم فيها في  
غيابك .

حسن معاوية حسن

الثانية / بربر

إعلانات المحاكم

واتس 00249113553103

اتصال 00249122722409

00249963010196

## إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

محكمة الدويم الجزئية

التمرة: ق م / ٦٠ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠٢٦/٥/٢٠ م

المدعى/النور محمد حمد  
/ضد/

المدعى عليه/ بابكر موسى آدم ضحاوى  
(اعلان بالنشر)

أمر:-

١/ يسترد المدعى صاحب الحساب بالرقم  
(٣٢٥٧٥٦٢) فرع الحتانة مبلغ (٤.٣٥٠.٠٠٠)  
من صاحب الحساب بالرقم (٤٥٠٩٣٥٧) فرع  
البرلمان.

٢/ لا أمر بشأن الرسوم والالتعاب.

القاضي: همزة عمر البشير

الثانية/ الدويم

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

محكمة الدويم للأحوال الشخصية

التمرة: ق م / ٢٠٢٦ / ٢٢١ م

التاريخ: ٢٠٢٦/٥/٢٤ م المدعى/امل سيف الدولة  
احمد سعيد

/ضد/

المدعى عليه/احمد عثمان محمد سعيد

بهذا انت مكلف بالمثل أمام هذه المحكمة لجلسة  
٢١/٢٠٢٦/٢٦ م

للسير فى إجراءات هذه الدعوى الشرعية  
بالرقم والتاريخ اعلاه والمرفوعة ضدك من  
قبل المدعى/ امل سيف الدولة احمد سعيد.

فى دعوى: نفقة بنوة

الشخص المراد إعلانه: احمد عثمان محمد  
سعيد.

القاضي / مرتضى على سارين

العامة/ الدويم

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

محكمة الدويم الجزئية

التمرة: ق م / ٣٦٢ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠٢٦/٥/٢٥ م

المدعى/ عبد الله تاي الله عبد الله  
/ضد/

المدعى عليه/ حامد محمد بخيت

(اعلان بالنشر للمدعى عليه)

أمر:-

١/ يرد مبلغ (٢.٠٠٠.٠٠٠) فقط اثنين مليون  
جنيه لاغير من حساب المدعى عليه /حامد  
محمد بخيت حجازي بينك الخرطوم بالرقم  
(٤٣٧٩٥٩) إلى حساب المدعى بذات البنك بالرقم  
(٩٤٦٢٢٣٧).

٢/ يخاطب بنك الخرطوم لتك الحجز ورد المبلغ  
المذكور أعلاه.

٣/ لا أمر بشأن الرسوم والالتعاب.

احمد خليل عبد الله

الثانية/ الدويم

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة سنار الجزئية

التمرة ٤٦٠/ ق م / ٢٠٢٦

٢٠٢٦/٥/٢٥

إلى / محمد احمد علي ادم

بما إن / احمد مجزوب هارون محمد

قد رفع عليك دعوى مدنيه استرداد مبلغ مالي  
حول عن طريق الخطأ عبر تطبيق بنكك  
وقدره ٢٨٠٠٠٠ وان لم تحضر أو تكلف من ينوب  
عنك سوف تسمع الدعوى ويفصل فيها في  
غيبتك

قاضي محكمة سنار الجزئية

ياسمين عمر بله

الدرجة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة الأحوال الشخصية سنار

التمرة ١١٠/ تصحيح اسم / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٠٢٦/٥/٢٤

تقدم إلينا المواطن / ادم محمد إبراهيم محمد  
بطلب تصحيح اسمه الذي ورد ثلاثي في  
مستندات القطعه ٥٩ مربع ٥٩ سنار

باسم / ادم محمد إبراهيم

لذلك كل من يدعي الحق في القطعه أعلاه عليه  
المثول امام محكمة سنار للأحوال الشخصية  
لجلسه ١٤/٦/٢٠٢٦

قاضي محكمة سنار للأحوال الشخصية

عبد المالك أحمد ادم

الدرجة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة سنار المدنية

التمرة ٤٢٩/ ق م / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٠٢٦/٥/٢١

إلى / ناصر بن ناصر

مسعود احمد زين

بما إن / عمر مصطفى جاه الرسول

قد رفع عليكم دعوى مدنيه عليه انتم مكلفون  
بالمثول امام محكمة سنار المدينة لجلسه  
١١/٦/٢٠٢٦ وان لم تحضروا او تكفوا من ينوب  
عنكم سوف تسمع الدعوى ويفصل فيها في  
غيبتكم

قاضي محكمة سنار المدنية

ياسمين عمر بله

الدرجة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة ربك للأحوال الشخصية

التاريخ: ٢٠٢٦/٥/٢٥ م

التمرة: ٣٢٤/ ق م / ٢٠٢٦ م

المدعى: فائزه صالح عبدالله

المدعى عليه: حسن نور الدين علي

السيد/ رئيس تحرير صحيفه النيل الدوليه

الموضوع: إعلان بالحكم الغيابي بالنشر

مطلوب إعلان المدعى عليه المذكور أعلاه بالحكم  
الغيابي ادناه بصحيفتكم وله حق الاستئناف  
خلال ١٥ يوم من تاريخ صدور هذا الحكم  
صيغة الحكم:

حكمت غيابيا للمدعيه / فائزه صالح عبدالله  
/ علي/ المدعى عليه حسن نورالدين علي  
بتطليقها منه طلقه اولي بائنه للغياب وخوف  
الفتنه مسنده لتاريخ اليوم ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٦ م  
اوقتها علي نفسها في ظهر في مجلس القضاء  
وامرتها باحصاء عدتها علي الوجه الشرعي  
وفهمت

القاضي: عبدالصالح أحمد محمود

الدرجة: العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة الأحوال الشخصية سنار

التمرة ١١٤/ تصحيح اسم / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٠٢٦/٥/٢٤

تقدم إلينا المواطن / مصطفى عبدالله ابكر  
محمد

بطلب تصحيح اسمه الذي ورد ثلاثي في  
مستندات القطعه ٣٩٨ مربع ٤٢ سنار

باسم / مصطفى عبدالله ابكر

لذلك كل من يدعي الحق في القطعه أعلاه عليه  
المثول امام محكمة سنار للأحوال الشخصية  
لجلسه ١٥/٦/٢٠٢٦

قاضي محكمة سنار للأحوال الشخصية

عبد المالك أحمد ادم

الدرجة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة الأحوال الشخصية سنار

التمرة ٢٢٢/ تركات / ١٩٩٢

التاريخ ٢٠٢٦/٥/١٨

تقدم إلينا ورثه المرحوم /موسي سليمان محمد  
عبدالعزيز

بطلب تصحيح اسمه الذي ورد ثلاثي في  
مستندات القطعه ١٤٨ مربع ٢٥ سنار

باسم / موسي سليمان محمد

لذلك كل من يدعي الحق في القطعه أعلاه عليه  
المثول امام محكمة سنار للأحوال الشخصية  
لجلسه ٩/٦/٢٠٢٦

قاضي محكمة سنار للأحوال الشخصية

إيمان عبدالله صالح

الدرجة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة الأحوال الشخصية سنار

التمرة ١١٣/ تصحيح اسم / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٠٢٦/٥/٢١

تقدم إلينا المواطن /مصطفى ابكر محمد  
عبدالله

بطلب تصحيح اسمه الذي ورد ثلاثي في  
مستندات القطعه ١٥٧ مربع ٤٩ سنار

باسم / مصطفى ابكر محمد

لذلك كل من يدعي الحق في القطعه أعلاه عليه  
المثول امام محكمة سنار للأحوال الشخصية  
لجلسه ١٠/٦/٢٠٢٦

قاضي محكمة سنار للأحوال الشخصية

عبدالمالك أحمد ادم

الدرجة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
الهيئة القضائية

الجهاز القضائي ولاية القضايف

محكمة الأحوال الشخصية الشواك

التمرة: ق.ش / ٦٩ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٠٢٦/٥/٢١ م

إعلان حكم بالنشر

المدعية: خديجة موسي محمد علي  
ضد

المدعى عليه: محمد علي الور

الموضوع: اعلان حكم بالنشر

إلى: محمد علي الور

حكمت غيابيا للمدعية / خديجة موسي  
محمد علي / على المدعى عليه / محمد علي الور  
بتطليقها منه طلقه بائنه للغيابه مسنده لتاريخ  
اليوم ٢٠/٤/٢٠٢٦ وامرتها باحصاء عدتها على  
الوجه الشرعي وافهمتها.

احمد عوض الكريم زايد

الثانية

إعلانات المحاكم

واتس 00249113553103

اتصال 00249122722409

00249963010196

## إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

المحكمة الجزئية ود مدني

التمره ق م / ١٦٧٠ / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

خالد عبد الرحمن محمد

ضد /

الاء محمد عبد الرحمن حسن

إعلان بالنشر

إلى المدعي عليه / الاء محمد عبد الرحمن حسن  
بما ان المدعي / خالد عبد الرحمن محمد قد  
رفع عليك الدعوى بالتمره والأطراف أعلاه  
بخصوص تحويل مبلغ عند طريق الخطأ قدرة  
(٢,٠٠٠,٠٠٠) جنيه من حساب المدعي بالرقم  
(٨١١٩٦١١) إلى حساب المدعي عليه بالرقم  
(١٦٦٤٧٥٢) عن طريق الخطأ

يطلب المدعي استرداد المبلغ

بموجب هذا أنت مكلف بالحضور امام ديوان هذه  
المحكمة في اليوم ١١ / ٦ / ٢٠٢٦ ومعاك المستندات  
والشهود التي نتوي الاعتماد عليهم في دفاعك  
وفي حالة عدم حضورك تسمع الدعوى ويفصل  
فيها في غيبتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم

٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

القاضي / بهاء الدين الأمين عبد الماجد

الدرجة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

محكمة ربك الجزئية

التمره ق م / ٥٠٤ / ٢٠٢٦

التاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

المدعي / رشا عبدالفضيل فضل المولى

المدعي عليه / محمد احمد حسن

إعلان بالنشر

الي / محمد احمد حسن

بما ان رشا عبدالفضيل فضل المولى قد رفع  
ضدك دعوى مدنيه بالتمره اعلاه بخصوص  
تحويل خاطئ فأنت مكلف بالحضور امام هذه  
المحكمة في يوم ٧ / ٦ / ٢٠٢٦ فان لم تحضر او  
تعين لك وكيلًا سمعت الدعوى في غيابك وفصل  
فيها

اسم القاضي / صديق عبدالله البشير

قاضي الدرجة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

محكمة ربك الجزئية

التمره ق م / ٤٢٨ / ٢٠٢٥

التاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

المدعي / ميرغنى على محمد

المدعي عليه / ادريس ابوداؤود محمد

إعلان الحكم بالنشر

الي / ميرغنى على محمد

بما انه قد صدر ضدك حكم غيابي لصالح  
المدعي ادريس ابوداؤود محمد فلك حق  
الاعتراض او الاستئناف خلال (١٥) يوم من  
تاريخ هذا الاعلان

صيغة الحكم

١/ يفك الحجز عن مبلغ (٣٠٠٠.٠٠٠) من الحساب  
رقم ٤٩٣٢٩٦٧ باسم ادريس ابوداؤود محمد عمر

٢/ يرد المبلغ اعلاه الى الحساب رقم ٩٦٢٧٧٦٩  
باسم ميرغنى على محمد

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم / ٢٥

/ ٢٠٢٦ م

اسم القاضي / صديق عبدالله البشير

قاضي الدرجة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الجهاز القضائي ولاية الجزيرة  
محكمة ود مدني الجزئية

التمرة: ق.م / ١٢٩٥ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ١٧ / ٥ / ٢٠٢٦ م

المدعي: مالك الامين عبدالله مالك / ضد /

المدعي عليه: عدنان عثمان موسى وآخرين

منطوق الحكم

بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا / برعي

محمد احمد الحسين

للفصل في حضور: الأستاذ / عبدالله اسماعيل  
(الادعاء) في غياب المدعي عليه الثالث رغم  
الاعلان في غياب المدعي

لقد صدر الأمر بان:

١/ يسدد المدعي عليه الأول / عدنان عثمان  
موسى للمدعي مبلغ ٥.٠٠٠.٠٠٠ ج خمسة مليون  
جنيه

٢/ يسدد المدعي عليه الثاني / محمد الحاج عسكر

للمدعي مبلغ ٦.٠٠٠.٠٠٠ ج ستة مليون جنيه

٣/ يسدد المدعي عليه الثالث / عيسى حسين عيسى

للمدعي مبلغ ٥.٠٠٠.٠٠٠ ج خمسة مليون جنيه

٤/ يسدد المدعي عليه الرابع / عيسى بشرى

محمد احمد للمدعي مبلغ ٥.٠٠٠.٠٠٠ ج خمسة

مليون جنيه

٥/ يسدد المدعي عليه الخامس / عدلان حميدان

الصديق للمدعي مبلغ ٥٠٠.٠٠٠ ج خمسمائة ألف جنيه

٦/ يسدد المدعي عليه السادس / محمد حمدالله

الصديق للمدعي مبلغ ١٠٠.٠٠٠ ج مائة ألف جنيه

٧/ يسدد المدعي عليه السابع / محمد حامد تورشين

للمدعي مبلغ ٣٠٠.٠٠٠ ج ثلاثمائة ألف جنيه

٨/ يسدد المدعي عليه الثامن / امانى عبدالعظيم

طه للمدعي مبلغ ١٠.٠٠٠.٠٠٠ ج عشرة مليون

جنيه

٩/ يسدد المدعي عليه التاسع / نورالدائم ادم

عمر للمدعي مبلغ ١.٢٠٠.٠٠٠ ج مليون ومئتان

ألف جنيه

١٠/ يسدد المدعي عليه العاشر / ادم احمد محمد

للمدعي مبلغ ٥٠٠.٠٠٠ ج خمسمائة ألف جنيه

١١/ يسدد المدعي عليه الحادي عشر / يوسف

حسب الرسول القسم للمدعي مبلغ ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ ج

ثلاثة مليون جنيه

١٢/ يسدد المدعي عليه الثاني عشر / الخطيب

جلال عيسى للمدعي مبلغ ٦.٠٠٠.٠٠٠ ج ستة

مليون جنيه

١٣/ يسدد المدعي عليه الثالث عشر / عثمان شيخ

الدين عبدالرحمن للمدعي مبلغ ١٢.٠٠٠.٠٠٠ ج

اثنا عشر مليون جنيه

١٤/ يسدد المدعي عليه الرابع عشر / ابوبكر

حبيب عيسى يونس للمدعي مبلغ ١٦.٠٠٠.٠٠٠ ج

ستة عشر مليون جنيه

١٥/ يسدد المدعي عليه الخامس عشر / محمد

ابوبكر حامد للمدعي مبلغ ١٠.٥٠٠.٠٠٠ ج

عشرة مليون وخمسمائة ألف جنيه

١٦/ يسدد المدعي عليه السادس عشر / سليمان

حسن احمد عشر للمدعي مبلغ ٦.٠٠٠.٠٠٠ ج

سبته مليون جنيه

١٧/ يسدد المدعي عليه السابع عشر / شاعر

عبدالله ابكر للمدعي مبلغ ٤.٠٠٠.٠٠٠ ج اربعة

مليون جنيه

١٨/ يسدد المدعي عليه الثامن عشر / مبارك

يعقوب حجاب للمدعي مبلغ ١.٥٧٥.٠٠٠ ج في أو

قبل ٨ / ١٠ / ٢٠٢٦ م

١٩/ يسلم المدعي المبلغ المحجوز في حساب المدعي

عليه الثامن عشر / مبارك يعقوب حجاب وقدره

١.٤٢٥.٠٠٠ ج

٢٠/ يتحمل المدعي عليهم رسوم الدعوى

والاتعاب ٢٠٠.٠٠٠ ج

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٧ / ٢ /

٢٠٢٦ م

القاضي: برعي محمد احمد الحسين

العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الهيئة القضائية  
الجهاز القضائي ولاية القضايف

محكمة الأحوال الشخصية الشواك

التمرة: ق.ش / ٨٧ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦ م

إعلان حكم بالنشر

المدعية: الرضية محمد يوسف صديق

ضد

المدعي عليه: حسن عبدالله وقيع الله رمضان

الموضوع: اعلان حكم بالنشر

إلى: حسن عبدالله وقيع الله رمضان

حكمت غيابيا للمدعية / الرضية محمد يوسف

صديق / على المدعي عليه / حسن عبدالله

وقيع الله رمضان باثبات طلاقه منها طلقه

مسندة لتاريخ ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢١ ولطول المده قررت

خروجها من العده .

اسعد بدر الدين الختام

الأولي

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

رئاسة الجهاز القضائي ولاية القضايف

محكمة القاضي المقيم الشواك

التمرة: ق.م / ١٢٠ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦ م

إعلان حكم بالنشر

المدعي: علي عزالدين محمد ابكر

ضد

المدعي عليه: موسى بيرق سيمباب موسى

الموضوع: اعلان حكم بالنشر

إلى: موسى بيرق سيمباب موسى

١/ يخاطب بنك الخرطوم لارجاع مبلغ وقدره

(٧٠٠.٠٠٠) جنيه) سبعمائة ألف جنيه من حساب

رقم (٩٤٢٨٣٤٢) إلى حساب رقم (٢٣٠٥٥١١)

٢/ يعلن المدعي عليه بالنشر

اسعد بدر الدين الختام

الأولي

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان  
السلطة القضائية

المحكمة الجزئية ود مدني

التمره ق م / ٢٠٢٦ / ١٦١٨

التاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

عبدالمنعم أحمد محمد

ضد /

مصطفى أحمد إبراهيم

إعلان بالنشر

إلى المدعي عليه / مصطفى أحمد إبراهيم

بما ان المدعي / عبدالمنعم أحمد محمد رفع عليك

الدعوى بالتمره والأطراف أعلاه بخصوص

تحويل مبلغ عند طريق الخطأ قدرة (٢٣٥.٠٠٠)

جنيه من حساب المدعي بالرقم (٧٥٣٦٥٠٨)

إلى حساب المدعي عليه بالرقم (٢٨٦٢٧٧٨) عن

طريق الخطأ

يطلب المدعي استرداد المبلغ

بموجب هذا أنت مكلف بالحضور امام ديوان هذه

المحكمة في اليوم ٨ / ٦ / ٢٠٢٦ ومعك المستندات

والشهود التي نتوي الاعتماد عليهم في دفاعك

وفي حالة عدم حضورك تسمع الدعوى ويفصل

فيها في غيبتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم

٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

القاضي / لؤي البشير إبراهيم

الدرجة / الثانية

## إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم.. إعلانات محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

الجهاز القضائي ولاية نهر النيل

محكمة عطبرة الجزئية

قضية مدنية رقم: ق. م/ ١٠٩٦ / ٢٠٢٦ م

طارق عثمان عبدالرحيم محمد

ضد

١/ محمد احمد الهميم

٢/ محمد معتصم محمد علي

بما ان هذه القضية عرضت أمامي أنا/ أنس

عبدالقادر فضل المولى / العامة عطبرة

لفصل في حضور: الادعاء

لقد صدر الأمر بأن: يصدر الحكم الابتدائي

التالي:

أمر:

١/ ثبوت بيع المدعى عليه الأول والثاني

العربية نمرة خ/ ٥/ ٦٤٨٢٤ رقم الشاسي

RKLA889HEXG05100046 ماركة تويوتا موديل

كوريليا بيضاء اللون للمدعي/ طارق عثمان

عبدالرحيم محمد مقابل (٧.٠٠٠.٠٠٠ جنيه)

٢/ يعدل سجل العربية في اسم المدعي ويخاطب

المرور للأجراء

٣/ يعلن المدعى عليه بالنشر الإلكتروني

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم ١٧ / ٥

٢٠٢٦/

أنس عبدالقادر فضل المولى

العامة / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

السلطة القضائية

اعلان عام

محكمة: عطبرة الجزئية

الأطراف: نصر الدين علي خليفة / ضد / ١ /

محمد تاج السر احمد عوض / ٢ / سلمى الباقر

محمد / ٢ / التومة جاد الرب عبدالماجد احمد

٤ / مختار صالح محمد يونس

٥ / سناء السيد احمد مجذوب / ٦ / ام كلثوم ابكر

عبدالله طه

رقم الملف:

انت مكلف باعلان الشخص المذكور أدناه

بالحضور أمامي في اليوم ٨ من شهر ٦ سنة ٢٠٢٦ م

الساعة صباحا بخصوص: الدعوى

اسم الشخص المراد إعلانه: ١ / محمد تاج السر

احمد عوض / ٢ / سلمى الباقر محمد / ٣ / التومة

جاد الرب عبدالماجد احمد

٤ / مختار صالح محمد يونس

٥ / سناء السيد احمد مجذوب / ٦ / ام كلثوم ابكر

عبدالله طه

عنوانه: بالنشر

التاريخ: ١٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م

عبدالله علي محمد

العامة / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

اعلان عام

محكمة: عطبرة الجزئية

الأطراف: هويدا محي الدين علي / ضد / هالة

بابكر عمر

رقم الملف: ق. م / ١١٦٨ / ٢٠٢٦ م

انت مكلف باعلان الشخص المذكور أدناه

بالحضور أمامي في اليوم ١٥ من شهر ٦ سنة ٢٠٢٦ م

الساعة صباحا بخصوص: مطالبة مالية

اسم الشخص المراد إعلانه: هالة بابكر عمر

عنوانه: بالنشر

التاريخ: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦ م

هيثم صديق آدم

الثانية / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
السلطة القضائية

محكمة: عطبرة الجزئية

النمرة: ت. د / ١٥٦ / ٢٠٢٦ م

التاريخ: ١١ / ٥ / ٢٠٢٦ م

عبدالله عبدالرحمن - دائن

ضد

اسامة عماد الامين - مدين

السيد رئيس التحرير

يعلن المدين المذكور أدناه وينذر بسداد مبلغ

التنفيذ البالغ قدره ٩٦.٣٩٥.٤٠٠ جنيه ونفاد

بذلك لجلسة ٢ / ٦ / ٢٠٢٦ م الساعة الثامنة

والنصف صباحا

وشكرا،،،

أنس عبدالقادر فضل المولى

العامة / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
محكمة عطبرة للأحوال الشخصية

النمرة: ١٩٨٢ / ترككات / ٢٠٠٥ م

التاريخ: ١٩ / ٥ / ٢٠٢٦ م

الموضوع: تركة المرحوم / بكري محي الدين

الحسن محمد عثمان

تقدم إلينا المواطن / مدعيا أن مورثه المذكور

أعلاه يمتلك الساقية بالرقم (١٢) دبل (٥)

مشروع الأمن الغذائي بمدينة عطبرة وان اسمه

قد ورد فيها باسم / بكري محي الدين الحسن

والصحيح هو / بكري محي الدين الحسن محمد

عثمان عليه كل من لديه اعتراض الحضور

لهذه المحكمة في أو قبل جلسة ١١ / ٦ / ٢٠٢٦ م

سامي محمد خضر

قاضي محكمة الأحوال الشخصية

عطبرة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

السلطة القضائية

اعلان عام

محكمة: عطبرة الجزئية

الأطراف: عاصم ابراهيم حسن / ضد / اميرة

يوسف خالد

رقم الملف: ق م / ١١٥٥ / ٢٠٢٦ م

انت مكلف باعلان الشخص المذكور أدناه

بالحضور أمامي في اليوم ١٨ من شهر ٦ سنة ٢٠٢٦ م

الساعة صباحا بخصوص: مطالبة مالية

اسم الشخص المراد إعلانه: اميره يوسف خالد

عنوانه: بالنشر

التاريخ: ١٨ / ٥ / ٢٠٢٦ م

هيثم صديق آدم

الثانية / عطبرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

السلطة القضائية

محكمة ربك الجزئية

النمره/ ق. م / ١٤٧ / ٢٠٢٥ م

التاريخ / ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦ م

المدعي / مصطفى ادم اسحق ادم

المدعي عليه / مهند سليمان عبدالرحمن محمد

اعلان الحكم بالنشر

الي / مهند سليمان عبدالرحمن محمد

صيغة الحكم

١/ يذك حجز ويرد مبلغ (١٣٠٠٠٠٠) ج مليون

وثلاثمائه جنيهه من حساب المدعى عليه / مهند

سليمان عبدالرحمن بالرقم (٤٩٢٦٤٤٨) الى

حساب المدعي / مصطفى ادم اسحق (٠٩٥٨٨٠٩٠)

٢ / يخاطب مدير بنك الخرطوم للأجراء بعد

انقضاء فتره الاستئناف

٣/ يعلن المدعي عليه بالحكم الغيابي بالنشر

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في يوم / ٢٥ /

٢٠٢٦ / ٥

اسم القاضي / د. محمد صلاح محمد

قاضي الدرجة / العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

السلطة القضائية

السلطة القضائية

رئاسة الجهاز القضائي ولاية النيل

الأبيض

محكمة ربك الجزئية

النمرة / ت / ٩١ / ٢٠٢٦ م

التاريخ / ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٦ م

المدعي / الطيب ابراهيم محمد (دائن)

/ ضد /

المدين / ريان الضو العوض

الموضوع/ اعلان المدين بالنشر

الي / ريان الضو العوض مطلوب مثولك أمام

ديوان هذه المحكمة لموضوع التنفيذ بالنمرة

أعلاه

والخاص بالدعوي بالرقم اعلاه

انت مكلف بالمثول امام المحكمة لجلسة ٢٣ / ٦ /

٢٠٢٦ م فان لم تحضروا وتكلف وكيلك عنك سمعت

الدعوي والحكم في غيبتك

صدر تحت توقيعني وختم المحكمة في اليوم ٢٤ /

٢٠٢٦ / ٥

القاضي / عبدالوهاب مبارك

قاضي محكمة ربك الجزئية

الدرجة / الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

السلطة القضائية

محكمة القضاة للأحوال الشخصية

النمرة: ١٤٩ / ترككات / ٢٠١٣ م

التاريخ: ٥ / ٧ / ٢٠٢٦ م

إعلان بالنشر لتصحيح اسم

ورثة المرحوم / عبدالقادر قسم الله الطيب

الكارب

المطلوب كل من لديه اسم مشابه لهذا الاسم

: عبدالقادر قسم الله الطيب ولديه قطعه

ارض بالرقم ٧٢ بمدينة القضاة حي رفاعه

الحضور لديوان هذه المحكمة في او قبل جلسته

يوم ١٨ / ٦ / ٢٠٢٦ م حيث يدعي المدعو : عبدالقادر

قسم الله الطيب ان القطعه تخصه .

محبوب حسن عبد القادر

قاضي محكمة الأحوال الشخصية

العامة

إعلانات المحاكم

واتس 00249113553103

اتصال 00249122722409

00249963010196



# انت هنت القصة



كشف النجم الدولي المصري محمد صلاح عن أساسيه في ظهوره الأخير مع فريقه ليفربول، الذي خاض معه خر مبارياته أمام برينتفورد، في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

سأكون بعيداً عن هنا. سأشعر بالعاطفة في كل مرة. أتمنى أن يبقى الفريق في مكانه.

هذه هي الحياة. عندما أنظر إلى الوراء، أتساءل عما إذا كنت أتمنى أكثر مما حققته

بكيت أكثر من أي وقت في حياتي. لست شخصاً عاطفياً. لقد عشنا شبابنا هنا.

# إعلانك في مصر اتصل

0201007653153



صحيفة النيل الدولية

مدارات للناس

هاشم عمر

كلمي الجرف المخضر، وكلمي الطير الخداري... وقولي للمشتاق ورايا، الرحيل ما باختيارى...

في صباح حزين، غيب الموت الفنان السوداني مجذوب أونسة إثر حادث سير علي الطريق الرابط بين عطبرة وأم درمان، تاركاً وراءه إرثاً فنياً غنياً سيظل محفوراً في ذاكرة الشعب السوداني. خبر رحيله المفاجئ هز الوسط الفني والثقافي، حيث نعاه عدد كبير من الفنانين والمثقفين الذين اعتبروا فقدوه خسارة لا تعوض.

بدأ أونسة مشواره الفني في سبعينيات القرن الماضي، بعد أن ترك مهنة الصياغة ليتفرغ للفن، ليصبح واحداً من أبرز الأصوات السودانية التي جمعت بين الأصالة والحداثة. بصوته العذب وأسلوبه المميز، استطاع أن يرسخ مكانته كأحد أعمدة الأغنية السودانية. ترك أكثر من سبعين أغنية مسجلة، كثير منها لا يزال يتداول حتى اليوم بين محبي الفن السوداني.

من أبرز إسهاماته إحياء الأغنية الوطنية، حيث قدم أعمالاً خالدة مثل «عزيز أنت يا وطني». هذه الأغاني لم تكن مجرد ألحان وكلمات، بل رسائل حب وانتماء للوطن، عززت الروح الوطنية وربطت الفن بالهوية السودانية. لم يقتصر عطائه على الأغنية الوطنية، بل كان له دور بارز في تطوير الأغنية العاطفية. أغانيه الرومانسية مثل «إزيك إنتي» و«آخر خبر» شكّلت جزءاً من وجدان الشباب السوداني، وأسهمت في انتشار الأغنية السودانية على نطاق واسع.

بفضل صوته الدافئ وأسلوبه الفريد، نجح أونسة في أن يكون جسراً لنشر الأغنية السودانية في المنطقة العربية، مما ساعد على تعريف الجمهور العربي بثراء الموسيقى السودانية. كما ألهم العديد من الفنانين الشباب الذين استلهموا من تجربته الفنية، معتبرين أعماله نموذجاً للفن الهادف والملتزم.

كان أونسة أكثر من مجرد فنان؛ فقد مثل صوتاً معبراً عن وجدان الشعب السوداني في لحظات الفرح والحزن. أعماله الوطنية ساهمت في تعزيز التضامن المجتمعي، خاصة في الأوقات الصعبة، وجعلت منه رمزاً للفنان الملتزم الذي يوظف الفن لخدمة المجتمع والقيم.

رحيل مجذوب أونسة يترك فراغاً كبيراً في الساحة الفنية، لكن إرثه سيظل حاضراً في وجدان الأجيال القادمة. نعاه كبار الفنانين السودانيين، مؤكداً أن أعماله ستبقى جزءاً من الذاكرة الثقافية والفنية للسودان. لقد رحل الجسد، لكن الصوت سيظل يصدح في قلوب محبيه، شاهداً على مسيرة فنية غنية بالمعاني والقيم.

التعازي موصولة لأسرته واتحاد الفنانين وزملائه الموسيقيين ولجميع محبي الفن الأصيل. رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

# النيل الدولية

26

٩ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٦ مايو ٢٠٢٦ م

العدد 1447  
السنة السابعة

## على حد قولهم

في أعقاب سقوط نظام صدام حسين، وانهيار التجربة القومية في سوريا، وهاوي الجمهوريات العربية إثر أحداث الربيع العربي، تحول ما تبقى من حزب البعث إلى جماعات وظيفية تستأجر لتنفيذ أجناس معينة. وغالباً ما يجد هؤلاء أنفسهم في خدمة الأنظمة الملكية والأميرية في الخليج، حيث يعملون ضمن مؤسسات الإعلام وصناعة الأيديولوجيا، مسخّرين جهودهم لمنهضة المشروع الإيراني في المنطقة، انطلاقاً من كون الخطاب القومي يوجه في جزء منه كمعادٍ للقومية الفارسية.

معمر موسى



صحيفة النيل الدولية

كلام بفلس

تاج السر محمد حامد السيد

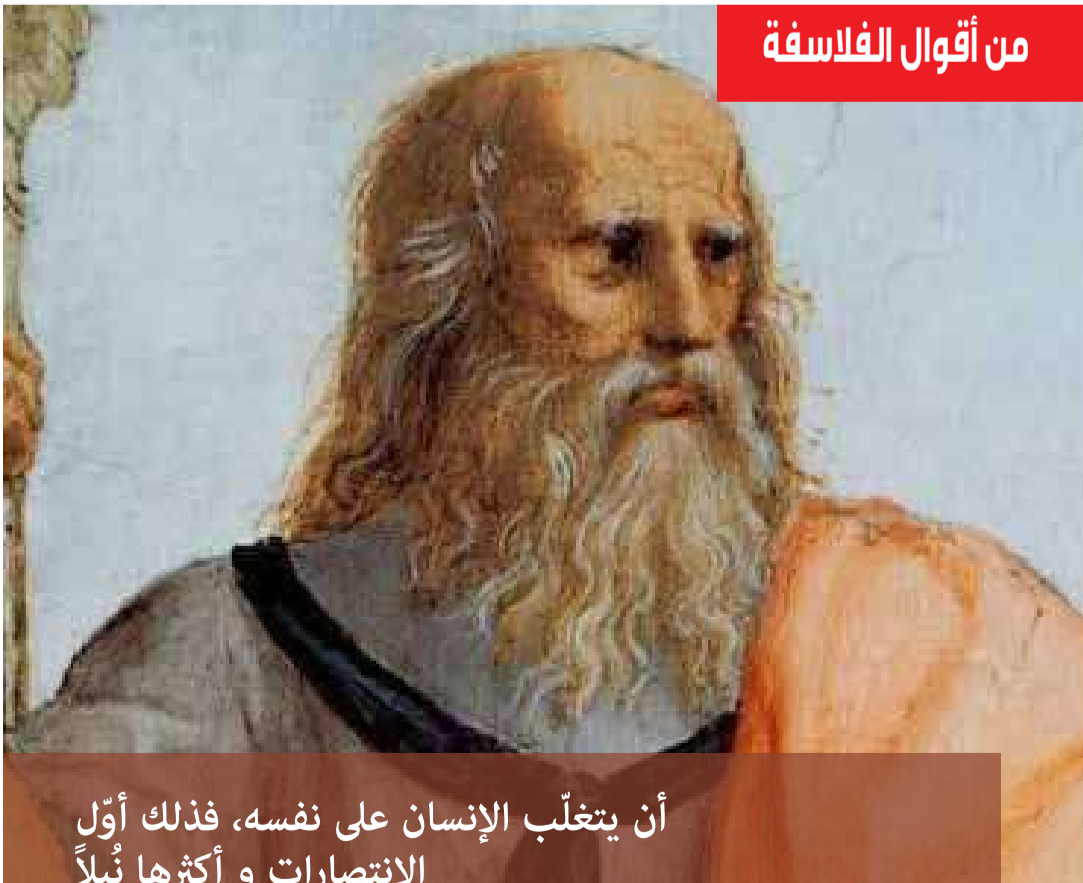
السعودية

## نستنشق عبير ونسمات وقفة عرفات بنبض القلوب وصيحات الدعاء

بعد أيام قليلة يهل علينا عيد الأضحى السعيد حيث وقفة عرفات هنا.. حيث المشعر الحرام وجبل الرحمة.. وحيث نفرة الحجيج تتدفق بالملايين من كل بقاع الأرض.. صفر.. بيض.. حمر.. سود.. حيث لا يرى إلا البياض ولا يسمع إلا نبض القلوب وهدير الدموع وصيحات دعاء ملء الحناجر وصرخة مستغيث لا تتغير على مدار الزمان ولا تتبدل باختلاف الألسنة والألوان. فهنا نحن والحقيقة وجهاً لوجه.. هنا التجرد الكامل من كل شيء ولييك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك.. لبيك في الأولى والآخرة.. لبيك عند خلقك ورضاً نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.. بل نستجير من أنفسنا ومن سهونا ولهونا ومن همنا وعجزنا وفقرنا ومرضنا.. بك نستعيز من شرورنا وغرورنا.. ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السماء أنت السميع البصير.. لك الأسماء الحسنى وبها كلها ندعوك ونحن بين يديك عارية نفوسنا.. والأمر والنهي كله لك وحدك.. فأنت وحدك مالك

الملك ذو الجلال والإكرام. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك.. اللهم تبارك تجمعنا ملائكتك، منا الطائع ومنا العاصي، منا الصادق ومنا الكاذب وأنت أعلم بنا منا.. لكنك اليوم تبعثنا جميعاً بقدرتك خلقاً جديداً كيوم ولدتنا أمهاتنا.. فهذا وعدك ووعدك حق.. ها نحن جنك طائعين طامعين فاقبلنا وتقبل منا وإن قصر بنا الجهد والسعي. بين يديك نقر ونعترف بظلمنا أنفسنا والأخرين فاهدنا اللهم طريق العدل والصواب والحكمة حتى لا نظلم ولا نظلم.. لبيك اللهم لبيك فأنت في كل مكان موجود.. وعلى سرائر النفوس وفلجاتها مطلع وشهيد.. لبيك اللهم لبيك صدقاً وحقا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.. لبيك اللهم لبيك وصلاتك وسلامك على نبيك ورسولك الخاتم الأمين الهادي.. أدى الرسالة وحفظ الأمانة ونصح الأمة فاجزه اللهم خير الجزاء واجعل صلاتنا هذه في بدايتها نورا بين أيدينا ومن حولنا.. وكل عام والجميع بالف خير.. وكفى

## من أقوال الفلاسفة



أن يتغلب الإنسان على نفسه، فذلك أول الانتصارات و أكثرها نبلاً  
أفلاطون

## إعلانك في النيل الدولية يعني الانتشار

00249963010196  
00249123799698



صحيفة النيل الدولية

رونق الصباح

أسامة الصادق أبو مهند

## من عرفة إلى العيد: رحلة تطهير الفرد و الأمة

من عرفة يبدأ التطهير، ومن العيد يتم التعمير في يوم عرفة يقف الإنسان وحده أمام ربه مجرداً من كل زيف، منكسراً على بابه، يغسل قلبه بدمع التوبة ويستغفر لما اقترفت يده.. حيث يقف الجميع على صعيد واحد تذوب من خلاله الفوارق وتسقط الألقاب فلا يبقى إلا عبد يطلب العفو، ورب كريم لا يرد سائلاً.. إنه تطهير فردي للروح، كي تعود بيضاء نقية كما ولدتها أمها.. فإذا غربت شمس عرفة.. جاء العيد ليحمل هذا النقاء من داخل القلب إلى خارج المجتمع.

عرفة تعيد بناء الإنسان من الداخل.. والعيد يعيد بناء الأمة من الخارج.. فمن خرج من عرفة بقلب طاهر وجد في العيد مجتمعاً يستحق أن يفرح معه ويبني معه، ويحي معه معنى الأخوة التي أرادها الله.. وعندما تقبل العشر من ذي الحجة، يشعر الكون كله أنه على موعد مع الطهر. تخفت ضوضاء الدنيا، وتعلو أصوات القلوب المنكسرة، وتفتح أبواب السماء على مصراعيها ليومين لا يقاس بهما يوم عرفة، ثم عيد الأضحى.. عرفة يوم العودة إلى الأصل هو يوم العتق الأكبر. يوم يقف فيه الحاج على صعيد واحد بلا ألوان ولا ألقاب، في صورة مصفرة ليوم القيامة والكل يلبى باكياً، والكل يقول (يا رب) جئت منكسراً فلا تردني. حيث تغفر الذنوب، وتعتق الرقاب، ويباهي الله بعباده وملائكته، ومن لم يبلغه الحج ببدنه، فقد بلغه بقلبه.. فصيام عرفة يكفر سنتين، ودعاؤه سهام لا تخطئ.. وفي هذا اليوم يختلي المؤمن بنفسه ليعترف بتقصيره، ويسقط عنه ثقل عام مضى، ليخرج منه خفيفاً كمن ولد من جديد.. العيد فرح بعد انكسار وما إن تغيب شمس عرفة حتى يطل فجر العيد، وكأنه جائزة بعد تعب المناجاة. عيد الأضحى ليس مجرد مظاهر وفرح عابر، بل هو امتداد لقصة التسليم العظيمة.. قصة إبراهيم الذي قدم ولده، وإسماعيل الذي قدم عنقه، ففداهما الله بذبح عظيم، وخذ الموقف ليكون درساً لكل مؤمن: من ترك شيئاً لله، عوّضه الله خيراً منه.. حيث كانت الأضحية رمزاً لهذا المعنى.. ليست لحماً يوزع فحسب، بل سؤال يطرح على كل قلب: ماذا ستذبح اليوم من هواك؟؟ ماذا ستقدم من مالك ووقتك لتدخل السرور على بيت حزين، وعلى طفل ينتظر فرحة العيد كما ينتظرها أقرانه..؟؟ بين اليومين.. يكتمل المعنى لأن عرفة تطهر القلب، والعيد يظهر المجتمع.

عرفة تعلمك الانكسار بين يدي الله، والعيد يعلمك أن هذا الانكسار لا يضيعك، بل يرفعك ويفتح لك أبواب الجود والإحسان.. من وقف على عرفة بصدق، لا يمر عليه العيد إلا وهو يبحث عن محتاج يجبر خاطره، وعن رحم يصلها، وعن طفل يرسم على وجهه بسمه كانت غائبة.. لهذا يبقى العيد عظيماً، لأنه يأتي بعد أعظم يوم.. يأتي ليقول لك (تظهرت أمس، فأبداً اليوم صفحة جديدة، واجعل فرحتك مزدوجة: فرحة الطاعة، وفرحة العطاء).. كل عام وأنتم إلى الله أقرب، وقلوبكم أنقى، وبيوتكم عامرة بالفرح والسكينة.